

UN

المجتمع
اسلامية اسبوعية



الانقصار والتباكي على عقبات مجلس الأمن



المجتمع

اسلامية اسبوعية

مجلدات مجلة

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بإمكانك أخي القارئ.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات قنطرة التجليد.

• بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتناك مجلة المجتمع.

• بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتناك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠١ هـ - الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٤ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.

باختصار

هذا طريقنا

كان يجب أن نلتقي بكم الاسبوع الماضي كالعادة لكن عذرا فلقد عطلنا لمدة اسبوع لما اعتبرته وزارة الاعلام مخالفا لقانون المطبوعات والنشر لأننا تناولنا بعض ما يحدث في قطر اسلامي بما نراه مطابقا للحقيقة والواقع وبكل صراحة وأمانة. والحق أن قانون المطبوعات «٣٥» مكرر أصبح سيفا مسلطا على اقلنا يمنعا من كتابة كثير من الامور والاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي بصراحة ومن منظور الحق. فقارتنا يجب أن يعلم حقيقة ما يحدث في تلك الاقطار فمئات من المواطنين الابرياء يقتلون وتنتهك اعراضهم وتصادر اموالهم وارضيتهم ويزجون بالسجون لا لشيء الا أنهم مسلمون لا يرضون بالظلم.. مع ذلك كله نرى ان ما ينالنا من وزارة الاعلام غير ما ينال الصحف والمجلات فبعض الامور التي نطرحها تطرح في تلك الصحف لا بل أن بعض الصحف والمجلات تتعدى على ذات الله وعلى الاسلام وأهله مع انها بذلك تمس مادة من مواد دستور الدولة وقد تكون تلك الصحف من جهات رسمية! وما تناولناه عن مجلة العربي الصادرة من وزارة الاعلام ليس ببعيد. كلمة اخيرة نختم بها حديثنا أننا لن نسكت عن قولة الحق ونكشف بقدر استطاعتنا ما يحدث في العالم الاسلامي من حولنا لان ذلك واجب يمليه علينا ديننا ويدعونا اليه. فهذا طريقنا.

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- التعليق .. الانهيار والتباكي
 - على عتبات مجلس الأمن ٤
 - الاسكان الى أين؟! ٨
 - شركة للمقاولات وكر للأعمال
 - التخريبية في الامارات ١١
 - حوار هادف حول
 - المعرض الاسلامي السابع ١٢
 - هل حققنا الهدف من انشاء
 - البلاجات الخاصة للعائلات ١٤
 - هل وقع العرب في غرام موسكو ١٨
 - هذا رأي مصر .. المعارضة
 - والحكومة في مواجهة ٢٠
 - نحو وعي سياسي (حقائق المرحلة) .. ٣٤
 - المنبر .. الشريعة أو الجحيم ٣٦
 - الحركة القبطية
 - والاحداث الأخيرة في مصر ٢٨
 - محمد علي أغا وظاهرة
 - التمرد في المجتمع التركي ٣٤
 - السنغال من سنغور الى
 - خلفه عبدو ضيوف ٣٦



خلف العذراء

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينارين للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للمجلد
العربية وخمسة دينارين للملادن
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
السعودية ريالان ■ قطر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

الانهيار

والتباكي على عتبات مجلس الأمن

امتصاص النقمة والارادة والتصميم عن الدول المستضعفة التي يمكن لها أن تجمع صفوفها ذات يوم وتأخذ ثأرها بنفسها دون الرجوع الى الامم الكبرى. وهنا يكون دور منظمات هيئة الامم المتحدة امتصاص نقمة هذه الشعوب فيما يسمى بالعالم الثالث داخل أروقة العمارات الفاخرة والأبنية الفاخرة المزركشة وضمن أوراق وبيانات لا تملك القدرة على كف يد العدو، وليست مؤهلة لاسترداد أي حق من حقوق المستضعفين في هذا العالم.

٤ - والجماهير المسلمة باتت اليوم مقتنعة بأن مهمة امتصاص نقمة الدول المستضعفة وغضبها لدى هيئة الامم المتحدة تؤدي دورها كما تريده الدول الكبرى واسرائيل في العالم العربي والاسلامي ولا سيما في مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي. فبالنظر الى ملفات مجلس الامن نجد حالات نادرة جدا توصل فيه المؤتمرون وراء كواليس مجلس الأمن الى ادانة عمل اسرائيلي ما دون ادانة دولة اسرائيل وعدوانها ككل.

٥ - والجماهير المسلمة تسال بعد هذا:

لماذا هذا الانهيار .. وهذا التباكي على عتبات مجلس الأمن؟؟

ولماذا يسرع العرب في كل قضية الى هيئة الامم المتحدة؟ بينما قرارات الامم المتحدة وتوصياتها .. وكذلك مقررات مجلس الامن لم تتمكن منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم من استرداد شبر واحد من السيطرة الاسرائيلية واعادته الى العرب .. كما أن هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لم يعمل على اجبار اسرائيل على دفع أي تعويض للعرب بسبب الأعمال التخريبية التي تقوم بها بين الحين والآخر في البلدان العربية، والتي كان آخرها ضرب المفاعل النووي العراقي قرب بغداد!

هيئة الامم المتحدة - ومجلس الامن. ومحكمة العدل الدولية وجميع ما يشتق عن هذه الهيئات الدولية من أسماء ورموز ومؤسسات في العالم هي الآن مكان تساؤل عند جماهير الأمة الاسلامية، وذلك للأسباب الآتية:

• إن هيئة الامم المتحدة منظمة دولية ذات أهداف معلنة هدفها اقرار العدل والسلام في العالم .. وقض النزاعات والاشتباكات بين الدول المتجاورة أو القوى المتصارعة. كما هو معلن في برامجها وقوانينها .. بينما الواقع لم يؤكد حتى الآن أن هيئة الامم المتحدة كذلك ولا سيما بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي والشعوب العربية.

• أما براهين هذا القول .. فهي كثيرة.

١ - فبالرجوع الى تاريخ القضية الفلسطينية نجد أن هيئة الامم المتحدة منحت اليهود شرعية دولية بتأسيس دولة مستقلة على أرض فلسطين المغتصبة. وهذا يعني بالتالي أن الدولة اليهودية هي صنيعة الامم المتحدة في قلب العالم الاسلامي.

٢ - ثم ان البحث في الطريقة البنائية لتركيب هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن تؤكد أن هذه المؤسسات الدولية ليست الا العوبة تحركها اصابع الدول الكبرى كيفما تشاء. تلك القوى المستعمرة وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية وبريطانيا هي التي أوجدت دولة اسرائيل بقواها الذاتية وباستغلال هيئة الامم المتحدة ذات الغطاء الدولي العريض.

٣ - تلاحظ الجماهير المسلمة في أنحاء العالم أن لمنظمات الامم المتحدة ومؤسساتها أهدافا نفسية تعمل على



الآن!

وعلى حكام العالم الاسلامي أن يعملوا على ايجاد القوة الاسلامية الموحدة المستقلة. كما عليهم أن يعملوا على ايجاد المنظمة الاسلامية المتكاملة المستقلة عن الامم المتحدة .. ولتكن محكمة العدل الاسلامية التي اقترحتها الكويت مثالا يجب تكراره في طريق استقلالية العمل الاسلامية. بحيث تستعيز امتنا الاسلامية عن هيئة الامم المتحدة وفروعها بمنظمة اسلامية ذات اطر متكاملة وبرنامج متكامل تكون هي البديل الوحيد عن مجلس الامن الدولي. ولذا فإن الشعوب المسلمة تطالب حكامها بالاتي:

١ - عدم الوقوف على عتبات مجلس الامن والتباكي داخل أرواقته في محاولة يائسة لحل قضايا الامة من خلاله.

٢ - اعداد العدة اللازمة لأخذ الحق بالمبادرة الاسلامية الفورية. بحيث يرد حكامنا على العدو دونما تريث .. وبلا تشكي للعالم الآخر. فأخذ الثار من العدو بات واجبا تنادي به الجماهير المسلمة. وتطالب حكامها بالعمل من أجله.

٣ - إن حكام العالم الاسلامي مطالبون بالاستقلال الكامل عن الأمم المتحدة التي تسيطر عليها الدول الكبرى بحيث تمنع تلك الدول إقسط الحق. وكف يد الظالم. والا .. فما هو دور الثقيتو الذي تستخدمه الولايات المتحدة كل مرة لمنع مجلس الامن من اقرار ما يدين اسرائيل؟ وما هو مكان الصوت العربي الى جانب الثقيتو الامريكاني الذي يأتي في كل قضية عربية أو اسلامية صفقة أليمة على وجه الأنظمة العربية؟ اننا لا بد من الاستقلال بمنظمة اسلامية موحدة للتخلص من النذل الامريكاني والعنت الاستعماري.

نعم .. إننا ننادي وبصوت مسموع ..

«يا حكام العالم الاسلامي .. إن التباكي على عتباب الامم المتحدة لا يسمن ولا يغني من جوع. وانما يزيد الطين بلة ويشجع المعتدي على الاستمرار في عدوانه. وأنتم مطالبون جميعا بأخذ الثار من العدو اليهودي اللدود قبل أن يفوت الأوان».

٦ - وهنا تضع الجماهير المسلمة حكامها أمام مسؤولياتها. وتقول: ماذا قدمت لنا منظمات الامم المتحدة؟ علما بأن الانظمة الحاكمة في العالمين العربي والاسلامي قد قدمت لهيئة الامم المتحدة كل شيء. وأمثلة ذلك كثيرة جداً:

• فالعرب بالذات، هم الممولون الاساسيون لصندوق النقد الدولي التابع لمنظمة الامم المتحدة، حيث أن الدول العربية الغنية تدفع للصندوق ثلثي رصيده. أي أن العرب يمدون الامم المتحدة عبر ميزانية صندوق النقد الدولي بما يزيد عن ٦٠٪ من تلك الموازنة. بينما لا ينتفع العرب من ذلك. كما ان القضايا الاسلامية لا تلق أية مساعدة من صندوق النقد الدولي.

• والعرب الأغنياء أنفسهم .. هم الممولون الاساسيون لمنظمة اليونسكو. التي تعتبر بعيدة كل البعد عن قضايا الامة الاسلامية الاساسية، بينما تقدم جل خدماتها لقضايا كثيرة لا علاقة لها بقضايا امتنا من قريب أو من بعيد!!

وهنا يطرح سؤال نفسه:

- لماذا كل هذا الدعم العربي لهيئات وفروع هذه المنظمة الدولية التي لا تقف مع قضايانا؟

- ولماذا يكتفي العرب وحكام العالم الاسلامي ببعض البيانات التي يصدرها مجلس الامن وهي بيانات لا تزد حقاً ولا تنصف مظلوماً؟

- ثم لماذا التباكي والانهيار على عتبات مجلس الامن في كل قضية تحدث في عالمنا الاسلامي. بينما هذه الهيئات الدولية هي التي أوجدت العدوان أصلاً في قلب الامة الاسلامية؟

ان المفاعل النووي العراقي هو انجاز لكل المسلمين في العالم، والمسلمون لا يكتفون أبداً بالشكوى الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، إن المسلمين يطالبون حكامهم بالوقوف وقفة واحدة الى جانب الشعوب، لتقف الشعوب مع الحكومات في مواجهة واحدة للعدوان الشرس الذي تواجهه الامة بسبب الوجود اليهودي على أرضها.

نعم .. ان الشكوى لمجلس الامن لم تعد هي الطريق .. بل ليست هي الطريق منذ البدء. فنحن لا نريد من الهيئات الدولية أن تمارس مغنا عملية الامتناس بعد

وزير العدل قوانيننا متفقة مع الشريعة



قال وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج الصباح: ان قوانيننا متفقة تماما مع الشريعة الاسلامية، فلا يوجد قانون يخالف شريعة الله. وعندما قامت الشبهة حول فوائد البنوك أنشأنا بيت التمويل على أساس اسلامي، ونجح بيت التمويل ان مرجعنا دائما الى تراثنا الاسلامي!

بحث كادر جديد للأطباء



علم أن الجهات المعنية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء قد طلبت ايضاحات عاجلة من وزارة

الصحة العامة حول مشروع الكادر الجديد للأطباء والفنيين الذين أعدته لجنة متخصصة من الوزارة وأحالته الى مجلس الخدمة المدنية منذ بضعة أشهر على أمل بحثه واقراره. وقال وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ان نسخة من الكادر قد حوت الى مجلس الوزراء بعد طلب عاجل من أمانة المجلس.

خمسة انفجارات في الكويت

فلنحاسب المخططين قبل عقاب المنفذين

المساعدات الاقتصادية عن تلك الدولة، انهم يدفعون لنا ثمن كراسي حكمهم وثمان حياتهم نحن لا نأخذ منهم معونات نحن حماة عروشهم وسنذهب النفط من فوق رؤوسهم لنحرقهم قبل ان نحترق».

فهل حقق المتوعدون ماتوعدونا به، هل يريدون ان يحرقوا النفط من فوق رؤوسنا قبل ان تحرقهم شعوبهم وتحرق ظلمهم؟

ان الاسلوب الذي تمت به الانفجارات - خمسة انفجارات في وقت واحد تقريبا ومناطق مختلفة - يدل دلالة واضحة على أن وراء تنظيمها، وليس فردا أو مجموعة أفراد، بل ان وراءه نظاما يعطي ويوجه ويضمن.

وعلينا هذه المرة حين نوفق الى كشف هؤلاء ان لا نكتفي بالعقاب الشبيه بعقاب من أرادوا تفجير جمعية الاصلاح حين سمح للمخطط بمغادرة البلاد لأنه ديبلوماسي، وحين صدر حكم بالعفو عن الثاني، وحين حكم الثالث بخمسة عشر عاما!! وليس علينا هذه المرة أن نعاقب المنفذين فقط بل علينا أن نحاسب من دفعهم من وقف وراءهم ودعمهم وخطط لهم.

وان لم تفعل ذلك فسنجعلهم يطمعون بنا، ولا يحسبون لنا حسابا في كل مايفعلون من تخريب وتدمير في هذا البلد.

دوت في الكويت بعد ظهر الخميس الماضي. خمسة انفجارات بأوقات متلاحقة وفي مناطق متفرقة، روعت السكان، الا أنها والله الحمد لم تسفر عن أية اصابات في الارواح، واقتصرت نتائجها على الاضرار المادية. فعلى مدار ساعة كاملة، بين الساعة الثالثة والرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي تلاحقت الانفجارات في المواقع التالية: امام محطة للباصات على بعد ٢٥٠ مترا من المدخل الرئيسي لوزارة الداخلية، وفي منزل مهجور ملاصق للإدارة العامة لأمن الدولة في منطقة الشرق، وقرب التل السياحي في السالمية ومنطقة قصر السلام، وتحت سور محول كهرباء في منطقة الفنتاس.

هذا وقد ترأس وكيل وزارة الداخلية اللواء عبداللطيف الثويني اجتماعا طارئا يوم الخميس حضره مدير الأمن العام وكبار الضباط والمسؤولين، تناول خلاله بحث هذه الحوادث المؤسفة.

وأعلن اللواء الثويني أن مثل هذه الأعمال الاجرامية لن تؤثر على استتباب الأمن في مختلف أنحاء البلاد، وأن أجهزة الامن ساهرة على تطبيق القانون، وعلى سلامة المواطنين وأمنهم وممتلكاتهم.

ونحن في «المجتمع» نقول، ان الذين هددوا باشغال الكويت قد نفذوا تهديداتهم كما يبدو ولقد ذكرنا في العدد الماضي من المجلة - وهو ليس ببعيد - أن شقيق رئيس دولة عربية قال في اجتماع مغلق، نوقشت فيه قضية قطع

النشاط الأول لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة العاشرة



اقامت مراكز المنطقة العاشرة التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطها الاول حضرها جمهور غفير من أبناء المنطقة العاشرة بالإضافة الى الاخوة الطلاب والمدرسين ومشرفي المناطق الاخرى ووفد من مجلس ادارة الجمعية وقد أستهل الاحتفال بتلاوة عطرة من كتاب الله عز وجل، تلاها على مسامعنا أحد طلاب المراكز ثم تكلم مشرف المركز منوها بالدور الكبير التي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في سبيل خلق جيل قرآني فريد وتربيتهم وفق خصائص التصور الاسلامي عقب ذلك ابتدأت فقرات البرنامج والتي حوت الاناشيد الاسلامية والتمثيلات الفكاهية والايمانية وقد اعجب الجمهور بفقرات مضارب العرب في اميركا والمطعم الاسلامي والغريب، ثم تقدم المشرف العام للمراكز فضيلة الشيخ عطية محمد سعيد والقى كلمة الختام تفضل بعدها الاخ مدير الجمعية بتوزيع الجوائز على المتفوقين في المسابقة الثقافية الداخلية والتي اجريت ضمن الاحتفال وختم الحفل بكلمة أحد طلاب المراكز أبرز فيها أهمية الاخوة في الله ومدى الاستفادة من المراكز .. ومما هو جدير بالذكر أن مراكز المنطقة العاشرة والتي تقيمها جمعية الاصلاح بالتعاون مع وزارة التربية تضم:

- ١ - مركز أبي ذر الغفاري بالرقعة ومركز أبي العلاء المعري بالفحاحيل.
- ٢ - ومركز الفحاحيل المتوسطة بنات بالفحاحيل.

«وقد جاءنا حديثا كتاب من احد المواطنين يقول فيه بأن شركة الكروان تقوم باستيراد الخمر وتخزينها في مخازن خاصة بفندق هلاهاوس.. الخ»

ولما كنت صاحب هلاهاوس فانني انفي ما جاء في التحقيق الصحفي المذكور جملة وتفصيلا..

اذ ليس في هلاهاوس مخازن خاصة او عامة وانني لأعجب كيف قبلت مجلتكم نشر هذا الأمر الخطير استنادا الى معلومات وردت اليها في كتاب مواطن. وهل تسمحون بنشر كل ما يرد اليكم قبل التأكد منه، ولما كان ما نشر قد سبب لي ضررا واساءة سمعة بالإضافة الى جرح شعوري الديني كمسلم سيما وان الخبر غير صحيح وكان الاخرى بمجلتكم وهي مجلة اسلامية ان تتحرى الدقة والصدق قبل ان تنهم الناس او تنتسب اليهم امورا غير صحيحة..

وعليه فانني ارجو تزويدي بنسخة من كتاب احد المواطنين الذي اعتمدتم عليه في نشر الاخبار المغلوطة وذلك لكي اتخذ الاجراءات القضائية ضده.

كما ارجو نشر هذا الرد الذي انفي فيه ما ورد حول هلاهاوس جملة وتفصيلا.. مع احتفاظي بكافة الحقوق الاخرى.

احمد عبد الواحد الايوب
صاحب هلاهاوس

عصابة مخدرات

تمكن رجال إدارة مكافحة المخدرات من ضبط عصابة محترفة لتهريب الهيروين مكونة من أربعة أشخاص هم عبدالله وعصام من البحرين، ومنصور كويتي، وعبدالرؤوف أفغاني، وبحوزتهم كمية من الهيروين بلغت قيمتها ١٥٠ ألف دينار.

رد من صاحب هلاهاوس

جاءتنا رسالة من السيد احمد عبد الواحد الايوب صاحب هلاهاوس معقبا على ما جاء في موضوع شركات كويتية تستورد الخمر بمباركة حكومية يقول فيها: السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع تحية طيبة وبعد،

«يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». «صدق الله العظيم».

ورد في مجلتكم العدد «٥٣٦» الصادر في ٢٩ رجب ١٤٠١ الموافق ٣ يونيو ١٩٨١ في الصفحة التاسعة في مقال شركات كويتية تستورد الخمر بمباركة حكومية.

ورد في المقال المذكور الفقرة التالية:

الهيئة العامة للإسكان كهيئة تنفيذية عام ١٩٧٤. أما وزارة الإسكان والمسؤولة عن وضع الخطط السكانية فتم انشاؤها عام ١٩٧٥ أي بعد سنة في تأسيس الهيئة العامة للإسكان المسؤولة عن التنفيذ وهذا يعني بصورة أخرى أن الهيئة المنفذة وجدت قبل الهيئة المخططة! قد يقال بأن الحكومة كانت مسؤولة عن التخطيط السكاني وهذا صحيح ولكن دونما وجود هيئة متخصصة وتتعاون مع الجهات المعنية يعني دائما الارتجال والوقتية في المشاريع سواء في حيث التخطيط والسياسة العامة أو التنفيذ. ان المواطن الذي يريد ان يحصل على سكن عليه أولا: أن ينتظر سنوات طويلة، وعليه ثانيا: أن يراجع أكثر من جهة حكومية بصفة مستمرة الى أن يستطيع أن يسكن في وحدة سكنية من وحدات نوي الدخل المحدود أو المتوسط أو المسكن الذي بناه على قسيمة بقرض من بنك التسليف والإدخار .. ومالم يكن المواطن محظوظا فإنه كما يعلم الجميع وبسبب الروتين في الدوائر الحكومية يمر في رحلة عذاب قبل أن يحصل على السكن الذي غالبا ما يكون ناقصا أو غير مناسب - أو صغير الحجم، وعندما يستلم بيتا صغير المساحة سيمر في رحلة عذاب أخرى عندما يريد أن يضيف إليه توسعة جديدة.

بطء في التنفيذ

وفي الوقت الذي «يتمرمر» فيه المواطن للحصول على سكن، هنالك آلاف من المواطنين ينتظرون على القائمة لسنوات! إذ ان تنفيذ المشاريع السكنية يتم ببطء شديد يحرم المواطن من السكن لسنوات طويلة. وبالرغم من الجهود المشكورة التي تبذلها الحكومة للاسراع في تلبية طلبات المواطنين الا أن التأخر والبطء في التنفيذ لا تزال سمة أساسية لأجهزة الإسكان. ومن المشكوك فيه ان تتمكن الحكومة من الوفاء بوعدها الذي قطعت على نفسها أمام



• صالح الفضالة



• جاسم العون



• عيسى الشاهين

قضية الإسكان إلى أين؟

الحكومة ليس لديها سياسة اسكانية واضحة أو مبنية على دراسة وتخطيط.

الوقتية وعدم التخطيط الدقيق والدراسة كمطار الكويت ووزارة الاعلام مثلا. لا علينا بذلك، فنحن بصدد مشكلة الإسكان بالذات..

تعدد الجهات المسؤولة

وأول مظاهر الارتجال في السياسة السكانية هو تعدد الأجهزة المناط بها التخطيط أو التنفيذ فهناك وزارة الإسكان والهيئة العامة للإسكان ووزارة الأشغال العامة وبنك التسليف والإدخار والى حد ما بلدية الكويت. وكانت المسؤولية محصورة أولا في وزارة الأشغال العامة، ثم انشئت

بالرغم من الجهود المشكورة التي قامت بها الحكومة لتلبية رغبات المواطنين في الحصول على السكن سواء بمنح القسائم السكنية أو القروض أو وحدات ذوي الدخل المحدود والمتوسطة أو الشقق وهي بلاشك جهود كبيرة، الا أن الحكومة كما قال بعض النواب بحق ليس لديها سياسة اسكانية ثابتة مبنية على دراسة وتمحيص. فالوقتية وعدم الدراسة تكاد تكون سمة عامة لجميع المشاريع الحكومية وخاصة في مجال الانشاءات والإسكان. فممن مشروع تم انجازه الا وتحسر المواطنون عليه، ليقته استكمل كذا وكذا وليته كان في مكان كذا...! ولو استثنينا مشاريع الطرق لوجدنا أن مرافق حيوية انطبقت عليها سمة

● تعدد الاجهزة المسؤولة عن الاسكان والروتين

فيها ينيق المواطن رحلة عذاب.

● يد الاصلاح يجب ان تمتد الى أصل المشكلة

وجنورها والمواطنون ينتظرون دور المجلس.

لا تزال فيه اجهزة المرور حيرى في كيفية التغلب على مشكلة ازدحام المرور وقد طالب مدير الادارة العامة للمرور فؤاد مساعد الصالح بحق ضرورة اخذ رأي الادارة في المشاريع العمرانية لضمان عدم تسيبها في تفاقم ازمة المرور.

ولكون المشروع في وسط المدينة سيكون غير مريح صحيا كما أن ازدحام المرور وضوضاء المراكز التجارية ستكون مصدر ازعاج لراحة الساكنين، وهذا مايدعو الى عدم الاقبال على هذا النوع من السكن.

ان حجة تناقص المساحة الصالحة للبناء من اراضي الكويت مبالغ بها كثيرا، وبما ان ارض الكويت غير زراعية فيمكن اعتبار الكويت جميعها صالحة للبناء، والارض المدنية لا تزال نسبتها الى مساحة الكويت صغيرة. ومن حيث الخدمات العامة معروبة أنه كلما قلت الكثافة السكانية كلما كانت ايسر واقل كلفة.

واذن فان مشروع المجمعات السكنية ونظام الشقق أو مايسمونه الانتشار الرأسي أو العمودي لا تقف وراء حجة معقولة، ومن هنا يذهب بعض المواطنين الى حد الظن بأن مشروع الصواب بالذات لابد وأن وراءه بعض المنفذين ممن يمتلكون الارض التي سيقام عليها!

ومن بدري فقد يكون هذا الاحتمال صحيحا فالكويت مع الاسف أصبح كل شيء غريب قابلا للتحقيق فيها! على أية حال فالمشروع فيه دلالة على تخطيط السياسة السكانية وارتجاليته في احسن الاحوال!

والسؤال الذي يفرض نفسه بعد هذا العرض هو ما الحل؟ وكيف يتم وضع سياسة اسكانية حكيمة؟

في جلسة الثلاثاء الماضي تطرق بعض النواب لمساكن الاسكان وتساءل بعضهم عن جدوى وجود الهيئة العامة للاسكان وطالب بضمها الى وزارة الاشغال، كما طالب آخرون الحكومة بالتعجيل في تسليم البيوت لطالبيها واستكمال ما فيها من نقص، وانتقد بعض النواب الخفرقة في السكن بين المواطنين. والحقيقة أن ما اثاره النواب من نقاش حول الاسكان يكاد

المواطنين من حيث المسكن، وهذه قضية خطيرة فمعيار التفرقة بين ذوي الدخل المحدود ونوي الدخل المتوسط غير مقبولة عمليا وانسانيا، ونحن في الكويت نعيش في بحبوحة من فضل الله فلماذا لا يساوى بين المواطنين في السكن؟ نعم هناك مواطنون اغناهم الله من فضله لكن هؤلاء يستطيعون ان يشتروا الارض التي يريدون و يبنون عليها المساكن التي يحبون .. اما المستحقون للسكن فيجب أن يساوى بينهم طبقا لروح الدستور ونصوصه.

الشقق والمجمعات السكنية

والآن نعود لموضوع الشقق الفاخرة والمجمعات السكنية. حيث تتجه السياسة السكانية الى بناء الوحدات السكنية الكبيرة التي تحتوي على الشقق. والمشروع قيد التنفيذ الان هو مشروع الصواب، الذي سينفذ على مرحلتين كما ورد في برنامج الحكومة.

العجيب أن الحكومة تصر على هذا المشروع بالرغم من مخاطر كثيرة:

— فنظام الشقق لا يتلاءم مع طبيعة الحياة الكويتية ولا يناسبها، وليس هناك اقبال عليها، بل ان الحكومة تعلم أن معظم الكويتين يرفضون هذا النوع من السكن. — وتكلفة الشقة كما في مشروع الصواب هي نفس تكلفة الوحدات السكنية المنفصلة ان لم تكن اكثر بسبب غلاء الارض التي سيقام عليها المشروع.

— المشروع يقع في مدينة الكويت وفي المراكز التجارية المزدحمة معا يعني أن المشروع عندما يكتمل سيسهم مع مجمع الوزارات في خلق ازدحام مروري رهيب، في الوقت الذي

مجلس الامة وهو ان يحمل كل مواطن كويتي على سكن مع نهاية عام ١٩٨٥ لكن خطة الهيئة العامة للاسكان لا توفر الا ٧٥٪ فقط من الطلبات. ومن واقع التجربة تقول أنها لن تتمكن من انجاز الخطة عام ١٩٨٥. مع أنها وجدت اصلا للاسراع في تنفيذ المشاريع السكنية.

التفرقة في السكن

وفوق التخطيط والارتجال فان السياسة السكانية تعاني من مرض التفرقة بين المواطنين وليس المقصود هنا تقديم اولوية مواطن على آخر، او الاسراع في تنفيذ طلبات بعض المواطنين من ذوي الخطوة «والواسطة» فلنك أصبح سمة عامة في جميع الخدمات الحكومية. ولكن المقصود هنا التفريق بين المواطنين من حيث نوعية السكن ومساحته، فقد كان النظام المعمول به اولا هو نظام القسائم السكنية والتي مع الزمن اخذت تتقلص من حيث العدد والمساحة. ثم اخذ بنظام القروض وبيوت ذوي الدخل المحدود ونوي الدخل المتوسط ثم ان بيوت ذوي الدخل المحدود بعضها دور واحد (عربي) وبعضها دوران وبعضها شقق.

وكما ورد في برنامج الحكومة المقدم الى مجلس الامة هناك نظام جديد هو نظام الشقق والمجمعات السكنية وهذا ما سنناقشه بعد قليل، فهذا التنقل من نظام لآخر دليل على الارتجال وعدم التخطيط في السياسة السكانية من جهة، ودليل كذلك على التفرقة بين

أبواب - شبابيك درازين - مطابخ مكبات - وكافة أعمال الألمنيوم والزجاج المنيوم السند

المهندس اسعد عبد العزيز السند

تلفون/ ٧٣٦٧٧٦، ٨٣٣٣١٧

ص.ب/ ١٣٣٥٧ كيفان

متعدون لتلبية طلبات السعودية

المنيوم السند الصراف



شارع الخرافي



سهو

المنيوم السند
المنيوم السند
المنيوم السند

يكون صحيحا تماما. ولكن كيف
الحل؟ لعل مجلس الامة يقدم حولا في
جلسات قادمة ولكن الذي ينبغي
الالتفات اليه ان يد الاصلاح يجب ان
تمتد الى اصل المشكلة وجنورها..

ومشروع القانون الذي تقدم به
النواب عيسى الشاهين وصالح الفضالة
وخالد الجميعان وجاسم العون ومربي
الانينة الخاص بانشاء مجلس أعلى
للاسكان يمكن اعتباره خطوة أولى على
طريق اصلاح السياسة السكانية في
البلاد.

فالمشروع اذا اشرك جميع الاجهزة
التي لها علاقة بالاسكان في التخطيط
وحصر المسؤولية في جهاز واحد، يكون
قد قدم حلا لمشكلة تعدد الاجهزة التي
اشرنا اليها اذ ان القرار الواحد البات
سيكون له أثر حاسم في السرعة في
التنفيذ وعدم التعقيد.

كما ان تفرغ الجهاز الاعلى المقترح
سيجعله قادرا على التخطيط للسياسة
السكانية بشكل عام.

وقد ضمن المشروع كذلك (المادة
الثالثة) حسن العمل من الناحية
الفنية حيث اجازت له المادة
الاستعانة بالمستشارين.

الحل الذي يقدمه مشروع القانون
سليم الى حد ما من الناحية الشكلية
ويؤخذ عليه قلة عدد الاعضاء المعينين
من الخبراء (٥:٣) مما يجعل الصفة
الحكومية هي الغالبة عليه..

والمشكلة تبقى عندنا دائما في
التنفيذ.. فما دام الامر بيد الحكومة،
ومادام الاصلاح الاداري لم يمتد الى
جميع اجهزة الحكومة، ومادام الوعي
لدى الموظف كما هو فان الاسكان
سيظل يعاني من مشاكل ومثالب
لا يعلمها الا الله.

ولان مشكلة السكن هي مشكلة كل
مواطن فينبغي ان تتضافر جميع
الجهود لحلها وخاصة جهود السلطتين
التنفيذية والتشريعية.

ونحن بانتظار دور المجلس في هذا
الشأن باعتبارهم الناطقين باسم
الشعب والمدافعين عن حقوقه وحرياته
العامّة فاما سيفعلون؟

شركة للمقاولات وكر للأعمال التخريبية في الامارات

أشرنا في العدد الماضي أن هناك شركة تجارة ومقاولات في الخليج ان عليها رئيس عصابة لم تدخل للمقاولات ولكن لتنفيذ عمليات اجرامية وهي وكر للأعمال التخريبية وتتخذ ابو ظبي ودبي في دولة الامارات مقرا لها. واننا على ثقة من أن دولة الامارات العربية المتحدة ستقوم باتخاذ الاجراءات الرادعة والحازمة مع هذه الشركة ولزيادة الايضاح فان رئيس ومسؤول هذه الشركة هو محمد كنعان ونأمل ان يحقق معه.

معرض الكتاب الاسلامي السابع

أيها الاخ المسلم.. أيتها الأخت المسلمة

(اقرأ باسم ربك الذي خلق)
معرفة موصحة وعلم نافع قد سعت الجمعية في توفيرها لك في معرض الكتاب الاسلامي السابع يوم السبت ٢٥ من شعبان الموافق ٢٧ من يوليو على أرض المعهد الديني في قرطبة. فبادر أخي المسلم وأختي المسلمة الى اقتناء الفكر الاسلامي الصحيح والذي تجده في معرضنا الذي يمتد حتى العاشر من رمضان وتيسيرا عليك فقد خفضت قيمة الكتاب ٢٥٪ من ثمنه الاصلي حتى يتسنى لك اقتناء ما تحتاج اليه من كتب أختيرت بعناية مسبقة لعلنا بذلك نقدم خدمة لديننا.. عسى الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال..

ادارة الجمعية

دار المال الاسلامي والنظام الاقتصادي الاسلامي

.. واذا كان المسلمون يتلمسون طريقهم على استحياء في استعادة حقهم في مباشرة النظم الاسلامية المختلفة ومنها الاقتصادية .. فاننا نيبب بهم ونبارك لهم شجاعتهم في هذا الاقدام، خاصة والعالم كله شرقه وغربه رأسماله وشيوعيته في طريق الافلاس الملن والرسمي..

أن القائمين على هذا المشروع الحيوي .. ومن خلال بيانهم الذي أصدره .. ومن خلال اصرارهم على اقامة النظام الاقتصادي الرباني البعيد عن كل اسباب الحرام .. هؤلاء الرواد سيقف معهم جميع المسلمين الغيورين ... وسيؤويهم منطق الحق القوي إن شاء الله.

ونحن في هذا الصدد نذكر اخواننا القائمين على هذه الدار بأن يعهدوا الى الشباب المسلم المؤمن بهذا الخط في هذه المهمة .. فالنظم الاقتصادية الاسلامية والنظم الادارية الاسلامية يلزمها في التطبيق السليم الشباب المسلم القومي المؤمن .. ففاقد الشيء لا يعطيه.

النظام الاخلاقي والعدالة الاجتماعية في الاسلام أما النظم الاقتصادية الدخيلة القائمة على الربا فهي على النقيض من ذلك.

• سيقومون بتطبيق النظم المالية الاسلامية على اساس من النظم الادارية الحديثة الواعية التي تقرها احكام الشريعة الغراء.

وادارة المجتمع التي سرها النبا ... وارتاحت لانشاء مثل هذه المؤسسات، لتتمنى للقائمين عليها كل توفيق في خدمة القضية الاسلامية التي فيها سعادة المسلمين والمنطقة والعالم كله

نشرت جريدة الوطن الكويتية في عدد الصادر يوم ١٩٨١/٦/٢٢ اعلانا عن تأسيس دار المال الاسلامي برأس مال قدره ألف مليون دولار أمريكي .. وقد أعلن المؤسسون عن انشاء هذه المؤسسة المالية العالمية واقاموها على أسس ومبادئ اسلامية اقتصادية سليمة أهمها:

• الرغبة في أن يحققوا لخوانهم المسلمين في جميع بقاع العالم الحماية من الوقوع في الربا واضاراه وذلك بانشاء المؤسسات المالية التي تعمل في اطار الحلال.
• أن النظام الاقتصادي الاسلامي ينبثق من

المعرض السابع للكتاب الإسلامي

أجرى الحوار: صالح المسباح

ونحن مستعدون لتلقي أي شكوى أو مخالفة من قبل الجمهور الكريم.

● **الطفل والمرأة:** اهتم بهما الإسلام اهتماماً بالغاً فما مدى اهتمام إدارة المعرض بذلك؟

– للطفل جانب من المكتبات الصغيرة والمجلات التي يجد فيها متعة وتوجيها كما أن للمرأة أيضاً كتباً كثيرة تعنى بشؤونها المختلفة إضافة إلى تخصيص يومي الاثنين والخميس للنساء فقط وإننا نحاول قدر الامكان أن نلزم المكتبات أن يكون البيع في هذين اليومين من قبل النساء.

وقد أبدى أصحاب المكتبات استعداداً لذلك.

● **مانوعية الكتب الموجودة في المعرض؟**
– الحكمة ضالة المؤمن وديننا يتسع لكل علم نافع ومعرفة مفيدة، فكل كتاب فيه المحتوى الجيد والموضوع المفيد الذي يغطي جانباً من جوانب المعرفة سيكون في معرضنا.

● **لكل باب عتبة، وعتبة المعرض هو الفهرس، فما هي أهمية الفهرس، وما هي أهم الكتب؟**

– الفهرس تهتم به إدارة المعرض اهتماماً كبيراً، وتبذل به جهداً كبيراً ويكلفنا الكثير من الوقت والجهد والمال، وسياب (٢٥٠) فلساً واعتبر ذلك سعراً رمزياً لأن النسخة تكلفنا (دينارين) وأرجو من الجمهور أن يهتم به. وستوزع بإذنه تعالى قائمة بأسماء الكتب الهامة التي لا بد منها لمكتبة المنزل.

● **تتركز في بعض الأحيان شكوى الجمهور على ارتفاع سعر الكتاب وفي نفس الوقت يختلف سعره من مكتبة**



● **سليمان مندني**

الإسلامي والأفكار المادية الدخيلة أن معارض الكتاب الإسلامية أدت دورها طيباً حيث استهدفت – أول ما استهدفت – الفكر الدخيل والسموم المادية فجعلتها في زاوية حرجة بكشفها وتعريضها أمام الناس، ولأنها مجرد ألفاظ مكررة ومعادة ماعادت تنطلي على المسلم الذي عرف دينه، وبالمقارنة مع أيام الخمسينات والستينات فلقد كان أثرها كبيراً في الماضي وخطيراً لغيباب الكتاب الإسلامي، فلما جاء الكتاب الإسلامي كشف الزيف وأظهر الحقائق.

● **نعود مرة أخرى إلى المعرض ونسأل مامدى حرص القائمين بإدارة المعرض على راحة الجمهور؟**

– حاولنا بقدر الامكان على أن تكون المكتبات متناسبة مع حجم الصالة، والصالة مزودة بتكييف مركزي، فوفرناء الماء ومقاعد الاستراحة، هذا من جانب بالإضافة إلى وجود المسجد الملاصق للمعرض وفيه مصلى للنساء حرصنا على المتابعة في سير البيع

«العالم الإسلامي يتيه في دياجير الغوضى الفكرية حيث تشابك المفاهيم فيه». فمن يصون حرمة الكتاب والفكر الإسلامي؟؟ وهذا ماتسعى إليه جمعية الإصلاح الاجتماعي في كل مناسبة ولعل مناسبة اقامة معرض الكتاب الإسلامي السنوي تدخل في هذا الباب، وبهذا الخصوص كان لنا لقاء مع مدير المعرض الاستاذ سليمان محمد مندني، الذي أجاب مشكوراً على الاسئلة التالية:

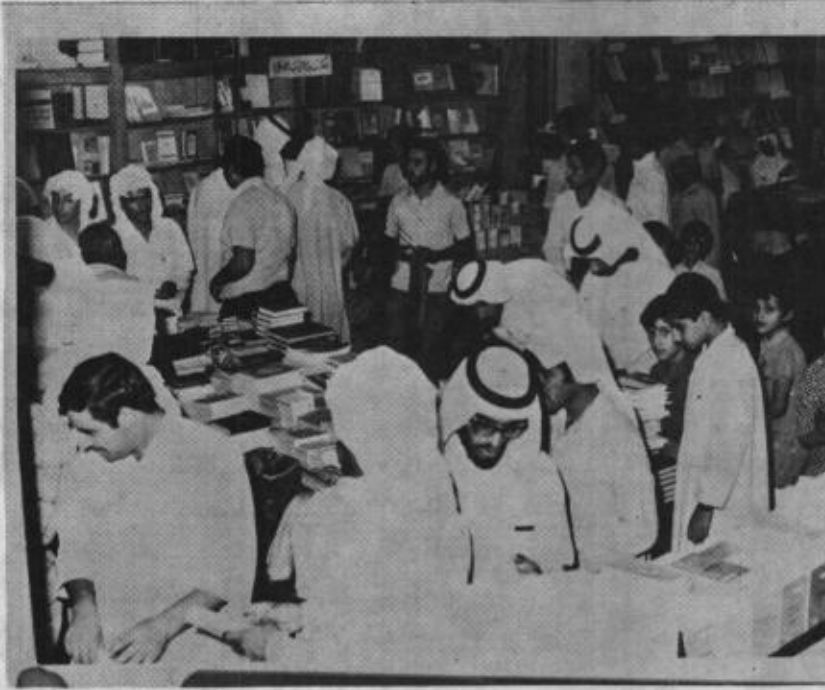
● **ماهي الفكرة من انشاء معرض الكتاب الإسلامي؟**

– بسم الله الرحمن الرحيم – الفكرة مستمدة من الأهداف الأساسية للمعرض، وهي نشر الفكر الإسلامي الاصيل، وتنمية الشعور العام بالانتماء للإسلام والفكر الإسلامي الصحيح.

● **من خلال تجربتكم الطويلة في هذا المجال هل أدى الكتاب الإسلامي دوره وهل اصبح جمهورنا واعياً بدوره في الحياة؟**

– الكتاب الإسلامي – مما لا شك فيه – يعطي الفكر الصحيح وبجانبه كذلك مصادر أخرى كالشريط والمحاضرات والندوات والمسرحيات الإسلامية الجيدة. وأكاد أجزم أن الكتاب الإسلامي له الدور الأكبر في تغذية الشباب المسلم بالعلم والمعرفة وتصحيح العقيدة، والذي يدل على ذلك هو شدة الاقبال على مثل هذه المعارض السنوية بصفة خاصة، والمكتبات الإسلامية الدائمة بصفة عامة.

فالمحوظ في عالم الصراع بين الفكر



• لقطة من المعرض السابق.

لاخرى فما سبب ذلك؟

— نحن الزمنا المكتبات بتخفيض سعر الكتاب ٢٥٪ من قيمته الاصلية وهذا بعد أن عاينا الاسعار واقترحنا اسعارا جديدة ملزمة بعد الخصم وعلى أساسها ينزل الكتاب او لا.

ولا شك بأن الزائر سيجد اختلافا بين مكتبة وأخرى لظروف كل مكتبة من شحن وطباعة .. وستكون فرصة للتنافس بين المكتبات يختار من خلالها الزائر اقلها ثمنا اضافة الى أننا سنعرض مجموعة من الكتب القيمة وكل كتاب نعلق فوقه بطاقة فيها ثمن هذا الكتاب وسعره في كثير من المكتبات حتى يختار الزائر المكتبة التي يريد وسيكون عرض هذه الكتب المختارة بين كل فترة وأخرى حرصا على راحة الجمهور.

• من كانت له اليد الطولى في مساعدة ادارة المعرض؟

— الفضل أولا وأخيرا لله سبحانه، ولقد كان لدور وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في المساهمة بهذا المعرض الاثر الطيب وكعادتها أثبتت حرصها على خدمة الاسلام والمسلمين، وهذا ميدان من ميادين كثيرة ساهمت ولا تزال تساهم فيه. كما أن للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اليد البيضاء في امدادنا برفوف العرض وكذلك فقد وافقت وزارة التربية مشكورة على اقامة هذا المعرض في صالة مسرح المعهد الديني، ولا ننسى تعاون ادارة المعهد معنا.

• الرقابة أمر هام وللاسف عنصر مفقود في أغلب المعارض التي تقام، فما هو حرص ادارة المعرض على ذلك؟

— منذ أول معرض بدأنه والله الحمد فإن عنصر الرقابة غير مفقود، وستكون هناك متابعة دائمة ومستمرة يوميا على المكتبات من حيث ترتيب الكتب، والاسعار، والنظافة، والتقييد بالنظام، وهناك لوائح داخلية بالجزءات أطلعنا عليها اصحاب المكتبات وهم على بينة منها، ويهمنا الالتزام بالاسعار فالمكتبة التي لا تلتزم بالاسعار تنذر انذارا (أولي وثاني وثالث) ثم تغلق لمدة ساعة ونصف، فإذا عاودت المخالفة أغلقت ثلاث ساعات يحق للادارة اغلاقها يوما كاملا.

وإذا تكررت الشكوى على مكتبة ما، من قبل النساء تغلق هذه المكتبة أيام النساء فقط ولكن في بعض الاحيان تأتي كتب قيمة غير مدرجة بالفهرس ومنع هذا الكتاب خسارة فكرية فيستأذن من الادارة التي ترى رأيها فيه ومن بعدها تكون الموافقة على عرضه دون عقوبة وان لم يكن مدرجا بالفهرس وكما ان هناك جزءا فذلك هناك ثوابا حيث ستوزع جوائز على المكتبة الاولى في الالتزام باللائحة.

• تحدثنا عن المكتبات فكم مكتبة مشتركة في المعرض؟

— هناك (١٦) مكتبة للكتب فقط، و(٤) مكتبات للتسجيلات. بالاضافة الى اتحاد المنظمات الاسلامية الطلابية وسيشارك مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي كذلك بالاشرة التي تحوي «القرآن الكريم» والاناشيد الاسلامية وكذلك ستباع مجلدات المجتمع بسعر مخفض.

• قاربنا على نهاية الاسئلة، فهل من نصيحة تسديها للجمهور؟

— أولا أشكر مجلة المجتمع على تفضلها بهذه المقابلة وأما نصيحتي فهي ان يتذكر

الزائر ان هذا ميدان يجب ان يبرز فيه سلوك المسلم في البيع والشراء، وللبيع والشراء آداب، وأنصح كذلك ان يهتم بالفهرس واختيار الكتب مسبقا وان تكون هذه الكتب مدونة عنده حتى يوفر عليه وقته، اضافة الى ان يستشير اخوانه وقرانه في الكتب ونوعيتها الجيدة، وان لا يكون القصد هو الاقتناء فقط وانما اقتناء ما يستفاد منه. وأشير بالالتزام والهدوء والنظام وان لا يبادر اثناء مخالفة المكتبة بالاحتجاج وان يلجأ الى الادارة حتى لا يكون في الامر تسرع ولا يؤدي الى فوضى واضطراب واختم القول بأن الالتزام بأداب المسلم هو سمة من سمات علو شخصيته.

• لا يسعنا في هذا المجال الا أن نشكر الاستاذ محمد مندني على تفضله بالاجابة واننا نحيا الجهود المبذولة من الادارة على انجاح المعرض كما اننا ندعو الجمهور الكريم لاغتنام هذه الفرصة الفكرية بالتواجد الدائم للاطلاع على كل جديد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل حققنا الهدف من إنشاء البلاجات الخاصة للعائلات؟

الاخلاق والعادات الاسلامية في مثل تلك الامكنة ونحن مع المجلس البلدي فيما ذهب اليه. وليعلم المسؤولون داخل هذا البلد أن أغلب الجرائم وخاصة الاخلاقية كجريمة خطف الطفلتين والجرائم التي ارتكبت في الروضة وغيرها من المناطق ليعلم المسؤولون أن أساسها العادات الفاسدة التي تأتيها من الغرب والشرق والكل يعلم أن أحوال الغرب والشرق متغيرة في الحضيض وأن بهرنا تقدمها العلمي فالاستقرار النفسي معدوم والقلق علاقة مميزة لتلك المجتمعات ومعاقرة الخمر والزنا والمخدرات وغيرها متفشية بين الصغار والكبار، الرجال والنساء ناهيك عن الامراض الاجتماعية والبدنية والجنسية فالحال هناك لا تحتاج الى مزيد من الايضاح فنحن كبدا اسلامي يجب أن نحارب تلك المقاسد لنتجنب نتائجها المريرة. والذي يحز في النفس أن تكون تلك الاماكن التي يحصل فيها مالا يرضي الله بإسم الحكومة فلينتبه المسؤولون لهذا الخطر وليسعوا الى توفير الراحة للمواطنين. ونذكر بأننا تطرقنا الى هذا الموضوع في الافتتاحية (باختصار) ونؤكد هنا أن الحل يجب أن يكون بتنظيم العملية بحيث يكون هناك وقت للنساء وآخر للرجال حتى نحقق الاهداف التي من أجلها أنشئت تلك الاماكن دون أن تتعدى على أخلاقنا وتقاليدينا الاسلامية ولنتمعن في قوله تعالى:

«واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا». صدق الله العظيم.

في الكويت وخاصة في الصيف يلجأ الناس الى قضاء أوقات ممتعة بصحبة أسرهم على شاطئ البحر بعيدا عن روتين الحياة اليومي الملل .. لكن هناك مشكلة تصادفهم وهي أين المكان المناسب لقضاء ذلك الوقت بعيدا عن المضايقات. بالإضافة الى ذلك إمتلاء الشريط بالشاليهات الخاصة مما يزيد المشكلة تعقيدا.

فتوفير الراحة والمكان المناسب للمواطن الكويتي لقضاء وقت جميل في عطلة أمر مطلوب تحقيقه من قبل جميع الجهات المسؤولة فلقد طالب الناس وبعض الجهات داخل البلد بتوفير وتحسين تلك المرافق السياحية. نعم لقد نفذت بعض المشاريع وسلمت لشركة السياحة ولكن وللأسف لم يتحقق الهدف من إنشائها فكثير من زار تلك الاماكن مع أسرته أعرض عنها ولم يعد إليها مرة أخرى والسبب هو المناظر المؤنية المخلة التي لا تراعي الاخلاق والعادات الاسلامية ومعها الاختلاط بين الرجال والنساء على الشاطئ بلباس البحر (المايوه) الفاضح. اذا لم يحقق الهدف من إنشاء تلك المشاريع! فالمشكلة لازالت قائمة كيف يقضي المواطن الوقت مرتاح النفس بعيدا عن تلك المناظر المؤنية والمضايقات التي هي أبعد ماتكون عن الاخلاق الحميدة وتعاليم ديننا الحنيف.

على أن المجلس البلدي في احدى جلساته أحس بخطر تلك المسألة وناقشها بجدية وطالب بمنع السباحة المختلطة في الشواطئ التي سلمت لشركة المشروعات السياحية واتفق الاعضاء على أن تراعى

- أقر المجلس ميزانية الهيئة العامة للاسكان.
- معارضة شديدة لنظام الشقق السكنية.
- النواب: ماهي الجريمة التي ارتكبها الدكتور عبدالله النفيسي حتى يفصل عن عمله؟!
- جاسم العون: المادة (٣٢) فقرة (٤) من قانون الخدمة المدنية كحل المشنقة.



• عدنان عبدالصمد



• جاسم العون



• احمد السعدون



• جاسم الخرافي



• محمد الرشيد

جلسة الثلاثاء

للعامل من قبل الشركة الا انها لم تحل الى الآن. وبخصوص عزل الدكتور عبدالله النفيسي، فوجهة نظري أن المادة التي استندت اليها الحكومة فيها اشكال دستوري.

◦ ثم ناقش المجلس بند مشروعات القوانين وأبانوا حولها وجهات نظرهم منها:

- النائب جاسم الخرافي: أسجل مخالفة دستورية بالنسبة لميزانية مؤسسة النفط حسب نص المادة (١٤٠) من الدستور .. واتحفظ على هذه الميزانية.

◦ وفي ختام الجلسة تلا أمين عام المجلس اقتراح بفتح باب ما يستجد من أعمال لبحث موضوع البحرين الكويتيين والسفن المتضررة من الحرب العراقية الايرانية واقتراح آخر ببحث موضوع مضاعفة رواتب الكويتيين والمتزوجين من الوافدين خلال شهر رمضان. وسقط الاقتراحان بعد التصويت عليهما.

محاضر الجلسات المنعقدة بين ممثلي العمال وممثلي شركة البترول الوطنية.

- النائب جاسم العون: نبه الى خطورة المادة (٣٢) فقرة (٤) من قانون الخدمة المدنية على المواطنين .. ووصفها بحبل المشنقة. هذه المادة التي طبقت على الدكتور عبدالله النفيسي، والذي جاء فصله بقرار بسيط من مجلس الوزراء. كما طبقت على مواطن آخر مصاب بالربو وفصل من عمله.

- النائب محمد الرشيد: لو كنت في موقف المسؤولية لكنك اعتر بما ينتقدني، ولتمثلت بعمر الذي قال: (أصابت امرأة وأخطأ عمر). كما اني لا أعلم أي جريمة ارتكبها الدكتور عبدالله النفيسي!!

- النائب عدنان عبدالصمد: على الرغم من كثرة الوعود التي أعطيت

- وافق مجلس الأمة على ميزانية الهيئة العامة للاسكان للعام المقبل ١٩٨٢-٨١ والبالغة ١٠٠ مليون دينار.
- كما استمع المجلس الى بيان من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح عن حادث سقوط طائرة «السكاي هوك» الذي توفي فيها ضابط طيار.
- وقد قدم النواب عدة اقتراحات على صعيد الاسكان منها:
- تشكيل لجنة نيابية للاسكان.
- ايقاف مشاريع الهيئة العامة للاسكان وتحويلها الى لجنة استشارية.

- دمج هيئة ووزارة الاسكان مع وزارة الاشغال.
- كماً عارض بعض النواب نظام الشقق السكنية.
- ثم ناقش المجلس بند الشكاوي .. وكان من أبرز من تكلم.
- النائب احمد السعدون: وقد أبان في كلامه التعسف الموجود في

هل تحكم «جيهان» مصر؟

تناقلت مصادر دبلوماسية غربية منذ أيام معلومات وصفت بأنها أميركية عن «مرض خطير» يعاني منه الرئيس المصري في الأشهر الأخيرة ولم يكن ممكناً بالطبع التأكد من صحة هذا الخبر من مصادر عربية. وتقول الأوساط التي تعمدت نقل هذه المعلومات أن واشنطن تراقب بشيء من القلق ما يمكن أن يكون عليه الوضع في مصر وفي المنطقة إذا ما اضطر الرئيس السادات للتخلي عن مهماته لأسباب صحية. في الوقت نفسه روجت في القاهرة أنباء تقول أن السيدة جيهان السادات زوجة الرئيس المصري لا تمنع في تسلم مهام الرئاسة، على طريقة إيزابيلا بايرون، إذا ما اضطر السادات للتخلي.

هل هي بداية التقسيم؟

قالت صحيفة النهار اللبنانية، أن حزب الكتائب اقترح على مسؤولين سوريين تعديل حدود سورية مع لبنان طبقاً لمصلحتهم الأمنية! بشرط أن يسحبوا قوات الردع من مناطق لبنان الأخرى، وخاصة تلك التي تحاصر القطاع الذي يسيطر عليه الكتائبون في العاصمة. وقالت الصحيفة أن هذه المقترحات قدمت خلال اجتماع لم يعلن عنه عقد بين العميد محمد الخولي، المستشار الأمني للرئيس السوري حافظ الأسد وبين القائد العسكري للميليشيات الكتائبية بشير الجميل. الصحف المحلية ١٨ شعبان ١٤٠١

القوات السورية قتلت العشرات في حماة

ذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلاً عن شاهد عيان وعن مصادر دبلوماسية في واشنطن، أن قوات الأمن السورية قتلت عشرات الأشخاص في مدينة حماة في أبريل الماضي.

وقتل الصحيفة عن أحد سكان المدينة، أن قوات الأمن وصلت إلى المدينة عند الواحدة صباحاً على متن طائرات هليكوبتر في ٢٤ أبريل الماضي، وحصدت بيناتها وبدون تمييز عدداً كبيراً من الرجال والشباب، واستمرت بإطلاق النار حتى الصباح.

وأضاف شاهد العيان: «لقد سرت على قدمي عند الساعة الحادية عشرة، وبعد خطوات وجدت مجموعة من الجثث المتراكمة، ثم مجموعة أخرى، وكان هناك ما بين ١٠ و ١٥ جثة، بينما تكومت مجموعات تضم ٢٠ إلى ٣٠ جثة في أماكن أخرى».

وأشار شاهد العيان إلى أن عمال البلدية رفعوا الجثث ليدفنها البوليس في المساء.

القبس وصحف محلية أخرى
٢٤ شعبان ١٤٠١ هـ
١٩٨١/٦/٢٦ م

وأحدى الفتيات من طبقة أعلى. غير أن المنبوذين في ميناكشابورام تمكنوا مؤخراً من تحطيم الحاجز الطبقي عندما اعتنق ١٣٠٠ شخص منهم الإسلام، وقد أدى هذا إلى حدوث عاصفة من الجدل في البلاد. وقد نطق الهاريجان بالشهادتين في حفل مهيب رأسه شيوخ المسلمين وغيروا أسماءهم كما غيروا اسم قريتهم. وقالت الصحف إن بعض المنبوذين تعرضوا لضغوط لاعادتهم إلى الهندوسية، غير أن أغلبهم قالوا أنه ليس لديهم النية للتخلي عن الإسلام. وأنكروا الادعاءات التي قالت بأنه قدمت إليهم رشاي وغراءات لاعتناق الإسلام.

قامت مجموعة من الهاريجان في منطقة منعزلة في قرية في جنوب الهند باعتناق الإسلام أملاً بالتمتع بحياة أفضل. وقد عانت طائفة المنبوذين في قرية ميناكشابورام من الاضطهاد مثل كثير من طوائف المنبوذين في أجزاء كثيرة من الهند من جانب الطبقات الأعلى من طوائف الهندوس، ولم يكن يسمح لهم إلا بأداء الوظائف الوضيعة في القرية، ولم يكن بإمكانهم الجلوس في حضور طبقات هندوسية أعلى. وكانوا أحياناً يضربون في حال مجادلتهم لشخص من طائفة أعلى، كما أن حياتهم كانت تتعرض للخطر في حالة حدوث علاقة بين أحدهم

قرية يكاملها
في الهند
تعتنق
الإسلام

مزالي حمر الإسلام في الحياة الخاصة

قال محمد مزالي رئيس وزراء تونس لمجلة «الوطن العربي»:

«ما يقلقنا هو استعمال الدين لأغراض سياسية نحن نحترم الدين وأنا نفسي متدين، لكن التدين يجب أن يقتصر على الحياة الخاصة فلا يظهر في الحياة العامة. الحياة العامة هي العمل بالساعد وبالعقل وبالفكر لا بالتظاهر والتزمت. ان سياستنا التربوية وسياستنا السياسية ترميان الى فتح الابصار وتفتيق ملكات البشر في حين نجد بعض الناس يطمسون التفكير الحر الشخصي».

كيف يريد السيد مزالي ان يقصر الدين على الحياة الخاصة فلا يظهر في الحياة العامة؟ كيف يحصره في المساجد والبيوت والله سبحانه جعله لكل لحظة من لحظات الحياة، ولكل شأن من شؤونها .. للحكم، والمعاملات، والعبادات .. ولغيرها؟ ثم يقول السيد مزالي ان الحياة العامة هي العمل بالساعد وبالعقل وبالفكر .. ألم يقرأ مزالي القرآن الكريم وأحاديث الرسول ليجد عشرات الآيات .. والأحاديث التي تحض على التفكير .. وتأمّر بالعمل! السيد مزالي يقول انه نفسه متدين لكن كلامه هذا يدل على عدم معرفته لدينه ولما يأمر به.

وإذا كانت بعض الفئات، وبعض الافراد، منغلقيين ومتزمتين ومتظاهرين .. فيجب عدم فهم الاسلام من خلالهم .. فالقرآن فيه جواب لما يبحث عنه رئيس الوزراء التونسي .. والكتب الاسلامية توضح له مانقول، فهل قرأها؟!

مظاهرة في الاسكندرية بعد صلاة الجمعة

اشترك الاف من المصلين في الاسكندرية بعد صلاة الجمعة، في مظاهرة خرجت احتجاجا على العدوان الصهيوني على المنشآت النووية العراقية، ونكر ان المتظاهرين كانوا يرددون هتافات ضد معاهدة الصلح المصرية مع العدو. وكان المتظاهرون يرفعون شعارات تقول: «لا سلام مع اعداء الاسلام» و«لماذا نسالم من يعتدي على اخوتنا العرب».

علاقات جيدة للكتاب مع سورية

شدد بيار الجميل في فقرات اساسية في حديث له على ضرورة ان تكون هناك علاقات جيدة مع سوريا، مؤكدا ان الحوار السوري - الكتابي لم ينقطع.

خضم للحركة الاسلامية رئيسا لوزراء ماليزيا

اعلن داتوك حسين عون رئيس وزراء ماليزيا انه سيستقيل من منصبه في نهاية شهر يونيو المقبل لاسباب صحية ومن المقرر ان يخلفه في المنصب نائب رئيس الوزراء الدكتور محاضر محمد المعروف بموقفه المعادي للحركة الاسلامية في ماليزيا.

تركيا توقف رحلاتها الجوية الى مطار اللد

أوقفت شركة الطيران التركية رحلاتها الى مطار اللد (بن غوريون) التي استمرت ١٦ عاما، ابتداء من أول الشهر الحالي. وفي الوقت ذاته تستعد لفتح خطين جديدين لها الى ليبيا والخليج العربي.

ومع أن الشركة التركية عللت ذلك الاجراء بأسباب اقتصادية رأت حكومة العدو خلفه اسبابا سياسية أيضا، فتقدمت شركة العمال بطلب الى الحكومة التركية بزيادة عدد رحلاتها الى اسطنبول من رحلتين الى ثلاث رحلات.



أضافت الصحيفة: «إن حداد يمثل الاقلية، ولكنها الاقلية الحاكمة بإذن من إسرائيل، لأنه يلجأ الى أسلوب القرن الثامن عشر في فرض أعمال السخرة على فلاحي الشريط وأغلبهم من المسلمين، وفي دفع الخوة لجيشه المؤلف من ستين عنصر نظامي وألف وخمسمائة من الميليشيا.

«ليس المسيحيون بل المسلمون في لبنان هم من يحتاج الى الحماية» هذه العبارة أطلقتها صحيفة «هيلي وورند» الاميركية تعليقا على الندوة التي شارك فيها سعد حداد في تل أبيب بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة العبرية.

المسلمون هم
من يحتاج
إلى الحماية
في لبنان

الأردني والروسي حول الحلول المقترحة، وفي ختام المحادثات كسب الاتحاد السوفياتي تأييد الأردن لدعوة بريجنيف لعقد مؤتمر دولي يعقد في جنيف لبحث مشكلة الشرق الأوسط. واتفق الجانبان على أن تحضر منظمة التحرير الفلسطينية المؤتمر المقترح لكنهما اختلفا فيما يبدو حول حضورها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني كما دعا لذلك بريجنيف، بينما طالب الملك حسين إلى مشاركتها «كشريك مساو للأطراف الأخرى».

ولكن الملك حسين وبعض المسؤولين الأردنيين كانوا قد صرحوا فيما سبق بأن الأردن يعترف بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ثم أن زيارة الملك الأردني لم تمثل وجهة النظر الأردنية فحسب، بل أنها تمثل وجهة نظر الدول الخليجية وتتناقض معها بدليل أن الملك قبل أن ينزل في مطار موسكو طاف كلا من الرياض وبغداد، ونهب بعض المراقبين إلى أن توقفت الزيارة تم باتفاق الملك خالد والرئيس صدام حسين. وكانت بعض الأوساط الصحفية قد ذكرت أن الملك سيطلب أسلحة للعراق لكن الأردن نفت ذلك رسمياً على لسان وزير خارجيتها مروان القاسم.

الغزل الخليجي

عل أن التوجه العربي نحو موسكو لم يقتصر على الأردن بل شمل دول الخليج العربية التي عزمت بموقفها التقليدي المعادي للفكر الشيوعي والروسي. فبعد أيام من مغادرة الملك حسين موسكو إلى عمان وصل الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي إلى هناك ليجري محادثات مع بريجنيف حول قيام مجلس التعاون الخليجي وحول أزمة الشرق الأوسط وارتباطها بأمن الخليج. وفيما يبدو حتى الآن فقد تفهم الاتحاد السوفياتي وجهة النظر الخليجية التي نقلها له صباح الأحمد حول مجلس التعاون حيث



• الملك حسين:



• بريجنيف

هل وقع العرب في غرام موسكو

بقلم عبدالله الصالح

الجفاء العربي الأميركي فرصة ثمينة

لعودة روسيا إلى مسرح الشرق الأوسط

• زعماء دول عربية ذات علاقات وثيقة مع الغرب يتوافدون على موسكو

الاتهم الاتحاد السوفياتي يمكن أن يكون حلف غربي موجه ضد سياسته في الخليج والمحيط الهندي. تقول صحيفة الصنداي تايمز اللندنية في تحليل لزيارة الملك حسين لموسكو «لقد تحرر الطرفان من وهم الولايات المتحدة منذ قيام محادثات كمب ديفيد ومجيئ الرئيس ريغان إلى السلطة، ولذلك فكل واحد منهما يحاول أن يستفيد من الآخر. فالملك حسين يرى أن

وباعتبار أن مشكلة الشرق الأوسط أو بالأحرى قضية فلسطين هي المعبر الذي يمكن أن يدخل منه بريجنيف إلى زعماء المنطقة فقد تركزت محادثات الطرفين

اتهمه الاتحاد السوفياتي بأنه حلف غربي موجه ضد سياسته في الخليج والمحيط الهندي. تقول صحيفة الصنداي تايمز اللندنية في تحليل لزيارة الملك حسين لموسكو «لقد تحرر الطرفان من وهم الولايات المتحدة منذ قيام محادثات كمب ديفيد ومجيئ الرئيس ريغان إلى السلطة، ولذلك فكل واحد منهما يحاول أن يستفيد من الآخر. فالملك حسين يرى أن

بالأمس القريب لم تكن إلا ثلاث دول عربية فقط ترتبط بنوع من علاقة «الصدقة والتعاون» مع الاتحاد السوفياتي وهي بالذات سوريا واليمن الجنوبي وليبيا المعروفة بميلها اليسارية والاشتراكية. وتكاد تنحصر العلاقات الودية بين روسيا والعرب في هذه الدول الثلاث بالرغم من أن معظم الدول العربية لها علاقات دبلوماسية مع موسكو. ولكن الملفت للنظر أن بعض الدول ذات العلاقات الوثيقة مع دول المعسكر الغربي وخاصة دول الخليج العربي بدأت مؤخراً تتوجه وفودها إلى موسكو وكأنهم وقعوا في غرامها! ففي خلال شهر واحد زار موسكو مسؤولون من أربع دول عربية كما أدلى بعض المسؤولين العرب بتصريحات مفادها أن الاتحاد السوفياتي ليس عدواً ولا يشكل خطراً على المنطقة بل وأن تدخله العسكري السافر في أفغانستان كان شريعاً أو قانونياً!

فهل وقع العرب في غرام موسكو أم أن الأمر كغيره من المواقف السياسية له أسرار وخلفيات؟

فرصة ثمينة

بالنسبة للاتحاد السوفياتي الذي خسر مصر والعراق، فيما سوريا «الصديق الحميم» تعاني من عزلة عربية وتشكل عبئاً عسكرياً عليه، فهو يحاول جاهداً أن يستغل أية فرصة إلى العودة للشرق الأوسط والتأثير في مجرياتها السياسية، من هنا فإنه رحب بزيارة الملك حسين والشيخ صباح الأحمد ربما أكثر من ترحيبه بالعقيد القذافي نظراً لأهمية دور الملك والشيخ صباح في حل أزمة الشرق الأوسط ولكون الشيخ صباح الأحمد يمثل دولة فاعلة في السياسة الخليجية ومجلس التعاون الخليجي الذي

ذلك يعود لاسباب في مقدمتها طرح حل دولي جديد لازمة الشرق الاوسط يشارك في وضعه الاتحاد السوفياتي وتشترك فيه الاطراف العربية جميعا بحيث يبدو هذا الحل كبديل مقبول لا تفاقات كمب ديفيد. ويضيف مراقبون مسلمون أن الدور المقترح لروسيا تم الاتفاق عليه مع الولايات المتحدة، خاصة وأنها في الوقت الحاضر يسبب تأييدها القوي المعلن لاسرائيل ووقوفها وراء كمب ديفيد قد وضع بينها وبين العرب جدرا كثيفة تعرقل مسيرة الحلول السلمية، وطالما ان المبادرة الاوروبية لم تستطع التقدم بالحلول السلمية الى الامام وظهرت كأنها مكحلة لاتفاقيات الكمب، كان لابد من طريق جديد يضمن الحل بنفس الشروط أو بتعديل بسيط فيها، ولكن يكون مقبولا من الجميع وكأنه مكسب عظيم!

وما لا يستطيع أن يتجاهله المراقب على أية حال هو أن لين الجانب أو الغزل مع الروس لم يحدث الا بعد أن رفعت أميركا عنه العقوبات الاقتصادية؛ ثم أن بريجنيف في محادثاته مع الملك حسين طالب بتكريس الانفراج الدولي واستقراره مما يدل على أن غض النظر عن الغزو الروسي في أفغانستان ودعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يأتي ضمن هذا الوفاق.

من هنا فليس عجيبا ولا غريبا أن يصرح مسؤول عربي هنا أو هناك بأن روسيا دخلت أفغانستان بصورة قانونية، أو أن روسيا ليست خطرا على بلاد المسلمين.. بل قد نسمع مستقبلا من يقول بأن الشيوعية لا تعادي الاسلام! إن بناء العلاقات الخارجية على اساس من التوازن الدولي سياسة حكيمة حقا، لكن أن تكون شعارا فحسب فذلك شيء خطير جدا لا ينتج عنه الا مزيدا من الضياع والتهيه.. فهل يدرك ذلك المتوجهون الى موسكو أو المتوجهون الى واشنطن؟ أم أن سفينة الحلول السلمية يجب أن تسير مرة بشعار يميني ومرة أخرى بشعار يساري ومرة بغطاء دولي وفاقي؟ ذلك ما ستكشف عنه الايام.

● الخليجيون يقاوضون السكوت عن أفغانستان بالرضا عن مجلس التعاون الخليجي .

● القذافي بعد زيارة موسكو يبعث

جلود في مهمة لاعادة التضامن العربي .

● ايها المسؤولون العرب الى متى التيه في دروب الحلول الدولية ؟



● صباح الاحمد:



● الشيخ زايد:

أفيما بينها هو البحث في حل أزمة الشرق الاوسط وارتباط ذلك بأمن الخليج، وبالنسبة لدول الخليج فقد ركزت في علاقاتها مع روسيا على توضيح فكرة مجلس التعاون الخليجي ومحاولة كسب تأييد او على الاقل عدم مهاجمة الاتحاد السوفياتي له وبالتالي ضمان سكوت الجبهة اليسارية العربية. ولكن هل يعني هذا زيادة نفوذ الاتحاد السوفياتي في المنطقة على حساب نفوذ الولايات المتحدة.

المسؤولون العرب يعلنون انهم لا يؤمنون بالانحياز لأي من القوى الدولية وانهم يعملون على بناء علاقاتهم الخارجية على اساس من التوازن الدولي، والاتحاد السوفياتي قال على لسان بريجنيف انه لا يطرح نفسه بديلا للنفوذ الأمريكي في المنطقة! ان ما هو الدافع السياسي وراء التقارب العربي مع موسكو؟

لا شك أنه ثمة اقوال متضاربة لكن المراقبين المحايدين يرون أن

وعلى أية حال فالتوجه العربي عموما نحو الاتحاد السوفياتي في الفترة الاخيرة أصبح واضحا خاصة من قبل دول الخليج العربية فهل يعتبر هذا التوجه دليلا على قناعة العرب بالفكر الشيوعي الذي يتبناه الروس؟

لا يوجد دليل واحد يصلح لهذا الاستدلال فالزعماء الخليجيون مثلا فرقوا في أكثر من مناسبة بين الفكر الشيوعي وبين التعامل مع الاتحاد السوفياتي كقوة دولية. وهذا يعني ان اساس التعامل مع الروس يعود لعوامل سياسية وأحيانا اقتصادية.

دوافع سياسية

ولو رجعنا الى ملف محادثات الزعماء العرب الذين زاروا موسكو مؤخرا مع المسؤولين الروس لوجدنا ان القاسم المشترك الاعظم

صدرت أكثر من اشارة تفيد برضى روسيا عن المجلس بعدما عارضته علنا واتهمته بأنه تكتل يقف الغرب وراءه ويوجهونه لمناوئة السياسة الروسية في الخليج والمحيط الهندي وأفغانستان. وعلى الصعيد الخليجي فقد انعكس هذا الرضا على اصوات اليساريين التي لم تعد تهاجم مجلس التعاون أو تلقي ظلال الشك عليه. بل ان هؤلاء اغتنموا تصريح الشيخ زايد لمجلة المستقبل الذي قال فيه بأن تدخل الاتحاد السوفياتي في أفغانستان كان قانونيا وأنه لا يشكل خطرا على منطقة الخليج، لينصبوا راية الدعوة للتحالف مع الاتحاد السوفياتي باعتباره ان ذلك «منطق الحقائق الواقعية»!

المسر

وفيما بعد الشيخ زايد تحدث أمين عام مجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشاره لعدد من الصحف الخليجية وأدل بتصريحات مفادها أن القول بخطر الاتحاد السوفياتي «خرافة وهم»!

وأخيرا بعد ان توجه العقيد القذافي الى موسكو وأجرى محادثات مع بريجنيف وعاد الى بلاده قام بارسال عبد السلام جلود ليقوم نيابة عنه بجولة عربية هدفها «اعادة التضامن» لتوحيد المواقف حول حل أزمة الشرق الاوسط ابتداء بالاردن وتركز فيما تهدف اليه على دعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط واعتبار ذلك بديلا كاملا لاتفاقيات كمب ديفيد!

والجدير بالذكر ان الامير فهد كان قد صرح في اواخر العام الماضي باحتمال اعادة العلاقات مع روسيا كما صرح في شهر فبراير الماضي باحتمال شراء السلاح الروسي. وتكررت مصادر صحفية حديثة ان ثمة محادثات سرية تجري بين السعودية والاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما ولكن السعودية نفت هذه الأنباء جملة وتفصيلا.

بالرغم من الضجيج الاعلامي الصاخب، وتصويره لاتفاقيات كمب ديفيد واتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل كأنها معجزة العصر في وسائل الاعلام المصرية ... وبالرغم من كل التعقيم الاعلامي على الصوت المصري الاسلامي والوطني المعارض للاتفاقيات الا أن الحقيقة تظل هي الحقيقة. فالصلح مع يهود يعارضه الشعب المصري عموما لأنه شعب مسلم والاسلام يرفض الصلح مع المعتدي الأثم .. وتصديقا لهذه القاعدة الصحيحة جرى في مصر مؤخرا حوار علني بين المعارضة الممثلة في نقابة المحامين ورجال القانون والقضاء وبين الحكومة ممثلة في وكيل وزارة الخارجية والحزب الوطني الحاكم. في هذا الحوار تكلم باسم المعارضة الشخصية الاسلامية المعروفة ورجل القانون المشهور الدكتور عبدالله رشوان، وتكلم باسم الحكومة اسامة الباز الوكيل الاول للخارجية .. وقد كانت النتيجة تأكيد وجهة نظر المعارضة على بطلان الاتفاقية وما ترتب عليها من نتائج سلبية مزرية، ونظرا لاهمية الحوار، فانه يسر المجتمع أن تنشر للناس كافة ملخصا لما دار في ذلك الحوار ليدرك من لا يريد ان يدرك حقيقة ان اسرائيل قامت على الباطل، وان المعارضة الواعية للصلح معها انما تنبع من هذا الاسلام الذي تدين به الشعوب الاسلامية.

وعقد الاجتماع ظهر الثلاثاء ١٧ جمادي الآخر: ١٤٠١ هـ (١٩٨١/٤/٢١) بالقاعة الكبرى بدار القضاء العالي بالعاصمة المصرية، وحضره عدد كبير من المحامين ورجال القضاء والقانون ومن كافة الطوائف السياسية ومنها الحزب الوطني الحاكم.

هذه أراي مصر

المعارضة والحكومة المصرية في مواجهة



• اسامة الباز



• د. عبدالله رشوان

وفي بداية الاجتماع دار نقاش حول تنظيم الكلام وكيفية عرض الموضوعات ورأى الحاضرون ان يبدأ بعرض وجهة النظر المعارضة للاتفاقيات مع اسرائيل ثم ترد الحكومة على ذلك ثم يجري التعقيب.

واتفق الجميع على إنابة الدكتور عبدالله رشوان المحامي بالقاهرة لبيان أسباب هذه المعارضة. وأن يقوم الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية في مصر بالرد على هذه الأسباب وبيان وجهة النظر المؤيدة باعتباره الخبير الاول والعضو الدائم والحاضر في كل مراحل المفاوضات مع اسرائيل.

وبدا حوار موضوعي علمي مركز. واتفق الجميع على عدم الانصراف وانهاء الاجتماع الا بعد ان يتبلور الموضوع وتوضح الحقيقة كاملة، ثم يبدي الحاضرون رأيهم سواء بالمعارضة او التأييد. واستمر الحوار خمس ساعات. وتتلخص نقاط كل من الطرفين فيما يلي:

الدكتور عبدالله رشوان:

القي نظرة شاملة على موضوع اسرائيل من بدايته وركز المعارضة للاتفاق معها في النقاط الرئيسية الآتية:
أولا: الاسلام باعتباره دين الدولة وعقيدة الامة يرفض تماما الصلح

والتعاهد مع اسرائيل التي قامت على البغي والعدوان والقتل والتشريد والتعذيب واغتصاب الاراضي وانتهاك الحرمات وكل ألوان العنت والظلم لشعب فلسطين وغيره من شعوب المنطقة.

وفلسطين والجولان وسيناء جزء من اوطان الامة الاسلامية ورقعة من دار الاسلام. والقاعدة الشرعية التي لا خلاف عليها انه اذا اغتصب شبر من ارض المسلمين فقد أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم قادر، ولا ينتهي هذا الحكم الا بانتهاء العدوان تماما واسترداد ما سلب كاملا. ويضاف الى هذا ان الدستور المعمول به في مصر ينص على ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للقوانين. ومفاد هذا كله ان اي قانون او معاهدة او نظام يتعارض مع الشريعة الاسلامية او يناقض قواعد الاسلام يكون باطلا بطلانا مطلقا ولا يعمل به. ومن الواضح ان هذا البطلان ينصب على كل المعاهدات والاتفاقيات مع اسرائيل التي لا وجود لها ولا كيان الا على ارض المسلمين واغتصاب حقوقهم. وهناك فتوى اسلامية مشهورة ومسببة صادرة من هيئة كبار العلماء في مصر تدين اي صلح مع اسرائيل وتبطل اي معاهدة معها، وتجعل من يرتكب ذلك او يشارك فيه مارقا من عقيدة الاسلام.

● الجهاد فرض عين على المسلم

القادر ولا ينهي الحكم الا بانتها

العدوان.

● العلماء يقولون من يوقع الصلح

مع اسرائيل أو يشارك فيه مارق من

عقيدة الاسلام.

● الباز يقول: اسرائيل كسبت

من الصلح مع مصر بلا جدال!

جزء من الاوطان العربية وديار الاسلام وفيها المسجد الأقصى اول القبليتين وثالث الحرمين الشريفين. وهي قضية كانت وستظل قضية مصر وغير مصر من العرب والمسلمين. وفي سبيلها فقدت مصر على مر السنين أكثر من مائة ألف من أبنائها. فضلا عن خسائر مادية كبيرة.. كل هذا لقرء غائلة اليهود عن هذه المنطقة.. ومع هذا جاءت اتفاقيات كامب ديفيد وما بعدها تنكس لواء هذه المعركة المقدسة وتسجل خسائرها بغير موجب إلا الخوف على النظام وكراسي الحكم في مصر. وكذلك الخوف من الحساب عن الماضي البغيض، وطمعا في استمرار التمتع بنعيم السلطة، المشروع منه وغير المشروع.

٢ - كذلك خسرت مصر سيادتها الكاملة على جزء غالي من أراضيها هي سيناء التي اشترط اليهود ضمن شروطهم للانسحاب منها ان تكون منزوعة السلاح. على درجات، وأن تكون تحت المراقبة الثلاثية من لجان امريكية اسرائيلية مصرية، مع وجود قوات اجنبية متعددة الاجناس، وقواعد للمراقبة، واحترام النصب التذكارية لاسرائيل فيها وحق وصول الاسرائيليين اليها.. الى غير ذلك من القيود على سلطة وسيادة مصر على كامل أراضيها.. وكل نشاطات اسرائيل وحلفائها ومشروعاتهم تنصب الآن أساسا على سيناء حتى تصبح هذه البقعة

السعودية. وعلى خلاف قواعد القاضون الدولي وأحكام المياه الإقليمية.

٧ - رفع حظر تعامل مصر مع اسرائيل، وقرار هذا التعامل بكل وجوهه.

٨ - تغلغل الشركات والمؤسسات وبيوت المال الاسرائيلية واليهودية في عصب الاقتصاد المصري بطرق خبيثة بما يوقع مصر في حبال اليهود الى آماذ بعيدة تمهيدا لابتلاع المنطقة بأكملها.

٩ - وكسبت اسرائيل حرية تنفيذ مخططاتها العدوانية وتحقيق اهدافها غير المشروعة وانشاء مستوطناتها.

١٠ - وأخيرا كسبت اسرائيل حرية العريضة والتقتيل والتشريد والاعتداء على الاراضي والمساكن ودور العبادة. كما هو واقع حاليا في فلسطين ولبنان.

وغير هذا كثير مما كسبته اسرائيل من اتفاقاتها مع مصر مما يضيق المقام عن سرده وشرحه.

رابعا: خسائر مصر:

تعددت خسائر مصر في الحال والاستقبال بصلحها ومعاهدتها مع اسرائيل. ومن هذه الخسائر على سبيل المثال لا الحصر:

١ - خسارة القضية التي اعتبرت قضية مصر الاولى في العصر الحديث وهي قضية تحرير فلسطين، ليس فقط بحكم الجوار أو القربى والصلات بل لأن فلسطين تشكل جزءا وأمانا لا غنى عنه لامن مصر وأمنها ولأنها

وحبه للسلام وبطولته وعبقريته وشجاعته التي لم ير التاريخ الحديث لها مثيلا.. وخرج الطعم من أسن الماء بصيد ثمين.. تمثل في كامب ديفيد ومعاهدة الصلح، حتى جاء السفير وارتفع علم اسرائيل في قلب مصر.. برضاها الرسمي.. وفي الختام نصف جائزة نوبل للسلام.

ثالثا: مكاسب اسرائيل:

بالاتفاق مع مصر فازت اسرائيل بكل المكاسب التي ما كانت تحلم ببعضها. ومنها على سبيل المثال:

١ - الغاء حالة الحرب نهائيا وقرار السلام بموجباته معها.

٢ - الاعتراف بها دولة مستقلة موجودة في المنطقة التي سميت منطقة الشرق الاوسط لا منطقة الشرق العربي كما كانت، وعلى اراضي اغتصبها اسرائيل بالعدوان. وبهذا اكتسبت مشروعية اغتصابها لأرض فلسطين.

٣ - التمثيل الدبلوماسي وتبادل السفراء وتطبيع العلاقات.

٤ - بقرول مصر.. وتحصل اسرائيل منه على ملايين الاطنان سنويا بثمن بخس لا يتاح لغيرها، ولا تدفعه نقدا بل بضائع ومنتجات اسرائيلية رديئة تفرق بها اسواق مصر.

٥ - تكبيل سيناء بقيود شديدة وتجريدها من التسليح الذي يهدد أو يمكن ان يهدد أمن اسرائيل، حالا أو مستقبلا، مع التواجد في سيناء في شكل لجان عسكرية وتحت ستار قواعد للمراقبة، وقوات دولية.

٦ - حرية مرور اسرائيل في مضيق تيران وقناة السويس، علما بأن مياه هذا المضيق مياه اقليمية مصرية عربية وليست من المياه الدولية، والقناة محفورة في اراضي مصر. وحرية المرور هذه لها أثر كبير في رواج تجارة اسرائيل واقتصادها. والعجيب أن مصر تقر وتتعهد في الفقرة الثامنة من المادة الخامسة من المعاهدة بأن مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لجميع الدول، دون أي اعتبار لحقوق دول أخرى على مضيق تيران وخليج العقبة، كالمملكة العربية

ثانيا: إن زيارة القدس واتفاقيات كامب ديفيد والصلح وتبادل السفراء والتطبيع كلها حصيلة ونتيجة لهزيمة ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وما عقبها. ولو تجرأ واحد في مصر قبل هذه الهزيمة بيوم واحد ونادى بأي اتصال مع اسرائيل لاعتبر خائفا وعلقه الشعب المصري على اعواد المشانق في أكبر ميادين القاهرة. ولكن للأسف وقعت الهزيمة النكراء. وكان من الطبيعي بعد هذه الكارثة ان يطرد حكام ناك العهد وأعاونهم جميعا الذين انلوا الشعب وحطموه، وينهبون الى بيوتهم او الى السجن انتظارا لمصيرهم، ثم يتول شعب مصر مصيره ويلعلم جراحه ويصح مساره ويصوب أخطاه، ويتخطى المحنة ويسلك الطريق الذي سلكه صلاح الدين وقطر، وقبلهما سعد وخالد وأبو عبيدة وعقبة وكل من سار على دربهم، وجاءهم نصر الله لانهم نصره، مصداقا لقوله تعالى:

«إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». ولكن للأسف سارت الامور بعد الهزيمة على غير طبيعة الاشياء، وتشبث الفاشلون بالكراسي والسلطة وعاونهم المنافقون وطلاب المغانم وكل الطغمة الفاسدة، وبأشر هؤلاء جميعا، لسنوات طويلة، كل اساليب الخداع والتلاعب بالشعارات والتمويه وحجب الحقائق المرة وراء دعاوى زائفة وصراخ أجوف ودخول معارك محدودة ومرتبطة سلفا، قصد بها التحريك لا التحرير، وكادت نتائجها تكون افطع من سابقتها..

وكانت المحصلة النهائية وقمة العجز عن ازالة آثار الهزيمة وطرد المعتدين ان ليان وزير حرب العدو الذي صرح عقب هزيمة ٦٧ أنهم بانتظار تليفون من القاهرة اي بالاعتراف بالهزيمة وتقبل نتائجها لم تصلهم فقط مكاملة تليفونية بل جاءهم في دارهم حاكم مصر بنفسه، يحوطه ضباب اعلامي تمويه كثيف بضرب على دغوف ما سموه بالسلام، وتلقفت الصهيونية العالمية وأعوانها الفرصة وراحت تنصب شراكها وتلقى طعمها وفخاخها وتنفخ في ابواقها متحدثه عن زائر القدس

الكبيرة من أراضينا مهجنة وعازلة بين مصر واسرائيل، وحتى تكون لقمة سائغة وجاهرة لتلتهمها اسرائيل عند أي ظرف. وأكثر من هذا عرض الدكتور رشوان في الاجتماع خريطة لاسرائيل نشرتها سنة ١٩٨٠، يعني بعد الصلح مع مصر، ونقلها العدد ٦٣٩ (٣ ابريل ٨١) من الاهرام الاقتصادي الصادر بالقاهرة، ومن هذه الخريطة جاءت سيناء بكاملها ضمن دولة اسرائيل، باللون الاصفر، بينما باقي مصر باللون الاخضر امعانا من اسرائيل فيما تستهدفه من مستقبل لسيناء بعد تكبيل سيادة مصر عليها بقيود ثقيلة.

٣ - وخسرت مصر التضامن العربي وروابطها الوثيقة مع شقيقاتها الدول العربية، ومصر جزء لا ينفصم من الوطن العربي الكبير. وتضع هذا الصف باسفين شديد الوطأة والخطر على مصير المنطقة العربية برمتها. ويمثل هذا الواقع المؤلم جرحا غائرا في قلب الامة الاسلامية. واصبحت مصر تعيش في عزلة عن اشقائها وفريسة سهلة لأعدائها. والغريب في هذا الخصوص ان تتم زيارة القدس وكل الخطوات التالية دون اي اتصال مسبق ولو من باب المجاملة واللياقة مع الدول اعضاء الجامعة العربية. وكان البديل عن هذه المجموعة الواحدة والمترابطة اتصالات واجتماعات وتمهيدات مع شاوشيسكو رئيس رومانيا وشاه ايران السابق.

٤ - وخسرت مصر بترولها، الذي التزمت بتقديمه لاسرائيل، كما قلنا.

٥ - كذلك أصبح الاقتصاد المصري مهددا بأشد الاخطار نتيجة الالتفاف اليهودي الخبيث ودخوله الى عصب المال في مصر في شكل مؤسسات وشركات وبنوك أجنبية يديرها اليهود من وراء ستار وطبقا لخطة خبيثة موضوعة لتحطيم اقتصاد مصر وإيقاعها فريسة في براثن الصهيونية، حتى لا تستطيع حراكا. وتبديد سريعا سراب الرخاء الموهوم والمزعوم الذي أرادوا ان يخدعوا به شعب مصر، وحل الشقاء محل الرخاء.

٦ - وأصبح الباب مفتوحا أمام

الثقافة اليهودية وما تحويه من أساليب العلمانية وتخريب عقائد المسلمين، وما يتبع ذلك من فن ونشاط سياحي على المستوى البيغض المناقض لآخلاقنا وديننا، وحتى تزداد أخلاق الشعب تحللا وفسادا.

٧ - وبوعد رسمي من حاكم مصر أصبحت اسرائيل تنتظر الحصول على ماء النيل حتى تزرع صحراء النقب وتنشئ المستوطنات وتستجلب ملايين اليهود من بقاع المعمورة وتتقوى ويزيد عدوانها بهم. ويصبح العبء ثقيلا على أجيال التحرير منا، التي ستأتي بعد جيلنا، جيل الضعف والهزائم. ومن عجب أن حاكم مصر الذي وعد اليهود بماء النيل لم يسحب لليوم وعده رغم ثورة الرأي العام في مصر ضد هذا الوعد الغريب. وغير هذا كثير من الخسائر التي لحقت مصر من صلحها مع اسرائيل بما لا يتسع المجال لسرده.

خامسا: حتمية علمية:

هناك حقيقة تاريخية هامة فاتت اليهود منذ أول تخطيط لدولتهم بمؤتمر بال بسويسرا في ١٨٩٧/٨/٢٩ برئاسة هرتزل، ولليوم، وكذلك فاتت كل مؤيدي اسرائيل والمتصالحين معها، وهي ان هذه الدولة الدخيلة قامت على دعائم الباطل والظلم والقهر والعدوان، مجافية لكل اصول الحق والعلم والتاريخ، ولهذا فمصيرها حتما الى زوال، طال المدى او قصر، يوم تتغير الظروف ويعرف اصحاب الحق طريق الحق. وبعون الله سيأتي يوم تندحر فيه هذه الهجمة الصهيونية الخبيثة والشرسة والمؤيدة بقوى الشر في العالم، كمثيالاتها من قبل، وتنتهي بمعركة فاصلة تحلل مكانها في صفحات التاريخ الى جانب بدر والقادسية واليرموك وحطين وعين جالوت وغيرها، وسيقيض الله لهذه الامة من بينها من يجعل تل ابيب هي تلك المعركة، ويفك أسر المسجد الأقصى ويظهر ارضنا من رجس اليهود. والله على ما يشاء قدير. وان كان اعتراف او صلح او اتفاقية مع هذه الدولة الشائنة المعتدية

● انتظرت اسرائيل بعد عام ٦٧

تلفون من القاهرة فجاءها السادات

عام ١٩٧٧ بنفسه يعرض الصلح!

● اسرائيل ربحت السلام والتطبيع

وحرية المرور والعربدة

● مصر ربحت كذلك والعلاقة بين

الدولتين كالاتفاق بين روسيا واميركا

بشأن التسليح!!!

وتمكنها من البقاء ومن اجلها المشؤوم ونهايتها المحتومة يعد خطا جسيما وجريمة. وان الله والتاريخ والايغال لن يغفروا هذه الخطيئة لمقترفها ولا لمؤيديها.

الدكتور اسامة الباز:

٣ - وتعرض للصلة بين مصر والدول العربية وقال ان مصر ملتزمة بمعاهدات الدفاع المشترك مع البلاد العربية ولا تمنعها معاهدتها مع اسرائيل من دخول الحرب دفاعا عن هذه الدول. وأشار الى ان الدول العربية هي التي سعت لعزل مصر وعملت على تجويع شعبها.

٤ - وأشار الى حقوق الشعب الفلسطيني وأن مصر لم تتخل عن هذا الشعب وتساند قضيته، ورتبت مفاوضات الحكم الذاتي وصولا الى هذه الغاية.

تعقيب الدكتور عبدالله رشوان:

أوجز هذا التعقيب في تصحيح النقاط التي أشار اليها الدكتور اسامة الباز في الآتي:

١ - بخصوص انتقاص سيادة مصر على سيناء كجزء من اراضيها اوضح ان الوضع من الناحية القانونية في هذه الجزئية جاء اسوأ مما كان قبل الاتفاقية والصلح، ذلك أن وجود قوات معتدية في اراضي دولة أخرى لا يمس سيادة الدولة المعتدى عليها من الناحية القانونية اذ يبقى الامر عدوانا غير مشروع وغير

بدأ الرد وشرح وجهة نظر الحكومة. ولجا الى السرد التاريخي لخطوات الصلح مع اسرائيل ومقدماته، المعروف منها والمستور، والصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولما أطل في السرد التاريخي طالبه الحاضرون بالرد على نقاط المعارضة التي شرحها الدكتور عبدالله رشوان. وكان رده يتلخص في الآتي:

١ - سلم بالكثير مما اثاره وشرحه الدكتور رشوان. وأشار على وجه الخصوص الى ان الهزيمة في الحرب مع اسرائيل وعدم استطاعتنا الانتصار عليها كانت لها آثارها فيما حدث من صلح. وقال ان اسرائيل قد كسبت كثيرا من صلحها مع مصر، بلا جدال.

٢ - لكنه قال انه يختلف مع الدكتور رشوان في مدى خسائر مصر من معاهداتها مع اسرائيل. وأشار الى ان مصر كسبت خروج القوات الاسرائيلية من سيناء، ولو على مراحل. وان ما سلمت به مصر من قيود وشروط التزمت بها لم تمس سيادتها، وشبه هذه القيود بما هو حاصل بين الدولتين الكبيرتين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، من اتفاقيات خاصة



بحزافيره فورا، بالصوت والصورة والكتابة، سواء في التلفزيون او الإذاعة او الصحف. أما المواطن المصري فليس له مثل هذا الحق في داخل وطنه مصر، ولا تنشر له أجهزة الإعلام المصرية كلمة يعارض بها بيغن واسرائيل ومعاهدات الصلح معهما، بل ان قال المواطن المصري مثل هذا ونشره فان هناك قوانين، وضعتها السلطة أخيرا في مصر، تنهب به الى غياهب السجون.

وبعد انتهاء هذا الحوار الثنائي اقترح نقيب المحامين بالقاهرة ان يعقب بعض المحامين ورجال القانون، بحيث يتكلم ثلاثة من المؤيدين للمعاهدة مع اسرائيل ثم يتكلم مثلهم من المعارضين. وهنا لم يتقدم أحد للكلام مؤيدا، وكان هذا مثار دهشة واعتبره الحاضرون مفاجأة كبرى. وبعدما طلب النقيب ان من يؤيد يرفع يده فلم يرفع واحد يده.. أي ان الجميع اجمعوا على عدم تأييد الصلح مع اسرائيل، ولم يكن هذا الاجماع واضحا في بداية الاجتماع. وهنا طلب بعض الحاضرين من الدكتور اسامة الباز ان يبلغ هذه النتيجة لحاكم مصر.

وكان هذا مسك الختام، بعد هذا الحوار الممتع والمقنع وكان هذا هو الراي الحر الصحيح في مصر..

واسرائيل في أي ظرف. والدليل الفعلي على هذا مائل اليوم في اعتداء اسرائيل المتواصل على لبنان وعلى عرب فلسطين دون ان تحرك مصر ساكنا ودون ان يقول قائل ان المعاهدة تعطيها حق استعمال القوة ضد اسرائيل لرد عدوانها المستمر على اخواننا في لبنان وداخل فلسطين.

٧ - وعن مقولة الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ومفاوضات الحكم الذاتي فهذه مسألة تثير التندر بل السخرية، واسرائيل الآن تطالب باستمرار هذه المسرحية الهزلية. ويكون الأصدق والأكرم للنفس الاعتراف بالحقيقة المؤسفة وهي أن حكومة مصر عقدت صلحا منفردا مع اسرائيل وتخلت عن قضية فلسطين وتركت مصير الشعب الفلسطيني للفلسطينيين انفسهم.

٨ - وأخيرا اليس من أكبر مكاسب اسرائيل من صلحها مع مصر ان بيغن سفاح دير ياسين تدعوه حكومة مصر وتنزله في أعلى قصور الاسكندرية ويرتفع علم اسرائيل في أعلى بقعة من هذا القصر، ثم يقف في المؤتمر الصحفي هناك بجوار رئيس مصر ويعارضه ويقول متبجحا ان القدس الموحدة عاصمة أبدية لاسرائيل وأنه لا دولة فلسطينية ولا عودة لحدود ١٩٦٧ ولا رجوع عن المستوطنات.. ثم ينشر الاعلام المصري هذا الكلام

٤ - وعن تواجد شريط ضيق جدا من جانب اسرائيل محدود التسليح فهذا ليس أكثر من تطبيق عرف دولي بين الدول المستقلة المتجاورة دون ان يعد هذا شرطا مفروضا على اسرائيل او تنازلا منها عن بعض حقوقها بالتبادل او نظير الشروط التي فرضت على مصر في المعاهدة.

٥ - أما موقف الدول العربية من مصر فلم نجد فيها تصرفا او نسمع او نقرأ كلمة فيها اهانة لمصر او محاولة لتمويه شعبها، بل سمعنا وراينا الحرص على إبقاء الصلات قائمة بين الشعب المصري وأشقائه الشعوب العربية. أما ما قرأناه وسمعناه في البلاد العربية فهو انتقاد لتصرف السلطة ومقاطعة للنظام في مصر وشجب لمعاهدات الصلح مع اسرائيل. وهذا نفسه ما يفعله ابناء مصر في داخلها وخارجها ممن وقفوا من هذا كله موقف المعارضة، ودون ان يعد هذا اهانة لمصر بأي حال او محاولة لتجويع شعبها. وعلى العكس نسمع دائما شتائم حاكم مصر تنهال على الدول العربية وحكامها.

٦ - أما قول الدكتور الباز ان المعاهدة مع اسرائيل لا تعارض التزام مصر الدائم بالدفاع عن الدول العربية فهذا غير صحيح لان المعاهدة صريحة في رفض الالتجاء للحرب بين مصر

معتترف به لا يرتب أي حق للدولة المعتدية او تغيير في حقوق او سيادة الدولة المعتدى عليها الى أن تتمكن هذه الدولة من طرد القوات المعتدية دون قيد او شرط أما عقد اتفاق بين الدول المعتدية والدولة المعتدى عليها ينص على انسحاب الدولة المعتدية نظير شروط وقيود تلتزم بها الدولة المعتدى عليها في اراضيها فهذا يكون انتقاص السيادة لهذه الدولة الأخيرة طبقا لاحكام القانون الدولي. وهو ما حدث بين مصر واسرائيل بمعاهدتهما إذ اشترطت اسرائيل والتزمت مصر بان تبقى سيناء منزوعة السلاح تماما بالنسبة للمنطقة المتجاورة لاسرائيل ومحدودة التسليح او بتسليح صوري في المنطقتين الوسطى والغربية منها، الى غير ذلك من الشروط والقيود السابق الإشارة إليها ضمن خسانر مصر من معاهدتها مع اسرائيل.

٢ - أما ما اشار اليه الدكتور الباز من ان هذه الشروط والقيود لها شبيه بما هو حادث او جاري الاتفاق عليه بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من قيود على التسليح، سواء الاسلحة الذرية او التقليدية، فانه تشبيه مع الفارق وفي غير محله لان ارادة الدولتين الكبيرتين كاملة في قبول او رفض هذه القيود وفي أي وقت حسب مصلحتهما، ولهما مطلق الحرية في ذلك حالا ومستقبلا، ولم تكن واحدة منهما محتلة لأراضي الأخرى واشترطت لانسحابها مثل هذه القيود. وهذا كله لا تستطيعه حكومة مصر وليست حريتها وارادتها كاملة في قبول او رفض هذه القيود التي التزمت بها.

٣ - وكذلك التشبيه مع الفارق وفي غير محله بالنسبة للالتزامات العادية المتبادلة بين الدول المستقلة، كعامل الدبلوماسية والتبادل التجاري، إذ هذا عرف دولي تمليه المصالح المتبادلة دون ان يكون لذلك أي مساس بسيادة الدول التي تطبقه. وليس هذا هو الحال بالنسبة للمعاهدة بين مصر واسرائيل ذات القيود والشروط التي فرضت على مصر كثن باهظ لانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من اراضيها.

وهي غياب الكيان السياسي للمسلمين حقيقة أخرى علينا أن ننتبه لها جيداً. وهي ما أسماها سعيد حوى حفظه الله بمرحلة «الجراح الحتمية».

جراح حتمية

بمعنى ان المسلمين في هذه المرحلة لابد ان تصيبهم الجراح سواء تحركوا أم ظلوا ساكنين لأن اعداءهم من شرق وغرب وخاصة روسيا وأمريكا المتجبرتان في السياسة الدولية متفقتان على اذلال المسلمين. وأشد ما تنطبق هذه الخصيصة من خصائص المرحلة على الحركة الاسلامية. وللمتمثيل على ذلك نضرب مثلاً القضية الفلسطينية.. فالمسلمون وضعوا بين خيارين إما الاستسلام والصلح مع يهود وإما الانحراف والاذلال... والحركة الاسلامية ان سكنت أصابها حرج كبير وان تحركت وضعت أمام خيار الانحراف... فالننادون بالصلح مع يهود أصبحوا كثراً وينادون بذلك من خلال شعارات مختلفة! وما أصعبه من وضع وما أصعبه من خيار أما ان ينطوي المسلمون تحت رايات الاستسلام والانحراف التي مع الأسف حملها كثير من الفلسطينيين وأما ان لا يتحركوا فهم العملاء للامبريالية! أو هم المقصرون الذين لا يستأهلون القيادة والريادة في أحسن الأحوال!

وفي كلا الحالتين الجراح حتمية. ولو انتقلنا الى الساحة الكويتية لوجدنا ان الأمر مثل ذلك. عندما لم يشارك المسلمون لاسباب كثيرة في الحياة السياسية الكويتية قيل عنهم ليس عندهم ما يقولونه وما يقدمونه! وعندما تحركوا قيل عنهم عملاء للسلطة حيناً وللتجار حيناً آخر وقيل عنهم لا يفقهون سمات العصر ولا حقائق الحياة... والجميع يدبر كل بوسيلته وطريقته للحيلولة دون انتشار التيار الاسلامي والفهم الاسلامي للحياة!

ونحن هنا لا نريد أن نبين ما يدبر للمسلمين وحركتهم بقدر ما نريد أن نوضح حقيقة من حقائق المرحلة. ونحن ان نبين حقيقة من حقائق المرحلة لا نفعل ذلك للتسلية أو من قبيل الطرف الفكري، بل نهدف الى الافادة من هذه المعرفة والدرس

وسلم كانت صعبة حقاً.. ولكن كان هناك صف للمسلمين واحد ولهم أمير واحد ويلتفون على فهم واحد ووعي واحد وتربية واحدة... والحروب الصليبية كانت صعبة ولكن الأمة كانت موحدة والخلافة واحدة والجهاد واحد فطرد الصليبيون من الأقصى وعادت الارض للمسلمين... والغزو التتاري والمغولي انتهى باسلامهم.. لكن المرحلة التي يمر بها المسلمون الآن أصعب من ذلك بكثير فهي مرحلة غاب فيها الكيان السياسي للمسلمين وتعرضت بلدانهم للاستعمار

ففيما سبق من حلقات نحو وعي سياسي علمنا أن الوعي السياسي عندنا نحن المسلمين يقوم على أركان ثلاثة هي الايمان العميق والفهم الشامل الدقيق لهذا الدين الذي اراده الله سبحانه منهجاً كاملاً للحياة البشرية، والفهم الدقيق لحقيقة الواقع الذي يحياه البشر ونريد أن ننقله من الجاهلية الى الاسلام وأخيراً التجربة وخوض غمار العمل السياسي اذ بدون التجربة تظل الأمور في غير نصابها الصحيح.

نحو وعي سياسي حقائق المرحلة

بقلم: سالم الراشد

• ايجاد الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون القضية المصيرية الاولى.

وتخلخل كل شيء فلم تعد الأمة واحدة ولا الفكر واحد ولا التربية واحدة... وما من مكان فيه مسلمون الا وهم مستذلون مستهدفون ولا حول ولا قوة إلا بالله...

درس مستفاد

والدرس الذي نستفيدة من هذه الحقيقة هو أن المسلمين لم يكونوا ليصلوا الى ما وصلوا اليه لو كان لهم كيان سياسي قائم على اساس الحكم بما أنزل الله.. حتى لو كانت فيه بعض جوانب الضعف.. ومن هنا فإن ايجاد الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون القضية المصيرية الاولى للمسلمين جميعاً وهذا هو الدرس الاول من دروس حقائق المرحلة.

وقد انبنى على حقيقة المرحلة الاولى

واليوم نحاول أن نخطو خطوة أخرى على طريق الوعي السياسي وبالأذات حول الركن الثاني وهو الفهم الدقيق لحقيقة الواقع المعاش وخاصة من حيث انعكاسه على المسلمين وجماعاتهم.

أصعب المراحل

والتأمل في أحوال المسلمين اليوم يجد أنهم يعيشون مرحلة من أصعب المراحل التي مرت بهم على مدار التاريخ... وهذه أول حقيقة من حقائق المرحلة على المسلمين ان يدركوها جيداً ليحسبوا لها الحساب الصحيح.

أما لماذا هي أصعب المراحل في تاريخ المسلمين وذلك مايجب عنه التاريخ أيضاً... مرحلة الردة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه

الذي تستفيده من ادراك هذه الحقيقة من حقائق المرحلة هو:

اولا: المضي في الطريق المستقيم دون خوف أو حساب للجراحات. فالجراحات لابد منها على كل حال.

ثانيا: طالما ان الجراحات لابد منها لأنها من طبيعة المرحلة فلا بد من تقليلها قدر المستطاع. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن مباشرة هو كيف نقلل هذه الجراحات؟

تقليل الجراحات

وهو سؤال منطقي وسليم والاجابة عليه تبين مدى الوعي عند المسلمين. ونحن نحسب أن الاجابة على هذا السؤال تكون بترتيب سلم للأولويات بميزان من الشرع وما تقضي به المصلحة. فالمهمات الملقة على عاتق المسلمين اليوم مهمات كثيرة منها نشر الدعوة الاسلامية، والتربية الاسلامية، وبناء الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والدولة المسلمة والاقتصاد المسلم والاجتماع المسلم والسياسة الاسلامية والقوة الاسلامية وتطبيق الحدود الشرعية والمعاملات الشرعية، وريادة البشرية فباي هذه المهمات يتم البدء؟

ونحن نملك أن نقول أن هذه المهمات وان كان بعضها مكمل للآخر أو ملازم له إلا أن قضية تحقيق معنى العبودية لله في الارض وبالذات اقامة الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون في سلم الاولويات. ومع ذلك في بيئة ما ولظرف من الظروف قد تكون الاولوية لغير ذلك.

والذي نريد أن نشير اليه هنا أن ترتيب الاولويات يساعد على تقليل الجراحات من عدة وجوه:

اولا: بقدر ما تكون الاولوية لقضية مصرية تكون فرصة اجتماع كلمة المسلمين أكثر وبالتالي تقل الجراحات التي تسببها الاجتهادات القاصرة، أو التصرفات الفردية أو الفئوية غير الناضجة. ونحسب أن اجتهادات صالح سرية وشكري مصطفى وجهيمان العتيبي عليهم رحمة الله جميعا لو ادركت هذه الحقيقة من حقائق العصر لخفت جراحات المسلمين التي ترتبت على اجتهاداتهم أو تأويلاتهم. وهنا قد يقول

قائل ان ثمة اسباب أخرى جرت اولئك الى ماوقعوا فيه ونحن لا ننكر ذلك ولكن حسبنا هنا ان نشير الى أهمية ترتيب الاولويات مما يترتب على عدم الأخذ بذلك.

ثانيا: وبقدر ما يكون الارتباط بقضية مصيرية يكون عدم التركيز على معوقات عموم الافراد والتجمعات. وهذا لا يعني ان الارتباط بقضية مصيرية يترتب عليه عدم التدقيق والتركيز على التربية الفردية والسمو بها كما فهمت بعض الجماعات الاسلامية، ومن نعني هنا ليس أفراد الحركة الاسلامية أو القاعدة الصلبة التي يقع عليها عبء التغيير وإحداث النهضة وانما نعني عموم المسلمين. حيث أن حقيقة غياب الحكم والتوجيه الاسلامي يترتب عليه خلل في المستوى الايماني والخلقي لعموم المسلمين.

وطالما أن هذه الحقيقة من حقائق المرحلة فينبغي أن نضعها في الحسبان عند الانخراط في العمل السياسي. فلا يزال كثير من الدعاة والعاملين في حقل الإصلاح الاسلامي يتورعون عن العمل السياسي لما قد يترتب على ذلك من خلطة بأفراد غير مربيين تربية اسلامية صحيحة بل يذهب بعضهم الى حد جعل عدم تطبيق بعض السنن من قبل عموم المسلمين ذريعة لعدم العمل السياسي وخاصة الذي يتطلب نوعا من التكتاتيف والتعاون بين جميع المسلمين ومثل هذا الأمر يسمى في المصطلح السياسي تحالفاً، وهو يكون أحياناً بين أحزاب سياسية متناقضة فكراً ومصالحاً، ولكنها تتحالف لتحقيق هدف مشترك، وإذا كان التحالف في سمة العصر فإن التعاون والتآلف بين المسلمين أكبر محتوى وأشد قوة وأقوى أساساً ومنطقاً.

أبعاد الصراع

ومن حقائق المرحلة كذلك أن الصراع بين الاسلام والكفر وان اتخذ بدياً محلياً إلا أنه لابد أن يكون له بعد دولي خاصة ذلك الصراع مع أية محاولة لابرار الكيان السياسي للاسلام. فما من حملة ضد الحركة الاسلامية إلا وكان وراءها تحريض

دولي. وهنا يمكن استنكار كيف أن اعلان الحرب على الحركة الاسلامية في مصر ثم في روسيا، وكيف أن أدوات القمع والارهاب والتعذيب جاءت من أمريكا؟ ويمكن استذكار رد الاقباط على تحرك المسلمين بحركة دولية محوراً أمريكا للضغط على رئيس مصر لعدم تنفيذ بعض مطالب المسلمين!

المهم أن هذه الحقيقة بات يدركها بعض المسلمين ولكنهم لا يستفيدون منها في عالم الواقع. فالمسلمون يتوزعون في معظم الكرة الارضية، وما من موطن فيه مسلمون إلا ولهم قضية، فهل حاول المسلمون خارج ذلك الموطن بما لهم من قوة سياسية أو اقتصادية الانتصار لآخوانهم المغلوبين على أمرهم؟

إنه لأمر محزن جداً ان تقوم ثورة اسلامية في بلد عربي ترفع شعار استئناف الحياة الاسلامية واعلاء كلمة الله، وتقدم في سبيل ذلك أغلى التضحيات بينما المسلمون خارج ذلك البلد يقنعون ببضع دراهم يدفعونها لآخوانهم المجاهدين، وأن الأمر يدعو للرتاء الا تجتمع كلمة المسلمين جميعاً لدعم هذه الثورة التي بنصرها ترتفع راية الاسلام وتقوم للاسلام دولة تحميه، وبها يعز المسلمون أينما كانوا. ان اعداء الاسلام وان كانوا فيما بينهم اعداء، تجتمع كلمتهم على حرب الاسلام والمسلمين فما بال المسلمين وعقيدتهم واحدة لا تجتمع كلمتهم لنصرة آخوانهم المجاهدين؟

ان التخلف أولاً عن فهم الدين الذي كان يدعي ان موقفه يركن اليه! وهو عدم الوعي السياسي ثانياً ان كنا نعمل حقاً لاعادة الكيان السياسي للمسلمين وحمل راية الهداية والرشاد للبشرية جمعاء.

وبعد فان حقائق المرحلة تحتم على المسلمين ان يعرفوا كيف يقدموا دماءهم ومتى، وتقضي بأن تكون اهتماماتهم كبرى وكلمتهم واحدة، والأمل في هذه الصحوه الاسلامية المباركة ان تعي الدروس وترفع راية الجهاد الحق.. في ضوء حقائق المرحلة وما تتطلبه من وعي وعدة واعداد والله الهادي الى سواء السبيل.



الشرعية أو الجحيم

بإستحلال ما حرم الله تعالى أو بتحريم ما أحل سبحانه مشركا، كل هذه المسائل قد جاءت صريحة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما حملني على نشرها إلا كثائر الأخطاء من بعض أصحابنا وغيرهم ممن ينسب إلى العلم والفقه والفتيا في تساهلهم في مسألة تحكيم الشريعة وتوقفهم عن الحكم بردة المتلفظ بالشهادتين إن تبين كفره من قوله أو فعله كان يسبب الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم أو يدفع شيئا مما أنزله الله تعالى أو ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم مما زين لكثير من الناس ما هم عليه من الضلال (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) أعينهم بالله أن يكونوا ممن غلبت عليه شقاؤه فغير وحرف وأول وكنتم كما كنتم الذين من قبلهم (وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبهوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)، هذا وعلى الحي الذي لا يموت اعتمادا وإليه تفويض واستنادي هو حسبي ونعم الوكيل وأنا لله وأنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

● الأمر بتحكيم الشريعة

جاء الأمر بتحكيم الشريعة المنزلة من ربنا تبارك وتعالى في آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل، ومن ذلك قوله تعالى (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ثوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يغفون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) [المائدة ٤٩: ٥٠]

ويعرض الحافظ عماد الدين بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ في كتابه «تفسير القرآن العظيم» فهم السلف لهذه الآيات حيث يقول: أي فاحكم

(ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) فما من رسول إلا وأمنت به وبشريعته طائفة من قومه واستكبرت وتابعت أهواءها طائفة، فاما الذين آمنوا وتحاكموا إلى الله ورسله وأخلصوا دينهم لله فقد سبقوا وفازوا برضوان الله في الدنيا والآخرة وأما الذين استكبروا وردوا على ربهم شريعته وما أرادهم به من كرامته واعتزوا بهدى آياتهم وضلالات أجدادهم فقد مزقهم وشنت شملهم ودمرهم وجعل منهم عبرة لمن يعتبر (فكأن من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) (فكأن أحننا بنبيه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون، مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون).

● وقد كان الرسول فيمن سبق يرسل إلى قومه خاصة، فلما اقتربت الساعة وأراد العزيز الحكيم أن يختتم رسالاته بعث محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة، عربهم وعجمهم، أبيضهم وأسودهم وأحمرهم رحمة مهداة من لدنه سبحانه وما بيا إلى الله بإنه ومبشرا ونذيرا (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وأيده تبارك وتعالى بكتابه الكريم ألا وهو القرآن العظيم - المثبت لرسالته والمؤكد لنبوته فدعا قومه إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأهلته التي لا تبصر ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع ونهاهم عن الدماء والفواحش وودد البنات وقول الزور وأكل مال الأيتام وأمرهم بالصلاة والزكاة والصيام والصدقة والعفاف وصلة الأرحام وكان مما أمر به ربنا تبارك وتعالى القيام بتنفيذ أحكام شريعته وحذره من مخالفتها واتباع أهواء العوام أو التقصير في تنفيذها ونفي الإيمان عن ترك التحاكم إليها ورعى بالفسق والظلم والكفر من لم يحكم بها، ولأنه سبحانه وتعالى جعل التشريع من حقه وحده فقد اعتبر من أطاع المشرعين وتابعهم بتعطيلهم للحدود أو

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على رسولنا الرحمة المهداة، أما بعد (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون) (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون، إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون، ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون، لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم، يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون).

وبعد، فإن الله عز وجل قد خلقنا ورزقنا وفضلنا على كثير من خلقه وسخر لنا ما سخر من مخلوقاته لنقر بر بوبتيه ونفرد في ألوهيته ونعبده وحده ولا نشرك به: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقد امتن الله تبارك وتعالى على عباده بأن لم يتركهم هملا، بل أنزل كتبه المقدسة الهادية على المرسلين وبعثهم مبشرين ومنذرين، يبلغون أممهم شرائع رب العباد ويهدونهم إلى سبيل الرشاد، فلم تخل أمة إلا وبعث فيها ربنا تبارك وتعالى رسولا كريما منهم يدعوهم إلى عبادة الملك الواحد القهار وحده لا شريك له وينهاهم عن الأنداد والأوثان والطواغيت التي يعبدونها ويتبعون شرائعها

كذلك كانوا يحكمون [كتاب الايمان ٩٥]

● نفي الايمان عن يابى التحاكم إلى الشرع ورميه بالنفاق

ولما أمر الملك القدوس تبارك وتعالى بتحكيم شرعه والتحاكم إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقد نبه سبحانه إلى أن إيمان من آمن يكون لأغيا ما لم يقتدرن به الاحتكام لشرعه والأذعان لحكمه جلّت قدرته، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فنفى الله جل وعلا الايمان عن من لا يتحاكم إلى رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الشريعة الحق، وشدد المولى عز وجل في ذلك بأن أقسم بنفسه المقدسة وشدد مرة أخرى بأن تحاكمهم إلى الشريعة العادلة يجب أن يلازمه الانقياد والرضى والتسليم.

● وانكر ربنا تبارك وتعالى في موضع آخر على هؤلاء القوم وامثالهم من أنصار القوانين الوضعيه دعواهم الايمان، وضل أعمالهم ووراهم بالنفاق ومتابعة الشيطان لأنهم تصاموا وأعرضوا عن يدعواهم إلى شريعة الله عز وجل وأرادوا التحاكم إلى شرائعهم وأحكام طواغيتهم، قال تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا. وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا.)

قال ابن كثير: هذا إنكار من الله عز وجل على من يدعي الايمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء الأقدمين وهو مع ذلك يريد أن يتحاكم في فصل الخصومات إلى غير كتاب الله وسنة رسوله كما نكر في سبب نزول هذه الآية أنها في رجل من الأنصار ورجل من اليهود تخاصما فجعل اليهودي يقول: بيني وبينك محمد وذاك يقول: بيني وبينك كعب بن الأشرف وقيل في جماعة من المنافقين ممن أظهر الاسلام أرادوا أن يتحاكموا إلى حكام الجاهلية وقيل غير ذلك، والآية أعم من ذلك كله فإنها ذامة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكموا إلى ما سواهما من الباطل وهو المراد بالطاغوت هنا وهؤلاء بخلاف المؤمنين الذين قال الله فيهم «إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا» الآية. انتهى.

وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله في كتابه (فتح المجيد): وكذلك دعا إلى تحكيم غير الله ورسوله فقد ترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه وجعل له شريكا في الطاعة وخالف ما جاء به رسول الله

يا محمد بين الناس عربهم وعجمهم أميهم وكتابيهم بما أنزل الله إليك في هذه الكتاب العظيم وبما قرره لك من حكم من كان قبلك من الأنبياء ولم ينسخه في شرعك (ولا تتبع أهواءهم) أي آراءهم التي اصطلحوا عليها وتركوا بسببها ما أنزل الله على رسوله واحذرهم أن يدلّسوا عليك الحق فيما ينهونه إليك من الأمور فلا تغتر بهم فإنهم كذب كفرة خونه، (فإن تولوا) أي عما تحكم به بينهم من الحق وخالفوا شرع الله فاعلم أن ذلك كائن عن قدرة الله وحكمته فيهم أن يصرفهم عن الهدى لما لهم من الذنوب السالفة التي اقتضت إضلالهم ونكالهم.

وقوله تعالى (أفحكم الجاهلية يغنون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) ينكر تعالى على من خرج على حكم الله المحكم المشتغل على كل خير الناهي عن كل شر، وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات مما ليضعونها بأرائهم وأهوائهم وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية الماخوذة عن ملكهم جنكزخان الذي وضع لهم الياسق وهو عبارة عن كتاب مجموع من أحكام قد اقتبسها من شرائع شتى: من اليهودية والنصرانية والملة الإسلامية وغيرها، وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه فصارت في بنيه شرعا متبعا يقدمونه على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير. قال تعالى (أفحكم الجاهلية يغنون) أي يبتغون ويريدون وعن حكم الله يعدلون (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) أي ومن أعدل من الله في حكمه لمن عقل عن الله شرعه وأمن به وأيقن وعلم أن الله أحكم الحاكمين وأرحم بخلقهم من الوالدة بولدها فإنه تعالى هو العالم بكل شيء القادر على كل شيء العادل في كل شيء.

قال الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله في تعليقه على ياسق جنكزخان: ومثل هذا وشر منه من اتخذ من كلام الفرنجة قوانين يتحاكم إليها في الدماء والفروج والأموال و يقدمها على ما علم وتبين له من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو بلا شك كافر مرتد إذا أصر عليها ولم يرجع إلى الحكم بما أنزل الله، ولا ينفعه أي اسم تسمى به ولا أي عمل من ظواهر أعمال الصلاة والصيام والحج ونحوها. [فتح المجيد ٣٩٦].

وقال الامام ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في تعليقه على قوله تعالى (أفحكم الجاهلية يغنون) تأويله عند أهل التفسير أن من حكم بغير ما أنزل الله وهو على ملة الاسلام كان بذلك الحكم كاهل الجاهلية إنما هو أن أهل الجاهلية

صلى عليه وسلم فيما أمره الله تعالى به في قوله «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» وقوله تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فمن خالف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم بأن حكم بين الناس بغير ما أنزل الله أو طلب إتباعا لما يهواه ويريد فقد خلع ريقه الاسلام والايمان من عنقه وإن زعم أنه مؤمن فإن الله تعالى أنكر على من أراد ذلك وأكذبهم في زعمهم الايمان لما في ضمن قوله «يزعمون» من نفي ايمانهم فإن «يزعمون» إنما يقال غالبا لمن ادعى دعوى هو فيها كاذب لمخالفته لموجها وعمله بما ينافيها يحقق هذا قوله «وقد أمروا أن يكفروا به» لأن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد كما في آية البقرة، فإن لم يحصل هذا الركن لم يكن موحدا، والتوحيد هو أساس الايمان الذي تصلح به جميع الأعمال وتفسد بعده، كما أن ذلك يبين في قوله تعالى «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» الآية، وذلك أن

التحاكم إلى الطاغوت إيمان به. وقوله «و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا» يبين تعالى في هذه الآية أن التحاكم إلى الطاغوت مما يأمر به الشيطان ويزينه لمن أطاعه و يبين أن ذلك مما أضل به الشيطان من أضله، وأكد بالمصدر ووصفه بالبعد فدل على أن ذلك من أعظم الضلال وابعده عن الهدى.

وقوله «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا» بين تعالى أن هذه صفة المنافقين وأن من فعل ذلك أو طلبه وإن زعم أنه مؤمن فإنه في غاية البعد من الايمان، قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: هذا دليل على أن من دعى إلى تحكيم الكتاب والسنة فابى أنه من المنافقين.

وقوله «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا: إنما نحن مصلحون» قال ابوالعالية في الآية: يعني لا تعصوا في الأرض لأن من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض لأن صلاح الأرض والسماء إنما هو بطاعة الله ورسوله، ومناسبة الآية للترجمة أن التحاكم إلى غير الله ورسوله من أعمال المنافقين وهو من الفساد في الأرض.

وقوله «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين» قال: ووجه مطابقة هذه الآية للترجمة أن التحاكم إلى غير الله ورسوله من أعظم ما يفسد الأرض من المعاصي، فلا صلاح لها إلا بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو سبيل المؤمنين، كما قال تعالى «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا» انتهى ملخصا. [فتح المجيد ٣٩٦ - ٣٩٥].

الحركة القبطية والأحداث الأخيرة في مصر

● الأجهزة الرسمية في مصر دأبت على تشجيع الحركة القبطية الصليبية منذ الاحتلال البريطاني ومروراً بعهد عبدالناصر وعهد السادات.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تشب فيها الاشتباكات بين المسلمين والأقباط النصارى في مصر فعلى مدى السنوات والعقود المتتالية، ومنذ أن وطأ الاستعمار البريطاني في أرض الكنانة برزت عوامل عدة في المجتمع المصري ساعدت الأقباط على التحرك بعد أن كانوا قانعين في الحياة كفريق من أهل الذمة في مصر أيام محمد علي باشا وخلفائه. ومن قبلهم زمن السلطنة العثمانية والخلافتين الأموية والعباسية.

ففي عهد الاستعمار الانكليزي الصليبي عقد في مصر أول مؤتمر نصراني منظم ناقش ما سمي بمطالب الأقباط وقد شجع الانكليز الكنيسة القبطية في مصر على تكريس النزعة القبطية والباسها لبوسا قوميا اقليميا يعود بجنوره الى زمن الفتح الاسلامي عندما دخل عمرو بن العاص الفاتح المسلم أرض الكنانة (مصر) سنة ٦٤٠ ميلادية. بحيث صار أقباط مصر في العصر الحاضر يفلسفون الدخول الاسلامي الى مصر على أنه شكل من أشكال الغزو والاستعمار يجب التحرر منه.

وقد شجع الانكليز أيام احتلال مصر فتح الكنائس ومدارس التبشير ودور التمريض والمستشفيات بحيث يقود هذه المواقع مثقفو النصارى من انكليز وأقباط مصريين.

اكليزيكية أما التاريخ فقد حفظ لعبدالناصر فوق هذا التشجيع أنه كان يفتح مراكز الاقباط هذه بنفسه.

أما عهد السادات فهو يشهد ازدهار الحركة القبطية في مصر فصاحب العلم والايمان يعطي الأقباط كل ما يريدون سواء من الناحية السياسية والحكم. أم في مراكز القوى الداخلية كمواقع الحساسية في

الجماعة كل ترحيب من مؤسسات التبشير الدولية. حيث لم تبخل عليها هذه المؤسسات بالمال والمطبوعات والخبرات اللازمة لنشاط الجماعة وتنميتها في قلب مصر. والذي شجع هذه الجماعة القبطية على التمادي هو تراخي الحكم الذي كان يرأسه (عبدالناصر) تجاه أنشطتها. وقد بنى (عبدالناصر) آنذاك مركزا للبطريك ومدرسة

وظل النزوع القبطي مستمرا عند نصارى مصر بعد خروج الانكليز عام ١٩٥٢ من مصر. وتكرست نظرتهم الطائفية الحاقدة على مصر وأهل مصر المسلمين وأسسوا ما أسموه «جماعة الأمة القبطية» وهي عبارة عن تنظيم نصراني يطمح الى الاستقلال بمصر والعودة بها الى حكم الأقباط وطرد المسلمين أو تنصيرهم. وقد لقيت هذه

• لماذا تجند الكنيسة القبطية أبناء الطائفة النصرانية وتدفع بهم الى معسكرات التدريب في لبنان؟



شنودة



• السادات ... لماذا يهاجم التعصب؟

مصر ماذا عن القلاقل التي يشيرونها؟ وماهو موقف الحكومة الساداتية من ذلك؟

لقد شهدت الاعوام الاخيرة عدة اشتباكات بين المسلمين والاقباط في مصر كان من أبرزها اشتباك جامعتي المنيا واسيوط وقد حاول الاقباط من خلال ذلك ان يحققوا اهدافا عدة منها:

١ - لفت نظر الرأي العام النصراني في أوروبا وأمريكا الى وجودهم ومعاناتهم المزعومة كاقليّة من الاكثريّة المسلمة.

٢ - استعداد الحكم الساداتي على المسلمين وحركتهم النشطة في الجامعات والمدارس .. بل وفي الشوارع ايضا.

٣ - تكريس الحقد الطائفي القبطي لدى الشباب النصراني الصاعد في مدن مصر وأريافها. وإيجاد المفهوم الصليبي المشترك لدى أبناء الاقباط ضمن اطار طائفي يستهدف الوجود الاسلامي في مصر.

٤ - ايجاد المبرر الواقعي لتجنيد الشباب الاقباط والدفع بهم عبر تنظيمات سرية الى مواقع التدريب خارج مصر. وعلى الاخص الى لبنان بهدف ايجاد الجيش السري والقوة المسلحة الخفية للعمل في الوقت المناسب.

كل هذا كان من أهداف تصعيد الصراع مع المسلمين. واذا كان الأمر كذلك!! فماذا عن الاشتباكات الأخيرة في مصر؟

يبدو أن الحكومة المصرية حاولت التقليل من شأن الحوادث الأخيرة التي بدأت في الساعة الثامنة من مساء يوم الأربعاء الماضي بمنطقة الزاوية الحمراء بدائرة قسم الشعبانية. حيث صدر بيان مصري ذكر ان شجارا بين رجلين (مسلم وقبطي) تطور قليلا لكن الشرطة أنهت الحادث بسلام. هذا مختصر لما رواه راديو القاهرة عقب الاحداث. لكن وكالة الاسوشيتدبرس نقلت في نيا لها من القاهرة أن أعمال العنف

واسلامي دخیل لياتي ذلك متوافقا مع المنكرات والكتيبات التي يبثها دعاة القبطية المصرية وينشرونها هنا وهناك في أنحاء العالم.

أما بالنسبة للاستعداد القبطي الصليبي في ميدان المواجهة المسلحة في مصر فقد ذكر مراقبون اسلاميون أن الكنيسة القبطية جندت عشرات الالوف من أبناء الاقباط وهي تعمل على تدريبهم في مواقع مختلفة بعضها داخل مصر (في الصعيد على الاخص) وبعضها خارج مصر ومن أبرزها كما أشار المراقبون الاسلاميون (لبنان) حيث يحتضن كتائب لبنان المارونيين بعض الشباب الاقباط المصريين الذين تدفع بهم تنظيماتهم الخفية للتدريب استعدادا للمواجهة المسلحة التي يعدون لها ضد أبناء المسلمين في المدن والقرى المصرية وفي السنوات الأخيرة انكشفت خبيثة الاقباط ونواياهم الشريرة وقد عثر على مجتمعات كبيرة للأسلحة المخزونة في بعض مواقع الصعيد. جلبها الاقباط من جهات خارجية كعدة لعدوان مرتقب على مصر وأهلها المسلمين. هذا ويحلم الاقباط قبل السيطرة الكاملة على مصر بإيجاد جزء جغرافي منفصل ليكونوا عليه دولتهم المستقلة ويشير بعض المراقبين الى أن الانظار القبطية ربما كانت تتجه بشأن تكون الدولة المستقلة الى الصعيد المصري نفسه.

وبعد هذا الاستعراض لواقع الاقباط في

التجارة والاقتصاد والاعلام وغير ذلك من المرافق والمواقع داخل مصر المسلمة. وتشهد مصر في عصر السادات أنشط حركة كنسية صليبية فحيثما عبر المرء لابد وأن يصادف كنيسة أو (كتدراثية) قبطية في المدن وبعض قرى الصعيد على الرغم من أن عدد الاقباط في مصر المسلمة لا يزيد على ٢٦٪ من السكان وذلك بحسب احصاء الدولة الرسمي لعام (١٩٧٦) وهذا يعني أن عدد الاقباط النصارى في أرض الكنيسة لا يزيد بحال من الاحوال عن (٢٥) مليون نسمة فقط الى جانب (٣٦) مليون نسمة من المسلمين.

ويحاول الاقباط التزيد في رقم الاحصاء الخاص بتعدادهم فيزعمون أن عددهم بلغ (٨) مليون نسمة وهذه مغالطة يدفعها التعصب في محاولة لايهاهم الرأي العام العالمي بما يمكن أن يلعبوه من أدوار في الأرض المسلمة.

ويلقى أبناء الاقباط تشجيعا استثنائيا في مصر في جميع الميادين وعلى الاخص ميدان الثقافة والبعثات الدراسية التي تخصصها الدولة أو تمنحها الكنيسة القبطية في مصر. أو تلك التي تخصصها العواصم الاوربية وجامعاتها. وبمنظرة احصائية بسيطة يلاحظ المراقب أن ثمة تخطيطا كان يدار في الخفاء هدفه ابراز مصر على أنها ذات وجهين (قبطي أصيل).

● كيف يبدو السادات ازاء الحركة الاسلامية من خلال

الاشتباكات الدينية التي تحدث بين المسلمين والاقباط

في مصر؟

التوجيه الاسلامي الذي حاولت اسناد ماحصل اليه وقد بدا السادات متخبطا في تصريحاته فتارة ياتهم المتعصبين الدينيين وتارة أخرى ياتهم المعارضة السياسية وأخيرا خصص باتهامه الشيوعيين وهذا يعني بكافة الاحوال ان السادات يعد العدة لضرب اشكال المعارضة المختلفة فكيفما نظرنا في تصريحاته وجدناه يستهدف المعارضة باسناد تهمة احداث الاشتباكات اليها.

ولعل فلسفة السادات ستملي عليه أخيرا ان المعارضة الاسلامية التي تدأب على نشر الفكر الاسلامي الحركي هي المسؤولة عن كل ماحدث ليصب بعد ذلك غيظه عليها .. وليس هذا بدعا على سياسة رئيس دولة العلم والايمان فقد أثبت للعالم أنه ضد كل مظاهر الايمان والاسلام!!!

قيس على ماسبق من تحذيرات فانه يستهدف المسلمين وعلى الاخص الحركة الاسلامية التي يتهمها بالتعصب في كل مناسبة. والذي يدل على ذلك الاجراءات التي أمر بها السادات ففي الوقت الذي تتجمع فيه عربات البوليس وجنود وزارة الداخلية حول الكنائس القبطية لحمايتها دفع فرعون مصر الجديد بجنوده ومخبريه وجواسيسه لمحاصرة المساجد في جميع أنحاء القاهرة وقد روى شهود العيان ان الجنود يحاصرون المساجد وهم يحملون أسلحتهم الرشاشة في حملة اربعاب للمسلمين ولا سيما المصلين.

أما جريدة الاهرام فقد هاجمت ما أسمته بالتعصب وأسندت أسباب ماحدث الى التعليم الديني الذي طالبت به بمهمة الحد من هذا التعصب ولعل الاهرام كانت تقصد بذلك

والمصادمات الدامية اندلعت بين عدة آلاف من المسلمين والاقباط وقد وصفت الوكالة ان ماوقع يعتبر «أسوأ حادث طائفي يقع منذ الاضطرابات التي وقعت بين الجماعات الاسلامية والنصارى الاقباط في مدينة أسيوط في بداية العام الحالي». أما السبب الذي أسندت الوكالة اليه الحادث ضمن اعتزام النصارى على بناء كنيسة في منطقة الزاوية الحمراء فوق أرض خالية ويبدو أن الحقد الصليبي دفع الاقباط الى استثارة المسلمين الذين اندفعوا لاقامة الصلاة فوق هذه الارض بدافع الغرة الاسلامية.

وقد بدأ الاعلام المصري في القيام بحملة اعلامية يهدد فيها من سموا بالتطرفين وكان الاخرى بهذا الاعلام وبالسادات نفسه أن يكشفوا خبيثة الحقد القبطي على المسلمين لكن السادات كعادته عقب كل حادث حذر بأنه سوف يعامل المتطرفين الدينيين بالقسوة. وتحذير السادات هذا اذا

إعلان شباب مسجد أبوبكر

الاشتراك بالمسابقة تسجيل أسمائهم عند امام المسجد بشرط ألا يزيد السن عن ٢٢ سنة وسيمنح العشرون الأوائل جوائز عينية قيمة.
والله ولي التوفيق.

شباب مسجد أبوبكر الصديق

يعلن شباب مسجد أبوبكر الصديق بالشامية عن مسابقة في حفظ القرآن الكريم في جزء عم وتبارك حفظا وتجويدا وتفسيرا لمعاني المفردات وستتم عملية الاختبار في المسجد المذكور في يوم الاثنين ٢٦ رمضان سنة ١٤٠١ هـ ٨١/٧/٢٧ فعلى الراغبين في

كيف أسلم القساوسة في السودان

● القرآن المدني يجب ان نشطبه ونهتّم بالقرآن المكي!!

● نحن بحاجة الى مجلات واذاعات وبرامج تلفزيونية اسلامية لنرد بها عليهم

● رابطة العالم الاسلامي: لتتعاون معنا كل الجمعيات الاسلامية في شتى انحاء العالم على محاربة الحركات التبشيرية والنصيرية

● هناك بعض المجالات العربية منها والاجنبية تتهجم على الدين الاسلامي الحنيف وتشكك المسلمين في عقيدتهم فكيف يمكن مكافحتها والتغلب عليها؟

● إن عمل هذه المجالات عمل تبشيري ومنها المسارح ودور السينما والكثير من وسائل الاعلام الاخرى. ونحن نريد مجلات واذاعات وبرامج تلفزيونية اسلامية نرد بها عليهم.

● ونريد ان نخرج جيل اعلامي، ومن العلوم الناقصة عن المسلمين (علم العلاقات العامة والاعلام).

● ما هي اعمالكم المستقبلية للمركز الاسلامي؟

● هدفه الدعوة الى التوحيد واقامة التوحيد والتزام الناس بالسنة المحمدية من السواك الى الجهاد.

● ما هي اسباب التحولات الكبيرة في العلاقات الانسانية التي اصيبت بها مجتمعاتنا الاسلامية؟

● أسباب ذلك هو التبشير والاستعمار الذي يحاول ان يبعدنا عن عقيدتنا وقرآننا ومثلنا الاسلامية من خلال الهدنة الزائفة والتدين الاعمى والمحن الفاسدة وبتصوير الدين في عقولنا على انه خرافات.

● التبشير يصرف ملايين الدولارات سنويا ويستخدم كل الوسائل للقضاء على الاسلام والمسلمين، فكيف يتم التغلب على ذلك؟

● اجيبك بقوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون).

● ما هي الطريقة الصحيحة التي يجب ان يقوم بها المسلمون لشرح معنى الاسلام لمختلف البشر حتى يدخلوا في دين الله؟

● ان رابطة العالم الاسلامي تقوم بدور كبير في ذلك، وأضاف الامين العام للتوعية الاسلامية في الحج الشيخ جابر المدخلي: أود ان تقوم الرابطة باختيار رئيس لكل جمعية اسلامية في العالم كما اود ان يكون هناك تنسيق واشراف بينها وبين الرابطة.

● ثم اضاف الدكتور محمد-بانه يجب عمل اسبوع للجمعيات الاسلامية او ندوات تعقد بصفة دورية.

● ثم ذكر الشيخ جابر: بان الرابطة تقوم بدور كبير في توحيد الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا.

● نشرة جريدة «المدينة المنورة» في عددها الصادر برقم (٥٢٢٣) والمؤرخ بتاريخ ٢٢ رجب ١٤٠١هـ لقاء أجراه علي ابراهيم الزهراني مع الدكتور محمد جميل غازي.. وقد القيت عليه الاسئلة التالية:

● من خلال معاشيتك للمسيحيين سواء في مصر أو السودان على اي شيء يركزون؟ ولماذا؟

● انهم يركزون على (الجنس) ويهتمون به جدا ويتخذونه اداة للدخول في المسيحية. كما انهم يركزون على الشباب المحتاج ويلبسون رغباته بالصدقة او بادخاله في العائلة وتقديم الهدايا له وتذاكر السفر وغيرها.

● هل عدد المسيحيين في السودان أكثر من مصر؟

● ان عدد المسيحيين في السودان اكثر من مصر، بالإضافة الى ان عدد الكنائس هناك كثير. كما توجد الصوفية والدجالون وبعض العلماء الذين ينكرون السنة القولية ويقولون ان الصلاة ثلاث مرات في اليوم وليست خمسا، ويشككون في القرآن ويقول واحد منهم ان القرآن المدني يجب ان نشطبه ونهتّم بالقرآن المكي.

بريجنيف الشيوعي: يملك أسطولا من السيارات الفاخرة



الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف يعيش حياة «بذخ» لو عرف بها ماركس وانفلز لوصفا بريجنيف بأنه «عدو الشعب». وعلى الرغم من زعم بريجنيف أنه ليس في روسيا طبقات إلا أنه يملك يختين، وتحت تصرفه اسطول من السيارات الاجنبية الفاخرة، يضم رولزرويس فضية اللون، وسيتروين مازاراتي، ومرسيدس ٤٥٠ إس سي إل، وهديتين من ريتشارد نيكسون: كاديلاك ولينكولن كوتننتال.

ولدى بريجنيف شقة في موسكو ومنزل في الريف يضمان حشما وخداما، وهما مؤثنان بمفروشات غربية!

لقاء اسلامي في كولونيا

قام الاتحاد الاسلامي في المانيا بعقد لقاء في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية. وكان موضوع

اللقاء (الجهاد في سبيل الله بين حقيقة وواقع المسلمين) تحدث فيه المحاضرون عن كل من تركيا وسوريا وفلسطين والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي، وعن المغرب العربي وخاصة في تونس.

وقد وزع الاتحاد الاسلامي التونسي عدة بيانات حول ما يجري على الساحة التونسية من صدام بين قوات البوليس والشباب المسلم الذي تقوده الحركة الاسلامية هناك.

مدرسة اسلامية في المانيا

وافقت وزارة التعليم في بيافا بالمانيا الغربية على قيام المدرسة الاسلامية الالمانية، التي ستجمع بين المنهجين العربي والالمانى. وسيبدأ العام الدراسي في ٩ سبتمبر المقبل.

البرلمان الاوروبي لا ينتقد العدو

قرر البرلمان الاوروبي عدم انتقاد غارة العدو على المفاعل النووي العراقي بصورة مباشرة، فقد أيد تعديلا للتشديد باستخدام القوة لحل النزاعات السياسية، لكنه تخلى عن تعديل آخر يعرب عن انتقاد مباشر لاسرائيل.

في المانيا يرحبون بحجاب المسلمين

بعد الانقلاب التركي الاخير

في تركيا، زاد الضغط على حجاب الاخوات المسلمات في تركيا، وانتقل الامر الى المانيا الغربية فأخذ المدرسون الاترك يواصلون ضغوطهم لمحاربة الزي الاسلامي بين التلميذات التركيات المقيمات مع أهليهن في المانيا، لمنع الحجاب في داخل المدارس.

وجاء رد فعل عكسي من أولياء امور الطالبات في صورة شكاوى قدمها أولياء الامور الى السلطات الالمانية.

وبناء على هذا فقد أصدر مجلس ادارة المدارس في برلين الغربية بيانا أذاعته على المدارس هذا نصه:

«ليس للمدرس حق التدخل بخصوص حجاب التلميذات، ومادام الحجاب أمرا دينيا فإن الطالبة، او ولي أمرها، حرة في استعماله وعدمه».

وقد قامت صحيفة بلدتا بتونج الالمانية باستطلاع آراء عدد من الالمان وهذه ثلاثة

منها:

○ تراو جارت كرهوفر (٤١ سنة): مادام اولاد الاجانب يدرسون في مدارس المانية، فيجب ان نعاملهم معاملة حسنة، واذا جعلنا الحجاب أمرا دينيا محضا، فان لهم الحق ان يطبقوا امر دينهم.

○ رائير سييمان (عمرها ٣٢ سنة) أنا في الحقيقة ضد من يقول: هل البنات في المدارس تقوم بالحجاب أم بدون الحجاب.. مادام الحجاب أمرا دينيا فلماذا نمنع الحجاب عنهن.

○ أرني ريتشارد عمره ٣٩ سنة -موظف في الحكومة: لماذا الطالبات لا يلبسن حجابهن في المدارس مادام هذا أمرا دينيا، وكل انسان حر في عقيدته وممارسة امور دينه، والتدخل في دين الانسان هو تجاوز على عقيدته.

عن الانصار -العدد الاول

العدو يبدي ارتياحه لقرار الرئيس الفرنسي



وكان الرئيس الفرنسي قد حقق وعدا انتخابيا بالغائه الأمر الذي أصدره رئيس الوزراء الفرنسي السابق ريمون بار في سنة ١٩٧٧ باستثناء المقاطعة العربية ضد العدو من قانون فرنسي يحظر التمييز الاقتصادي على أسس دينية او عرقية.

أعرب العدو عن ارتياحه لقرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الغاء أمر كان يتيح للشركات الفرنسية الامتثال لقرارات المقاطعة العربية.

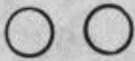
وقال ناطق بلسان وزارة خارجية العدو: «إن اسرائيل تنظر نظرة ايجابية الى اي بلد يقاوم الابتزاز».

البقرة التي قتلت مئات الأشخاص

حدث القطار المروع الذي وقع في الهند، وراح ضحيته بين ٢٠٠ و ٥٠٠ شخص حسب التقديرات الأولية، وكان سببه أن سائق القطار فوجئ ببقرة تقف على القضبان، فما كان منه إلا أن ضغط على «الفرامل» في محاولة لتفادي البقرة، فقفز القطار من فوق القضبان، وساعد الإعصار على سقوط ٥ من عربات القطار في النهر.

حدث القطار هذا، فيه دلالة على انحراف العقيدة البوذية، وابتعادها التام عن العقل، وتضائلها أمام العقيدة الإسلامية السمحاء، وهذا الحادث ليس أول الحوادث التي تسببها البقرة التي هي مقدسة لها الحق في فعل ما تشاء دون أن يذبحها أو حتى يعترضها أحد!!

وقد نقلت وكالات الأنباء في ما بعد، أن ضحايا كارثة القطار قد يصل إلى ثلاثة آلاف شخص. وقال إن القطار كان مزدحماً للغاية، وكان هناك مئات المسافرين فوق أسطح وسلاسل القطار المنكوب، وبذلك أصبح الحادث أضخم كارثة قطار في التاريخ.



جاك بيرك: الاسلام شمولي وراهن

قال المستشرق الفرنسي جاك بيرك، في محاضرة له القاها في فرنسا خلال الشهر الحالي: «الاسلام ذلك المجهول الابدي غريباً، يمتاز بسمتين: فهو شمولي وراهن (لكل عصر). وتوقف بيرك عند قدرة الاسلام على التجدد، وعلى تلبية حاجات الشعوب الإسلامية الجديدة. وقال «الوحدة باتت أحياناً ستاراً للقمع، والتعددية مبرراً للتفريق».

مؤخراً، ان مجموع ما ينفقه المرضى العرب على علاجهم في لندن يصل إلى حوالي ٤٠٠ مليون دولار، وأن هذا المبلغ أصبح عنصراً مهماً من عناصر اصلاح الاقتصاد البريطاني من الخل، وأنه بسبب الاقبال الشديد على العلاج في لندن، تعمدت بعض المستشفيات وبعض الاطباء زيادة أجور الكشف والعلاج بصورة خيالية إلى درجة أن خلع الضرس الواحد يتكلف أحياناً بين ١٠ و ٨ جنيهات استرلينية..

٣ مسلمين جدد من شتوتجارت

في مدينة شتوتجارت بالمانيا، أعلن ثلاثة من الالمان اسلامهم في غضون عشرة ايام. وهم الأخت خديجة مولر (٢٢ عاماً) عمر أكرت (٢٢ عاماً) كلاوس كروجر (٦٣ عاماً).

متزوجات في بلادنا، يتعرضن لضرب مبرح من قبل أزواجهن. نعم ان الضرب يتعاطاها أزواج برجوازيون وليست حكرًا على الطبقات الكادحة.

سيدة في الأربعين من عمرها تكشف أن زوجها عاد ذات مساء إلى المنزل سكران. وما أن تناقشت معه في قضايا حياتية حتى هجم عليها وأشبعها ضرباً. والمشكلة أن كثيرات من السيدات اللواتي يتعرضن إلى «تأديب» قاس لا يتقدمن إلى القضاء بشكوى مخافة الفضيحة. وهذه المشكلة الاجتماعية لم تستأثر بعد بكثير من اهتمام الباحثين والدارسين.

التشويش على الرادارات

قالت مجلة جون أفريك في عددها الصادر في ٨١/٦/٢٤ إن قاذفات العدو التسع التي حلقت فوق المملكة العربية السعودية والاردن نحو بغداد يوم الاحد ٧ يونيو، هادفة قصف المركز النووي «تموز» لم تكن وحدها، بل كانت مصحوبة بست طائرات أخرى كانت مهمتها التشويش على أجهزة الرادار المنصوبة للمراقبة.

الاقتصاد البريطاني يعتمد على المرضى العرب

نكرت احصائية نشرت

قتل بالجملة

علم من مصادر بوليسية ان ٣٦ شخصاً من الفلاحين في غواتيمالا قتلوا بالمدافع الرشاشة على أيدي مجموعة كبيرة مجهولة الهوية قامت بغزو قرية ايكستانان في اقليم هيدمو نانغو في شمال غرب البلاد.

الفتيان في بولندا ... يسكرون

قالت صحيفة «تريبونا لودر» البولونية، نقلاً عن مكتب الاحصاء، ان استهلاك الكحول زاد بنسبة كبيرة في العام ١٩٨٠، إذ قفز معدل الاستهلاك من ٦.٩ لتر (للفرد) في العام ١٩٧٥ إلى ٨.٤. كما تكشف النشرة الاحصائية ان استهلاك الفتيان ممن لا تتعدى أعمارهم الست عشرة سنة قد تضاعف بنسبة اكبر من ٩.٣ (١٩٧٥) إلى ١١.٣.

وتضيف الصحيفة: «إن هذه الأرقام تدق ناقوس الخطر لأسباب متعددة منها أن بولونيا تجد نفسها اليوم في طليعة البلدان المستهلكة للكحول، عدا عن أن اتجاهات الفتيان نحو الكحول يترك انعكاسات اجتماعية ونفسانية خطيرة لا سيما أن عدد هؤلاء يبلغ نحو مليون شخص، أي لدينا الآن مليون مريض مدمن على الكحول تتطلب معالجتهم دراسة واهتماماً كبيرين».

الفرنسيون يضربون زوجاتهم

قالت مجلة «ماري كلير» الفرنسية عن ضرب الأزواج لزوجاتهم في فرنسا: «شمة نساء

استعرضنا في عدد سابق شريط سريع عن محمد علي أغجا الذي اطلق

الرصاص على البابا وهانحن نتابع معكم بقية الشريط

محمد علي أغجا

وظاهرة التمرد

في المجتمع التركي المعاصر

بقلم الدكتور محمد حرب

● محمد علي أغجا مظهر للتمرد السياسي بين الشباب التركي.

الغربية في شبابه، ومنذ حركة التنظيمات (١٨٣٣ - ١٩٥٦) التي قادها وزراء ماسونيون، ونتج عنها أن أخذت الدولة ترسل وفودها إلى الغرب عامة وإلى فرنسا خاصة للتعليم، عاد هؤلاء المبعوثون بأفكار غربية عن البنية العثمانية الإسلامية، فمن ناحية قام المتأثرون بالتيارات الغربية بنشر بدائل الفكر الإسلامي في الدولة العثمانية. فالعثمانيون لم يسمعوا عن كلمة الجمهورية والديمقراطية بل وحتى كلمة الوطن (العالم كان منقسماً عند الشخصية العثمانية إلى ديار حرب وديار سلام فقط) إلا من خلال هؤلاء الشباب الذين تصدوا لريادة الحركة الفكرية العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهؤلاء هم الذين تعلموا لغات العرب وعلومه وعاداته الاجتماعية فلم يأخذوا علومه وأخذوا عاداته الاجتماعية وأفكاره الثقافية وهي مخالفة جذرية كما كان عليه الفكر

قبل أن يتشكل المجتمع التركي المعاصر بمشكلاته الحادة التي دفعت الشباب إلى التمرد المسلح ينبغي القول بأن هذا التمرد هو نتيجة طبيعية لعملية التطور التاريخي في تركيا.

إن تركيا، إسم جديد لمجتمع الأتراك المعاصرين ولم تعرفه هذه البلاد إلا مع قيام الحركة الكمالية وانسلاخ تركيا عن العالم الإسلامي التي كانت استانبول مركزه وأساس تحركه.

عندما كانت الدولة العثمانية، تعتمد حتى أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، على تراثها الإسلامي وقيمها الإسلامية في إدارة شئون الدولة العثمانية لم يكن هناك فراغ ما في المجتمعات العثمانية.

إلا أن التحالف الأوروبي - الروسي ضد الدولة العثمانية، نتج عنه اتجاه الغرب إلى محاربة العثمانيين عن طريق بث الأفكار

العثماني.

ونجحت من ناحية أخرى المحافل الماسونية في التأثير على مختلف القيادات العثمانية سواء في حقول التعليم والسياسة والاقتصاد أو حتى في مجالات الحكم والجيش.

وكانت النتيجة الطبيعية لاحتلال الفكر الغربي كله دون الاقتصاد على ما يفيد المجتمع العثماني، أن نشأت الخلايا لقلب نظم الدولة العثمانية، وكان آخر مظهر لتلك الحركة هي الحركة المشهورة باسم الاتحاد والترقي التي تعاونت مع القوى الأوروبية على قلب نظام الحكم في الدولة العثمانية، فتغيرت المحاكم الشرعية لتصبح محاكم مدنية، وانحطت درجة مشيخة الإسلام بعد أن كان لها الصدارة وصار الغرب هو المثل الأعلى بعد أن كان التمسك بالأصالة هو الأساس، وصارت معرفة اللغة العربية هي مقياس التحضر بعدما كانت اللغة العربية وإجادتها هي ميزة المثقف العثماني. حتى أن مشروع السلطان عبد الحميد في تعريب الدولة العثمانية وجعل اللغة العربية هي اللغة الأولى والأساسية في أجهزة الدولة العثمانية، وأن رفضتها مشيخة الإسلام لأمر شرعية فإن المثقف العثماني بعد أن مال قلباً وقالباً إلى الغرب كان فزعاً من هذا المشروع.

انتهى عهد عبد الحميد وتحقق انتصار الفكر الغربي الدخيل بقيام حكومة الاتحاد والترقي فإذا بخلخلة ثقافية وسياسية ضخمة تزلزل المجتمع العثماني. وسادت الثنائية في كل أجهزة الدولة. الحزب الحاكم (جمعية الاتحاد والترقي) تطبق أحياناً الفكرة الإسلامية فتفشل لأدراك الشعوب العثمانية بافتقار هذه الجمعية إلى الإسلام وبالتالي فإن الدعوة إلى الجامعة الإسلامية تخير بهذه الشعوب، ثم يطبق هذا الحزب فكرة تترك الشعوب العثمانية فتثور هذه الشعوب على حكم الجمعية، وتقوم الحرب العالية الأولى فيهرب قادة الاتحاد والترقي برؤوسهم إلى الخارج ليظهر مصطفى كمال أتاتورك بدوره المعروف، وليطبق تطبيقاً حقيقياً مشروع تعريب الدولة حتى في الزي والملبس وحروف اللغة. ومع قلب حروف اللغة التركية إلى الحروف اللاتينية بعد أن كانت عربية،

وظل الشباب في حيرة من أمره. المدركون لقضية التراث والأصالة ينضمون إلى حزب السلامة الوطني وهو حزب اسلامي وهو الحزب الوحيد الذي يلجأ لنشر فكره إلى الدعوة اليه وليس الى السلاح. والشباب الحائر ينضم بعضهم إلى الأحزاب اليسارية وبعض آخر إلى حزب اليمين المتطرف الذي يقوده ألب ارسلان توركش.

ونقل هنا عن مقال لي بعنوان تقرير هام عن الأوضاع في تركيا فقرة بعنوان: خريطة منظمات العنف السياسي (في تركيا) قلت فيه:

هي منظمات سرية وغير قانونية تنقسم إلى يمينية ويسارية أما اليسارية فهي:

- ١ - الحزب الشيوعي التركي م. ل (تابع لبيكين) ويعاون الأكراد في تركيا على الانفصال وإعلان دولة كردستان.
- ٢ - جبهة الحزب الشيوعي الشعبي التركي وتتلقى الدعم من كوبا.
- ٣ - جناح الحزب الشيوعي التركي (تابع لموسكو).

٤ - الحزب الشيوعي التركي ومقره (انكلترا).

٥ - الانقلابيون: منظمة شيوعية تؤمن بالانقلاب المسلح.

٦ - الجبهة الشعبية لحزب تحرير تركيا، وتدعمه كوبا ويتلقى أفرادها التدريب العسكري في معسكرات منظمة التحرير الفلسطينية التي تموله بالسلاح.

أما منظمات اليمين - وان لمن تكن معلنة كلها - إلا أن المعروف منها هو:

- ١ - لواء الانتقام القومي (تيت) ومهمته تصفية الشيوعيين في المدن الكبرى.
- ٢ - جيش تحرير الأتراك السري، ومهمته الانتقام الجماعي من الشيوعيين في مناطق السهول.

٣ - منظمة (داس) وهي تعمل طبقاً لأساليب الزعيم النازي أدولف هتلر.

والشباب يبحث عن هويته التي افتقدتها، مثلما افتقد الصلة المباشرة بتراته وأصالته، وفي طريق بحثه يجذبه هذا أو ذاك إلى أفكاره فينضم الشباب إلى هذا أو ذاك بعنف، أو يعمل من تلقاء نفسه بعنف وشدة. وما زال شباب حزب السلامة الوطني هو القطاع الوحيد من الشباب في تركيا الذي لا يعرف العنف ولا يورده في مقرراته.



• مصطفى كمال أتاتورك.



انتهى عهد السلطان عبدالحميد وتحقق

انتصار الفكر الغربي الدخيل بقيام حكومة

الاتحاد والترقي فاذا بخلخة ثقافية وسياسية

ضخمة تزلزل المجتمع العثماني.

حدثت الخلخلة الاجتماعية الثانية في المجتمع التركي، فقد بعد الشعب التركي تماماً عن تراثه وبالتالي عن منبع اللغة. وأضع أمام القارئ هنا تشبيهاً قاله أحد أساتذة الاقتصاد في تركيا أن العثمانيين عموماً والأتراك خصوصاً كانوا ملتفين حول خليفة معلوم فلما اختفى فجأة نظام الخلافة اضطرب حبل المجتمع التركي، وأخذت كل جماعة تحاول الالتفاف حول واحد تسترشد به.

وفي العهد الكمالي كان نظام الحزب الواحد وعانت البلاد التركية من الفقر الاقتصادي والتضييق على الحرية الفردية، مما دفع عصمت أينونو الذي خلف أتاتورك في حكمه أن يتجه إلى أمريكا في محاولة لفك التضييق الاقتصادي فاتبع أينونو سياسة الانفتاح الاقتصادي وسمح بقيام أحزاب ومعارضة. وأفاد من مساعدات أمريكية اقتصادية.

إلا أن السماح بقيام معارضة (بعد عهد طويل حوالي العشرين عاماً)، وضيق الشعب التركي بنظام الحزب الواحد، أن قام حزب عدنان مندريس لينادي بالحرية الفردية والحرية الاقتصادية وتنازلات من الدولة في الأمور الوجدانية مثل إعادة

الأذان باللغة العربية والسماح بفتح مدارس دينية، فنجح حزبه نجاحاً باهراً وسيطر على الحياة النيابية التركية منذ مايو ١٩٥٠ وحتى ٢٧ مايو ١٩٦٠ حتى قام الجيش بقيادة كورسل لقلب حكومة مندريس وإعدامه. فتحت حركة مايو ١٩٦٠ الباب إلى إعادة المبادئ الكمالية التي كتم مندريس على أنفاسها. لكن الضباط الثوار أفسحوا المجال أمام تطور التيارات اليسارية والشيوعية التي كتم مندريس على أنفاسها.

فمن جهة طور حزب الشعب الجمهوري -بعد أن أطاح برئيسه عصمت أينونو- إلى إعلان الاشتراكية أساساً للحزب، ثم تغلغل الماركسيون في درجات الحزب العليا حتى ألغى انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ كل الأحزاب التركية.

ومن جهة أخرى نشطت التشكيلات الماركسية الخفية وأخذت تلجأ للسلاح في فرض أفكارها مما دعى إلى أن تبنى «ألب ارسلان توركش» فكرة التصدي للتيار الشيوعي الأخذ في النمو المسلح السريع، تصدى ألب ارسلان توركش -وهو زعيم حزب الحركة القومية- للدفاع المسلح أيضاً في سبيل نشر الفكرة القومية المتعصبة ضد الاجتياح الاعلامي والحركي الشيوعي.

● فشل السياسة الصليبية دفع سنغور الى الاستقالة لخداع المسلمين برئيس مسلم

على اثر استقالة سنغور حاكم السنغال الاسبق. كثرت التحاليل السياسية حول ماهية الوضع السياسي لتلك البلاد التي تقطنها غالبية اسلامية. وكانت الصحافة الدولية والعربية تحفل كل يوم بالاخبار والدراسات التي تمجد سنغور لاستقالته المفاجئة، لكن رأي الاسلاميين ولاسيما في السنغال جاء صفة لاولئك الذين دأبوا على التدجيل.

- فسنغور صليبي كان يحكم اغلبية اسلامية في السنغال.
- والسياسة السنغالية وصلت في ايامه الاخيرة الى باب مسدود.
- إذاً ما هي حقيقة الاوضاع هناك، قبل سنغور وبعده؟
- يقول مراقبون اسلاميون:

جعل من فكرة الزنجية والافريقية والعنصرية فكرة مهمة يتحمس لها الشباب ويدافعون عنها.. ولقد وصل الحماس ببعض الشباب ان فضلوا هذه الافكار الجاهلية على الاسلام نفسه.

ومن الناحية التربوية:

فان الجهل والامية متفشية بشكل عنيف، وباستثناء الاقلية النصرانية التي ترعاها الدولة ومؤسساتها فان أكثر من ٧٠٪ من الشعب السنغالي المسلم لا يدخلون المدارس. و٩٤٪ من الذين يدخلون لا يتعدون المرحلة الابتدائية. أما تعليم اللغة العربية فامر صوري للدعاية والاستهلاك، أكثر منه للحقيقة والتعليم. ودروس التربية الاسلامية ممنوعة حتى على الطلبة المسلمين في المدارس الحكومية.

والحالة الصحية:

متدنية فالمجمعات الصحية ينقصها كل شيء: الادوية والجهزة، فضلا عن بؤس الرجال والنساء الذين يقصدون تلك المراكز.. هذا في الوقت الذي تتوفر فيه كل الاشياء لدى البعثات الطبية التبشيرية.

والقطاع الزراعي:

في ازمة حقيقية..
ازمة في التوجيه والتنظيم والانتاج..

السنغال

من سنغور إلى خلفه عبد هـ ضيوف

فكري وثقافي واعلامي مسموم عزلها بالفعل عن الاسلام والمسلمين، وحصر الاسلام في المسجد فقط، وعلى الصفحة الثانية من الحياة الدينية في السنغال تجد الكنائس كثيرة.. وهي تقوم بدور خبيث تشوه فيه وجه مدينة داكار وشعبها. وتعتبر الكنائس الكثيرة في العاصمة ابرز شاهد على عمق تأثير هذا المبشر الصليبي (سنغور) في مهمته التي لا تخرج عن قتل الفكر الاسلامي وممارسة الارهاب لخنقه وذلك لصالح التبشير.

كما ان سنغور على المستوى الفكري ايضا

لقد فشلت السياسة الصليبية السنغورية التي حاول سنغور تطبيقها على الشعب السنغالي المسلم فشلا ذريعا، حيث لم يحقق اي نجاح سواء على المستوى الداخلي للبلاد ام على المستوى الخارجي لها. اما النجاح الوحيد الذي حققه كحاكم ديكتاتوري فهو ديمومة حكم الاقلية النصرانية للاكثرية المسلمة للبلاد.

فمن الناحية الفكرية:

احاط سنغور بلاد السنغال وشعبها بجو

فريسة للجوع والعري والمرض والفقر والعوز.

وفرنسا اليوم.. ومن خلال عملاتها في السنغال.. أدركت أن دور سنغور قد انتهى، وأنه لم يعد باستطاعته الاحتفاظ بقبضة قوية في وجه الحق.. فلا بد من التغيير الهادئ بدلا من العاصفة.. وليكن الرئيس هذه المرة مسلما.

ان الوسائل الدنيئة التي لجأ اليها سنغور مثل:

- قمع الحريات والتمكين للعملاء..
- ابراز القبائل وتسليطها ضد بعضها.
- الطرق الصوفية ومحاولات استغلالها.

هذه الوسائل صارت مكشوفة في الآونة الاخيرة للشعب المسلم في السنغال. ولهذا فحين أعلن سنغور استقالته رحب الشعب بهذا الخبر.. وقد كان الطاغية ينتظر أن يخرج الشعب المخدوع يطالب عدوته. لكن أمله خاب.

وأخيرا

فهناك نقطتان ينبغي التركيز عليهما وايضاهما:

النقطة الاولى:

ان فتنة الطائفية يحضرها عملاء فرنسا ليشغلوا المسلمين بعضهم ببعض. في عملة مشابهة لعملية تشاد تماما.

النقطة الثانية:

ان عبدو ضيوف رئيس الجمهورية الجديد. هو كغيره من بقية المسلمين الذين تخرجوا من المعاهد العلمية الغربية. أضف الى ذلك أن الرئيس الجديد هو زوج لامرأة نصرانية صليبية متصلة بكره الاسلام، وتكن كل الحق للمسلمين. ولقد ظن المسلمون أن الرئيس الجديد (ضيوف) سوف يتفهم مشاكلهم، ويتلافى الظلم الذي عاشوا فيه.. والظاهر أنه حتى الآن لا يوجد أي تصرف يوحي بذلك. ولنا بعد ذلك أن نتصور أن السنغال مقبل على وضع رهيب على الطريقة التشادية. ويظهر أن هذه هي خطة الاستعمار المقبلة.. أن يذبح المسلمون اخوانهم المسلمين بسلاح الاعداء... فهل ينتبه المسلمون الغافلون!!!



• سنغور.. وتغطية الاستقالة



• عبده ضيوف.. على الخط نفسه

• عبده ضيوف علماني متزوج من نصرانية صليبية متعصبة وهذا يلقي الضوء على هويته.

• فرنسا كانت عرابة السياسة السنغورية وما زالت كذلك في عهد ضيوف

سياستهم الداخلية والخارجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد عاش السنغاليون قرنا كاملا تحت الاستعمار الفرنسي المباشر، واستمرت هذه الحالة عشرين سنة في ظل الاستعمار الجديد..

ان فرنسا مازالت حتى اليوم:

• هي التي تحدد علاقاتنا الخارجية وتربطنا بفرنسا وحدها..

• وهي التي تختار لنا رؤساءنا الذين يخدمون مصالحها وليس الذين يخدمون شعوبهم..

• وهي التي تحتفظ في السنغال بأعظم وأضخم قاعدة عسكرية عدوانية مهية للعدوان على الشعوب المسلمة في البلدان المجاورة في كل دول غرب افريقيا..

• وهي التي تنهب خيرات بلادنا باسم الشركات والامتيازات وتترك شعبنا

ازمة في الزراعة.. فبدلا من اصلاح الارض وزرعها استخدم سنغور الفلاحين المسلمين لصالح اسياده الفرنسيين.

ولم يفكر سنغور طيلة مدة حكمه بان يجعل السنغال دولة زراعية تكفي ذاتيا على الاقل.. كما لم يفكر بالطبع بالتصنيع.

وهكذا يخرج الرجل بعد حكم دام عشرين سنة والبلاد مثقلة بالديون الخارجية.. وتعاني داخليا كل انواع المشاكل.

لقد حاول سنغور تخدير المسلمين والهائم عن مهمتهم بمجموعة من الشعارات الفارغة من كل مضمون مثل شعار الديمقراطية التي تعني حكم الاقلية النصرانية.. والرفاه الذي يعني رفاه النصارى وهكذا.

ان امام السنغاليين اليوم مهمة خطيرة هي استعادة البلاد والعودة بها الى حضيرة الاسلام بحيث يصبح السنغاليون اسياد

رضا نور

الحرب. قولوا له هذا. اجابة الاهالي: «انه شريف، لكننا لانتق بديوان الحرب. فليحاكمه مجلس المبعوثان او اي محكمة عادلة» انني افخر بهذا الشعب. لابد ان يكون خلف عضو البرلمان شعب هكذا. ارسل الى اهالي سينوب نسخة من برقيتهم الى مجلس المبعوثان. كان الاتحاديون يظنون انني كنت يوم العصيان في استانبول، ولما اتضح لهم عكس هذا اتهموني قائلين بأن مقالاتي هي التي حرضت على العصيان (حادث ٣١ مارت) كنت اثناء حركة العصيان هذه في نواحي قونية فكيف أقوم بعصيان؟!

ضعف حزب الاحرار الذي اقمناه، فاتخذنا قرارا بفسخه، ونفدناه محمود شوكت باشا قائد عسكري مستعد

كان محمود شوكت باشا (قائد جيش الاتحاديين او جيش الحركة) يتحكم ويهدد ويتوعد. كم كان مغرورا مايقوله في مجلس المبعوثان هو الذي يسري، غضب المجلس لكرامته، وكان علي ان اغضب باسمه، كان روجي الخالدي نائب القدس في مجلس المبعوثان، محبا للاتحاديين، قلت له: «ان لك حقوقا، لكنك لا تستطيع ان تقول شيئا، قلت له ايضا: «اذا لم تمنع محمود شوكت باشا من

بالغة بقيامهم باحداث وصمة عار فجيعة. لقد اسقطوا السلطان التركي وهو رئيس سلطنة عظيمة على يد يهودي حقير جدا ومعه الباني رذيل قاتل هو اسعد باشا. ارسلوا عبدالحميد الى سلانيك وحبسوه في منزل تاجر غني يدعي الاتيني، واثناء حرب البلقان اتوا بالسلطان الى استانبول، حبسوه في قصر بايلر بي (بيكر بي). وفيه مات.

تثبيت: عبدالحميد بريء من دماء ٣١ مارت

ان السلطان عبدالحميد الثاني بريء تماما من تدبير حادثة ٣١ مارت (مارس) وكذلك هو بريء من كل الدماء التي سالت اثناءها.

الاتحاديون يتهمونني بالخيانة

قضينا في مصر فترة استجمام ثم عدنا الى اثينا. اضرد ديوان الحرب باستانبول حكما ضدي بالخيانة لكن اهالي سينوب الذين امثلهم في المجلس ابرقوا الى قائد جيش الحركة محمود شوكت باشا وقالوا له: «ان ممثلنا في مجلس المبعوثان الدكتور رضا نور، انسان وطني وشريف».

وكانت هذه شجاعة عظيمة من اهالي سينوب. ارسل لهم قائد الجيش قائلا: «اذا كان ممثلكم شريفا فليسلم نفسه الى ديوان

جيش الاتحاديين يخدع عسكر استانبول

خدع الاتحاديون عسكر استانبول قالوا لهم: «اننا لم نأت لنحاربكم، إنما جئنا لتنهئتكم» نصح ناظم باشا وزير الحربية، جنود استانبول بعدم مقاومة جيش الحركة. وبذلك كبلهم. دخل جيش الحركة استانبول دون مقاومة. لكن البلغاريين الذين كانوا انضموا لجيش الحركة (الذين يرأسه الاتحاديون) اخذ هؤلاء البلغاريون في الاساءة للترك واطهروا وقاحتهم بأن اطلقوا النيران على ثكنات عسكر استانبول. وبالطبع استل جنود استانبول اسلحتهم عندما رأوا هذا، ظهرت عدة التحامات في عدة اماكن. مات وجرح من الفريقين الكثير. لكن الاتحاديين استطاعوا السيطرة على الموقف، كان لدى عسكر استانبول عدة مدافع، لكنهم لم يستخدموا غير البنادق.

سقوط عبدالحميد وصمة عار في التاريخ التركي

جمع الاتحاديون رؤوس المقاومة واعدموهم. سيطروا على الحكومة واتخذوا قرارا بخلع عبدالحميد، ارسل (الاتحاديون) اليهودي قراصو، واسعد باشا طو بطاني عضو مجلس المبعوثان (وهو الباني) ليلغوا السلطان بخلعه، ثم ارسلوه الى سلانيك حيث حبسوه، لقد ساءوا الى التاريخ التركي إساءة

ضياح ليبيا وتقاعس الاتحايين

واثناء حكم الاتحاد والترقي ضاعت ليبيا. احتلها الايطاليون. كانت ايطاليا تفكر منذ فترة طويلة باقتناء مستعمرة. كانت تستعد للاستيلاء على طرابلس الغرب بموافقة الدول الاوربية استعداد الجيش الايطالي لذلك. وعند قيام الجيش الايطالي بمناورات وجهت الدعوة الى الملحق العسكري العثماني (الاتحادي) على فؤاد (باشا) لمشاهدتها. نشرت الصحف صورة لهذا الملحق العسكري وهو بجانب قائد القوات الايطالية. كانت سفارتنا نائمة. وكان في نشر هذه الصور ابلغ الاستهزاء بنا. قام الجيش الايطالي بالتوجه الى طرابلس الغرب. كان الصدر الاعظم ومنها هو: ابراهيم حقي باشا. قدمت ايطاليا اعلانا بالحرب ضدنا في ورقة رسمية قدموها للصدر الاعظم الذي كان يلهو في احدى الملاهي الليلية. لم ينظر الى الورقة عندما قدموها له. من فرط انشغاله بالملهي طبق الورقة ووضعها في حبيبه. وبعد ٢٤ ساعة فتح الورقة ليعرف ما فيها واذا فيها: اعلان الحرب. كان هذا الرجل يعمل بالنهار جيدا ويسهر بالليل بين النساء واللعب وكان شرها للالكل حتى انه عندما كان سفيراً بعد ذلك في برلين مات بالتخمة.

قال لي ذات مرة: «ان محمود شوكت باشا له عقل عصفور ولم أر أحق منه» حقيقة كان كلامه هذا صحيحا.

اقال الاتحاديون هذا الصدر الاعظم، لكنهم لم يجدوا وسيلة لارسال الجنود الى طرابلس الغرب. سيطر الاسطول الايطالي على السواحل. كما احتل الايطاليون جزيرة رودس وبقية جزرنا الأخرى..

اخذ بعض الضباط مثل انور وفتحي ومصطفى كمال، طريقهم الى طرابلس الغرب عن طريق فرنسا والجزائر وتونس. كما أخذ الشعب (الليبي) في الدفاع (عن كيانه ايضا) نظم هؤلاء الضباط حركة دفاع الشعب الليبي. تم ضمان ارسال الذخيرة ومقدار من الضباط ايضا الى هناك واستطاع فتحى ان يهزم الايطاليين عدة مرات. لكن هذا لم يجد شيئا ولم تكن نتيجة واضحة. وكان لزاما التخلص من هذه المسألة (الليبية) بتسليم طرابلس

بمصطفى كمال يتخذ مكانه فوق رقابنا سيفاً مصلتاً. عند ذلك قلنا: أه! كم كان الاتحاديون وكم كانوا!!! كم هي مسكينة هذه الامة. هذا قدرها هلنر ماذا سيكون من مصطفى كمال بعد ذلك؟

اخذ العرب يفكرون في تأسيس حزب عربي. وكان هذا الفكر القومي العربي امرا بالغ الخطورة واذا انفتح هذا الطريق (اي القومية العربية) فان نهايته لابد وان تكون وخيمة.

مدحت باشا يؤيد العرب في اقامة دولة أموية

اخذت احوال تجميع المعارضين على اختلاف جماعاتهم. كنت اتباحث مع النواب المهمين. لم يرغب العرب بقبول فكرة الاتحاد في حزب عام واحد. وكان على رأس هؤلاء عبد الحميد الزهراوي كنا منسجمين مع نائب دمشق شكري العسلي، وكان ساذجا، فقد صرح لي بكل افكاره. كان لديه فكرة اقامة دولة أموية في دمشق. حتى والده ايضا كان هكذا. وبناء على قوله هو: «ان مدحت باشا عندما كان واليا على الشام، اتفق مع والد شكري العسلي في هذه الفكرة».

أهدد النواب العرب

اخذت في تخويف هؤلاء النواب العرب. قلت لهم: اذا كونتم حزبا عربيا، فاننا بالضرورة سنقيم حزبا تركيا، ثم نتحد مع الاتحاديين، وسنرى بعد ذلك أين سيصير الضرر خافوا. وقبلوا فكرتي (في توحيد صفوف المعارضة ضد جمعية الاتحاد والترقي) كانت كل غاييتي هو تجميع كل القوى المعارضة للاتحاديين.

منذ اعلان المشروطية، وحركات التمرد لا تنقطع في أرجاء الدولة قام الدروز في جبل حوران بتمردون، فتوجه الجيش الى هناك وسحق التمرد. الإمام يحيى في حالة تمرد في اليمن، توجه الى هناك عزت باشا وامتنع غضب المتمردين باعطاء يحيى مجموعة من الامتيازات. وفي العراق ايضا تمرد والآن بلاد اللبنانيين تشتعل ثورة فمن جراء سوء حكم الاتحاديين انقلب عليهم حتى اللبان.

حمل سيفه، وكان دائما يتمنطق به وهو في قاعة البرلمان - لن استطيع ان اجلس مرتاحا على مقعدي في البرلمان، سأقوم وأقول كل ما استطيعه» وذات يوم جاعني روجي الخالدي وحاله نفس الحال، قلت لروحي الخالدي: «هيا، والا سأقلب الجو» قال لي: «تمهل بالله عليك. سأعمل شيئا» ذهب. التقى بطلعت واصحابه، عاد، ثم استدعى بادب جم واحترام ولباقة متناهية محمود شوكت باشا خارج القاعة. وبعد مدة عاد محمود شوكت بعد ان خلع سيفه. في البداية لم يكن راضيا، اخبروه بتهديدي واستعطفوه: توسلوا اليه حتى لا يحدث شيئا معقدا. فرضى بذلك.

ذات يوم، اعترضت على رغبة لمحمود شوكت باشا مس هذا بكرامته واخذ آخرون ايضا في الاعتراض، وبهذا أصبح (هذا الوزير) يحقد علي. انتقلت الجمعية منى بان حبستني. حبسوني ثم نفوني خارج البلاد.

حزب الأهالي

تشكل حزب باسم حزب الأهالي من ثلاثين نائبا بقصد المعارضة. وكان على رأس هؤلاء الشيخ مصطفى صبري (شيخ الاسلام) ومجموعة من رجال الدين.

كان النواب الأرمن في مجلس المبعوثان يبلغون ثلاثين نائبا. كانوا يساعدون الاتحاديين. وكان قسم من اليونانيين ايضا من الاتحاديين واكثر اللبنانيين اتحاديون، والقليل منهم (اي من النواب البريطانيين اللبنانيين) مثلنا معارضا. وانطلق العرب لتكوين حزب عربي اما اليهود فقد كانوا اتحاديين.

الاتحاديون - على مصائبهم - ارحم من مصطفى كمال

ومع كل ما فعله الاتحاديون من مساوئ، الا انهم بالنسبة لمصطفى كمال (اتاتورك) رجال ممتازون جدا ثرنا ضد السلاطين، لكن الحكم المشروطي (الذي جاء به الاتحاديون) جعلنا نفتقد عبد الحميد ونترحم على أيامه. عانينا كثيرا من الاتحاديين، وقاسينا منهم كثيرا واذا

الغرب و بعض الجزر الى ايطاليا.

جمعية الاتحاد والترقي تتفاهم مع ايطاليا وليبيا تضيق

حالة الحرب تأتي بالاضرار الاقتصادية لذلك يلزم التخلص منها. رغبت الحكومة (حكومة جمعية الاتحاد والترقي) في هذا. كانت محقة تماما. والاعتراض عليها في هذا، اعتراض في غير موضعه وكان يلزم على المعارضين للحكومة ان يقدروها في هذا الموقف. كانت الوطنية والرجولة تقتضي هذا وتم عقد الصلح مع ايطاليا في «أوبشي» بسو يسرا.

غباء محمود شوكت باشا

محمود شوكت باشا! كم هو غبي وجاهل جدا. رفض قبول استقالتي من الجيش لكننا في النهاية تمكنا في المجلس من اصدار قرار بقبول استقالتي وبذلك استرحمت من عناء تحكم محمود شوكت باشا.

اخذ الاتحاديون في تخفيض رتب الذين ارتقوا سريعا في عهد عبدالحميد. والحقيقة انني كنت ارتقيت سريعا في عهد عبدالحميد.

بلطجة برلمانية

جاء يوم مذاكرة ومناقشة مادة من مواد الدستور (وهي المادة ٣٥) وكان تعديلها في صالح الاتحاديين وضد مصلحتنا اذا عدلت هذه المادة فان المجلس كان سيحل. واذا وافقنا فسيقتلوننا واخيرا وجدت حلا لهذا قلته لزملائي: ان في اوربا قاعدة متبعة في هذه الحالة. المعارضون عندما يجدون انفسهم لن يوفقوا في مسألة من المسائل، يقومون بالانسحاب الجماعي من قاعة البرلمان، فاذا وفقوا بهذه الصورة الى عدم ايجاد اكثرية، فان بحث هذه المسألة لا يتم. وتستمر هذه المشكلة قائمة عدة اشهر، فتجد الحكومة نفسها مجبرة على ترك المسألة موضوع الاخذ والرد.

ونحن المعارضون في مجلس المبعوثان اكثرية. لا ندخل المجلس، وبالتالي لن يستطيع رئيس المجلس ان يبدأ الجلسة وهذا سلاح مشروع.

دخل الاتحاديون المجلس. ولم يدخل احد منا، الا انا وعضو آخر بناء على اتفاق بين المعارضين. فهم الاتحاديون المسألة، فانسحبوا بعد قليل من المجلس ثم عادوا مرة اخرى الاكثرية اللازمة لاتخاذ القرار غير موجودة. صاح احمد رضا (الزعيم الاتحادي ورئيس المجلس قائلا: «الاجلبية موجودة» مسكين احمد رضا. ان ما فعله ليس الا جريمة تشريعية لم تكن هناك اغلبيه في الجلسة. صحننا بأعلى صوت لدينا: الاغلبيه غير موجودة».

لم يعرنا احد اهتماما. كم كان هذا استبدادا فظيعا، خرج المجلس عن كونه ديمقراطيا واصبح هوائيا. قام احمد رضا بفعلته هذه بدافع المحافظة على موقعه. وكان هذا كافيا لمحو شخصيته بل وكل كيانه. قال احمد رضا -وهو الرئيس- قال: «انني اختتم الجلسة!».

ان هذا خداع واضح ربما لم يحدث في اي مكان في العالم بعد ان هذا الامر وصمة كبيرة في تاريخ التشريع التركي. وتم حل المجلس، وتكونت الوزارة الجديدة برئاسة سعيد باشا.

مؤسسة الكسائي للبحرارة

اسم الثقة في عالم الأتمسة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأتمسة الرجالية بالمحلات

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم / ٤١٢٢٦ - ص.ب. / ٨٨٧٢

الفرع / جدة - بريفة



وضح الدرب ولا عذر لهالك !!

أيتها الحسناء كفي من ضلالك
واسمعي النصيح يجنبك المهالك
ذلك العبرى الذي أثرته رجعة
للغياط لو تدريين ذلك
خلفه أيدي الكواهين التي
لا يروى غلبها غير اغتيالك
قدروا انك معيار القوى
فاذا اختلت هوى الخزي بالك
وقديما ينسوا من قهرنا
حينما أعياهم لمح خيالك
غير ان السبل قد دمرنا
منذ ان خضت بنا تلك المسالك
فممتى العود الى الله
وضح الدرب ولا عذر لهالك
انت ان لم ترحم امتنا
فارثي لنفسك وارثي لحالك

اختيار
أم عبدالعزيز

المرتزة والسماصرة

الغرب والشرق وما يحملانه من فكر مادي سخيف وكل
أفكارهما سخيفة لا يفكر الا بما يدر عليه أرباحا طائلة وما
يجنيه من ثروة ضخمة ولا يفكر الا بما يشبع رغباته التوسعية
الزهممة وغريزته الجشعة ولا يستطيع أن يتصور الا معاوات
انذاب الشرق والغرب في ديار الاسلام نزاهة أبناء الحركة
الاسلامية لانهم لن يساوموا على شيء قد قبضوا ثمنه من قبل أن
المسلم يتفق ما معه من دراهم قليلة ولكنها مباركة ان شاء الله في
سبيل دعوته ونشر فكرته أما الذين تمسروا في مهنة الارتزاق
والسماصرة فلا ينتظر منهم جلب مصلحة أو درء مفسدة لانهم
دودة في جسم الامة يجب أن تستأصل.

كم صحت من صوت ولما يسمعو
الهمهم الدنيا فلم يحزنهم
من منهم طالب نصرا قال لي
حتى اذا ما قلت ابشر بالعتاء
هيهات لحي صاح في الاموات
ما قد جرى في الدين من عورات
كم لي وكم لابني وكم لا مراتي
وانهض وشمرا قال (قبلا هات)
مبارك عبدالله

الانسان في ظل الأديان • المعتقدات والأديان القديمة

كتاب جديد يقع في ٢٨٨ صفحة
من القطع المتوسط وهو من مؤلفات
الدكتور عمارة نجيب والكتاب
مقسم إلى عشرة فصول ومقدمة
عن حاجة الانسانية إلى دراسة
الأديان وكيفية هذه الدراسة
والفصول العشرة هي:

الفصل الأول: الانسان والدين
الفصل الثاني: الدين والانسان
والتنطور

الفصل الثالث: نقد التنطور في ضوء
المعتقدات البدائية والقديمة

الفصل الرابع: نقد نظرية تنطور
العقائد في ضوء معتقدات قدماء
المصريين

الفصل الخامس: نقد نظرية
التنطور في ضوء معتقدات قدماء
الهنود

الفصل السادس: نقد نظرية
التنطور في ضوء معتقدات قدماء
العرب

الفصل السابع: نقد نظرية التنطور
في ضوء معتقدات قدماء الصين

الفصل الثامن: نقد نظرية التنطور
في ضوء معتقدات قدماء الفرس

الفصل التاسع: نقد علماء مقارنة
الأديان في ضوء معتقدات البابليين

الفصل العاشر: نقد علماء مقارنة
الأديان في ضوء معتقدات قدماء
اليونان

وقد ختم الكتاب بخاتمة تحدثت
عن معتقدات بعض أمم الحضارة
القديمة من القرآن ودلالاتها.

من شذرات القلم

• إحياء حق: قال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه: لا يكن أفضل
ما نلت من دنياك في نفسك بلوغ
لذة أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء
باطل وإحياء حق.

• فضل الاسلام: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «من شاب
شبهه في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة» (صحيح الجامع الصغير
- ٥٢).

• أرسل المنصور الى سفيان
الثوري فلما حضر قال له
سلفي حاجتك أبا عبدالله.

قال: أوتقضيها يا أمير
المؤمنين؟ قال: نعم.

قال: حاجتي اليك الا تطلبني
اليك حتى آتيك، ولا تعطيني
حتى أسالك.

ثم خرج من فوره، فقال
المنصور القينا الى العلماء
فلقطوا الا سفيان أعيانا
فرارا.

• تزود لنفسك:
تزود لنفسك قبل الرحيل
فلا زاد للمرء مثل التقى
ومن يفتقد في غد زاده
يجد باب نعمائه مغلقا

• الصبر على الطاعة: قيل
للأحنف بن قيس أنك شيخ كبير
السن وان الصيام يضعفك فقال
اني أعد لسفر طويل والصبر على
طاعة الله أهون علي من عذابه.

الحياة: قال كعب رحمه الله:
استحيوا من الله في سرائركم
كما تستحيوه من الناس في
علانياتكم.

اعداد: علي الفيكاوي

طريق الاستقامة

النار، ومالككم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون» أي لا تستندوا ولا تطمثوا إلى الذين ظلموا. إلى الجبارين الطغاة الظالمين، أصحاب القوة في الأرض، الذين يقهرون العباد بقوتهم ويعبدونهم لغير الله من العبيد... لا تركنوا إليهم فإن ركونكم إليهم يعني إقرارهم على هذا المنكر الذي يزاولونه (١)

وكما قال الامام القرطبي إن الآية «دالة على هجران أهل الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم، فإن صحبتهم كفر أو معصية، إذ الصحبة لا تكون إلا عن مودة، وقد قال حكيم:

عن المرة لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدى (٢)
لذلك كان السلف رضوان الله عليهم حريصين كل الحرص على تخير الجليس الصالح والرفقة الصالحة وتجنب أهل الفسق ومجالستهم لما فيها من صد عن سبيل الله «وقد رأى بعض الصالحين رجلاً عالمًا يخرج من داريحي بن خالد البرمكي فقال: أعوذ بالله من علم لا ينفع، ألم ير المنكرات ولا ينكر ويتناول من طعامهم الذي لا يكاد يحصل إلا بظلم فينطمس قلبه، ويحرم لذة المعاملة للحق سبحانه، ولا يقدر له أن يهتدى به أحد؟ بل ربما كان فعله هذا سبباً لاضلال الناس في الاقتداء به، فهو يؤذي نفسه ويؤذي أميره، لأنه يقول لولا أنني على صواب ما صحبتني هذا وما أنكر علي. ويؤذي العوام تارة بأن يروا أن ما في الأمير صواب وأن الدخول والسكوت عن الانكار جائز. ويحبب إليهم الدنيا. ولا خير والله في سعة من الدنيا ضيقت طريق الآخرة (٣) فاقبل نصحي، واقنع بالكسرة وابعد عن أرباب الدنيا، فإن لك صحبة موصولة بالله

النهج دون انحراف، وهو في حاجة إلى اليقظة الدائمة، والتدبير الدائم، والتحري الدائم لحدود الطريق، وضبط الانفعالات البشرية التي تميل الاتجاه قليلاً أو كثيراً... ومن ثم فهي شغل دائم في كل حركة من حركات الحياة. وإنه لما يستحق الانتباه هنا أن النهي الذي أعقب الأمر بالاستقامة، لم يكن نهياً عن التصور والتقصير، إنما كان نهياً عن الطغيان والمجاوزة.. وذلك أن الأمر بالاستقامة وما يتبعه في الضمير من يقظة وتحرج قد ينتهي إلى الغلو والمبالغة التي تحول هذا الدين من يسر إلى عسر. والله يريد دينه كما أنزله، ويريد الاستقامة على ما أمر دون إفراط ولا غلو، فالإفراط والغلو يخرجان هذا الدين عن طبيعته كالتهريب والتقصير. وهي التفاتة ذات قيمة كبيرة، لاسمك النفوس على الصراط، بلا انحراف إلى الغلو أو الإهمال على السواء (١) .. ولقيمة هذا الأمر يذكر القرطبي في تفسيره فيقول: والاستقامة الاستمرار في جهة واحدة من غير أخذ في جهة اليمين والשמال، أي فاستقم على امتثال أمر الله. وفي صحيح مسلم عن سفيان ابن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك قال: «قل أمنت بالله ثم استقم» وروى الدارمي أبو محمد في مسنده عن عثمان بن حاضر الأزدي قال: دخلت على ابن عباس فقلت أوصني! فقال: نعم! عليك بتقوى الله والاستقامة، اتبع ولا تتبدع. (٢)

لذلك كان من حسن التقدير والادراك لهذا الأمر أن لا يركن المسلم إلى الذين ظلموا أنفسهم وفجأت الآية توضح ذلك وتبين ما يعين الأخ في طريق الاستقامة: —
«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا، إنه بما تعملون بصير، ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالككم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون. وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل، إن الحسنات يذهبهن السيئات، ذلك نكرى للذاكرين. واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين. «هود ١١٢-١١٥»

ما أجمل ما أرشد إليه الحبيب صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام أحمد في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط بيده في الأرض خطاً — هكذا — فقال: هذا سبيل الله، وخط خطين عن يمينه، وخطين عن شماله، وقال: هذه سبيل الشيطان، ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية: «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (٣).

أخي الحبيب / كان آخر ما تواصلنا به في اللقاء الماضي هو أن يحرص المسلم على زاد الطريق، فأقول وبالله التوفيق، إن هذه الآيات بيان واضح يلقي في النفس أن سنة الله ماضية على استقامتها في خلقه وفي دينه وفي وعده وفي وعيده. وإن فليستقم المؤمنون بدين الله والداعون له على طريقتهم — كما أمروا — لا يفعلون في الدين ولا يزيدون فيه، ولا يركنون إلى الظالمين مهما تكن قوتهم، ولا يدينون لغير الله مهما طال عليهم الطريق، ثم يتزودون بزاد الطريق، ويصبرون حتى تتحقق سنة الله عندما يريد. والاستقامة: الاعتدال والمضي على

- (١) في ظلال القرآن ١٩٣١/٤ (الشروق)
(٢) القرطبي ٣٣٥/٤ (دار الشعب)
(٣) تربية الأولاد في الاسلام ١١٨-٩٤ باختصار
(١) الظلال ١٩٣١/٤
(٢) تفسير القرطبي ٣٣٣/٤
(٣) (٤) صيد الخاطر ٥٣٧/٣، ٥٠٢ على التوالي.

فالصبر الصبر على شظف العيش والبعد
عن أرباب الهوى، فما يتم دين الا بذلك،
ومتى وقع الترخص حمل الى غيره، كالشاطيء
الى اللجة، وانما هو طعام دون طعام ولباس
دون لباس ووجه أصبح من وجه وانما هي
أيام يسيره (٤) فاستقم كما أمرت، والى نور
آخر يعيننا في طريق الاستقامة.

واخوانا ودعوا الدنيا وهم بانتظارك، وقد قال
صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم
«المرء مع من أحب».
وقد أنار لنا الفاروق في هذا الطريق نورا
فاحرص على الاستضاءة منه عندما قال «ما
أعطى عبد بعد الاسلام خيرا من أخ صالح،
فاذا رأى أحدكم ودا من أخيه فليتمسك به».

الشیطان على الطريق

عليها..

فإن أطاعه واكتفى بإسلام «العجائز»،
وظن أنه بخير، وعاش لنفسه، كان من السهل
الانقراض عليه كما قال صلى الله عليه وسلم
«فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعد» (١) وإن عصاه عاش لنفسه ولغيره،
فهو مع الجماعة، وإن «يد الله على الجماعة»
يتغذى بما كان عليه أصحاب رسول الله،
فتفتح له أبواب الخير، فينطلق ليضع نفسه
وماله في سبيل الله، وهنا يأتيه الشيطان، ليبدأ
آخر محاولاته، وقد تدرج ذلك الانسان من
مرتبة الى أخرى حتى أصبح في حال هانت
عليه نفسه وماله، فهو يعلم أن الامر كله لله،
فيقف أمامه الشيطان وقد خاب في صده عن
الاسلام، وهو يتمنى أن يبقى بإسلامه ولا
يصل لمراتب المهاجر الذي ملك عليه الامر، فهو
في اشتياق دائم، وعطاء مستمر، وهمة عالية..
اما وقد وقع ما يكره الشيطان فهو يقعد الآن
في طريق الجهاد.. ليحدث النفس بأضعف
جوانبها فيقول: تجاهد فهو جهد النفس
والمال، فتقاتل فتقتل، فتتكدح المرأة ويقسم
المال، فإن عصاه بعد ذلك فقد أغلق أبواب
من أبواب الشيطان وفاز بقوله صلى الله عليه
وسلم (فمن فعل ذلك كان حقا على الله أن
يدخله الجنة، ومن قتل كان حقا على الله أن
يدخله الجنة، وإن غرق كان حقا على الله أن
يدخله الجنة، وإن وقصته دابته كان حقا على
الله أن يدخله الجنة).

أخي الحبيب فإن عرفت مقصدي، فاعلم
بأنك على باب من أبواب الخير، فلا تدع
للشيطان سبيلا واحرص على زاد الطريق.

- (١) الترمذي جزء من حديث قال عنه الترمذي هذا
حديث حسن صحيح غريب. وصمم صاحب تحفه
الاحوني ٣٨٥/٦
(٢) الترمذي، ومصمم اللبناني ص ج ص ٧٩٢١

صلاتي ... الحديث) وكلما كان الفعل أنفع
للعبد وأحب الى الله تعالى كان اعتراض
الشیطان له أكثر. (١)
لذلك فالانسان أول ما يضع رجله على
طريق الاسلام ويبدأ أول مراحل الالتزام
والطاعة والخضوع لله يوقن بالجانب الآخر
الشیطان ليبدأ مرحلته الأولى في صده عن هذا
الخير كما هو واضح في الحديث ... فيذكره
بماضيه وحياته السابقة، ونظام حياته الذي
تربى عليه وورثه من آبائه وأبائهم، الذين
صقلتهم التجارب وعرفوا الطريق وحسن
التصرف من قبل أن يولد فيقول له «تسلم وتذر
دينك وبين آبائك وأبائهم».

... وهكذا، إن أطاعه ضل وهلك، وإن
عصاه فقد فاز ونجا، ولكن هل يكتفي
الشیطان بذلك؟ وهو الذي أخذ على نفسه
عهدا بأن لا يترك هذا الانسان ما دامت روحه
في جسده وهنا يأتيه من جانب الهجرة...
فيذكره بعظم هذا الامر، وإن الهجرة معناها
الالتزام التام الى من يتابع ما دام العمل لله،
فيبين له حقيقة هذه الهجرة.. لمن يع قيمة
هذا العمل، فيشبهه بالفرس المربوط الذي لا
يستطيع أن ينطلق بحرية، فهي إذن تقيد
لحريتك فتصبح أيها الانسان بعد ذلك لا حول
لك ولا قوة، هذا بجانب أنك ستترك المجالس
الكثيرة التي كنت تتردد عليها، وأماكن اللهو،
ومن تربطك بهم مصالح هذه الارض وما

أخي الحبيب / أما وقد مضيت، وشمرت
وارتقيت، وحرصت على العمل دون تردد،
فذاك نور لك في هذا الطريق، لا غنى عنه أبدا،
وهي تذكرة لك ولن سار معك، يقول الحبيب
صلى الله عليه وسلم:

إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد
له بطريق الاسلام فقال: تسلم وتذر
دينك ودين آبائك وأبائهم، فعصاه،
فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة: فقال
تهاجر وتدع أرضك وسمائك وانما مثل
المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه
فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال:
تجاهد فهو جهد النفس والمال، فتقاتل
فتقتل فتتكدح المرأة ويقسم المال،
فعصاه فجاهد، فمن فعل ذلك كان حقا
على الله أن يدخله الجنة ومن قتل كان
حقا على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق
كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وإن
وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله
الجنة.

(صحيح الجامع الصغير - ١٦٤٨ -)
صحيح

فاعلم حفظك الله إن الشيطان أحرص ما
يكون على الانسان عندما يهيم بالخير، أو يدخل
فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه ففي
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن
شيطانا تفلت علي البارحة، فأراد أن يقطع علي



كلهن أمهات ولكن؟؟؟

رسالة من الاخت أم احمد من الرياض تقول فيها:

«السلام عليك وعلى سائر الاخوات المسلمات ورحمة الله وبركاته وبعد فقد زرت جارة لي هي بمثابة اختي وصديقتي .. وعند مدخل مطبخها مر صغير لفت نظري انها وضعت فيه رفا من الصاج ذا طبقات اربع ... ورتبت عليه كتباً بطريقة جذابة .. سألته عن تلك المكتبة الجميلة فضحكت وقالت تعلمين اننا متوسطو الحال ولن اسكن منزلاً اوسع من منزلي هذا ولن اشترى مكتبة فخمة لذا هيات هذا الرف في هذا المكان .. وفي نهاية كل عام دراسي أخذ الكتب من اولادي وارتبها عليه .. وفي وقت فراغي انتقي منها ما احتاج اليه .. فكم افدت من كتب الفقه والتوحيد والادب وغيرها كثير ... اعجبت جدا بصديقتي وتذكرت غيرها من الامهات اللاتي لا يباليين برمي كتب اولادهن في صفائح القمامة .. في نهاية كل عام دراسي تمتلئ الصفائح والشوارع والازقة بكتب قيمة .. ثمينة .. مفيدة عدا عن انها تحوي الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة.

كلهن أمهات ولكن شتان بين المسئولة العاقلة وبين غيرها .. والسلام عليكين ورحمة الله وبركاته.

أم احمد
الرياض

من هو قدوة هذا الجيل؟

يقول الله عز وجل في كتابه الحكيم «ولكم في رسول الله أسوة حسنة» فالصحابة والسلف الصالح كان قدوتهم ومثلهم الاعلى في الحياة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد بلغ من اقتداء بعض الصحابة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسير في نفس المكان الذي سار فيه رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام.

ولكن من هو قدوة هذا الجيل .. ان الكثيرين في هذا الجيل يفتقدون القدوة الرشيدة بوجه عام..

فقد تكون قدوة البعض أب لا يعرف من أمور دينه حتى عدد ركعات صلاة الفريضة أو أم مسترجلة، شربت الافكار الغربية كما يشرب الاسفنج الماء وراحت تدافع عنها بكل صفاقة وتبثها في نفوس الابناء او مدرسة مائعة غاية ما فهمت من رسالة التربية والتعليم هو المبالغة في ملابسها وتسريحة شعرها.

فينشأ البعض دون ان يرى القدوة الصالحة في حياته فهو في البيت يجد أمّاً تعلمه عدم الكذب وفي الوقت نفسه تمارس الكذب معه او مع اخوته او الغير.

وفي المدرسة نجد مربية تطالب وتحث طالباتها على التحلي بالاخلاق والمظهر الطيب وهي تحتاج الى ان تنظر الى مرأتها بتروى لترى انها بعدت عن المظهر اللائق.

المرأة والتأزم العائلي

○ قالت الدكتورة الامريكية (ايدا بلين): «ان سبب الازمات العائلية في امريكا، وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو ان الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الاسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الاخلاق». ثم قالت الدكتورة بعد ذلك: «ان التجارب اثبتت ان عودة المرأة الى البيت هي الطريقة الوحيدة لانقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه».

من قراءتي!!

«عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر».

ونستدل مما اشار اليه الحديث ترغيب الاسلام لنا في النوم والاستيقاظ مبكرين ... اما لماذا؟ فالاسباب هي الفوائد الصحية التي يجنيها الشخص الذي ينام مبكراً ويستيقظ مبكراً وهي:

أولاً: تكون اعلى نسبة لغاز الاوزون (3 درجة) في الجو عند الفجر ولهذا الغاز تأثير مفيد على الجهاز العصبي. وهو منشط للفكر والعضلات، بمعنى آخر ان الانسان يكون في ذروة نشاطه الفكري والعضلي في الصباح الباكر.

ثانياً: ان اشعة الشمس عند شروقها تكون قريبة للون الاحمر .. ومعروف علمياً تأثير هذا اللون على الاعصاب فهو يبعث على الحركة والنشاط كما ان نسبة الاشعة فوق البنفسجية تكون اكبر ما يمكن عند الشروق وهي اشعة مفيدة للجلد فهي تمنحه فيتامين د ..

ثالثاً: الاستيقاظ المبكر يقطع النوم الطويل وقد تبين ان الذي ينام ساعات طويلة معرض للاصابة بالامراض القلبية.

رابعاً: ثبت علمياً ان اعلى نسبة للكورتيزون في الدم هي في الصباح واقل نسبة له مساء .. ومعروف ان الكورتيزون يزيد من فعاليات الجسم ويزيد نسبة السكر في الدم الذي يزود الجسم بالطاقة اللازمة له.

الاخت

أم مريم
السعودية.

كتبت جريدة لوموند الفرنسية عام ١٩٧٩ محذرة من سرعة انتشار الشيوخة في المجتمع الفرنسي، ودعت الشبان الى الزواج ثم الانجاب وبمعدل يفوق الـ ٢ اطفال لكل زوجين بدلا من ان يكتفي الوالدان بطفلين فقط كما هو الحال الان.. كان هذا بعد ان سجلت الولادات في فرنسا تراجعاً في العام الماضي قياساً الى ما كانت عليه في العام ١٩٧٧ - هذا وتزداد مخاوف علماء الاسكان على اوربا من ان تصاب بالهرم بعد اليوم بسبب تزايد نسبة الشيوخ على نسب الولادات.

هل
يرجعون
الى
القطرة

؟؟؟ مأساة أم ؟؟؟

رسالة من أخت لنا بعثت بها اليينا تصور حال بعضنا مع والديهم الذين شقوا وتعبوا في تنشأتهم ثم يقابلون ذلك العمل المضني بالنكران والجحود .. تقول الأخت :

ان امي وابي لهما من الابناء ستا، ثلاث من البنات وثلاثة من البنين، والدتي امرأة طيبة هدها الزمن واتعبتها الهموم وما أراها هذه الايام الا ملازمة للفرش تشد عليها أزمات المرض.

ذهبت أمس لزيارة اخي الاكبر في بيته فوجدت المكان عامرا بعدد وافر من افراد الاسرة تكلم اصغرنا وقال: هل ذهب احد منكم اليوم الى أمنا؟ قلت له: اني ذهبت في الصباح ونظفت لها المكان، وغيّرت لها ملابسها، ومر عليها زوجي في العصر وسأذهب الليلة لأبات عندها ان شاء الله.

فقال اخي: ما شاء الله أنت دائما تأخذين حصّة الاسد!! التفتت אחتي الصغيرة وقالت: الحق ان امي مريضة جدا وتلزمها العناية التامة ولكن لكل منا واجباته، فأشغالنا كثيرة، ومسؤوليتنا كبيرة، فعلق أخي الاكبر وقال: يشهد الله انني منذ ثلاثة أيام وأنا احاول ان أمر عليها لأرى أحوالها ولكن لم تتح لي الفرصة، فأجابته زوجته وقالت كان الله في عونك .. اما انت فلا عتب عليك!! عندك اطفال وزوجة وعمل وهنا تكلم

الاصغر وقال: الحق اننا نحن البنين لا عتب علينا، انها مسئولية البنات ... فتدخل زوج אחتي الصغيرة وقال: عجباً لامرئكم تتركون مسئولية والدتكم للناس .. يا أخي الام أمك عليك خدمتها ورعايتها ... نحن منذ سمعنا انها مريضة، ذهبت اليها واختك ثلاث مرات، وفي كل مرة نذهب اليها - سبحان الله - تأتي المصائب على رؤوسنا، فمرة أتوا اصدقائنا من السفر ولم يجدوننا في البيت، وفي المرة الثانية قال: اختك: يجب ان نأخذ لها حاجة بسيطة .. فاقفقت السيارة لاشتري لها بعض الفاكهة فاتى شرطي المرور وكتب علي مخالفة، وفي المرة الثالثة اخذنا معنا ابننا الصغير فوقع عندها وشج رأسه يا أخي بصراحة بعد هذه المصائب التي لحقتنا بسببها اقسمت على اختك ان لا تذهب الى امها بعد اليوم فقد أدت الذي عليها وهل ستشفى امها بذهابها؟؟

اجاب أخي الاكبر وقال: ان امي تقدمت بالسن ونسال الله ان يختم لها بالايمان ولا تسبوا لأنفسكم المتاعب، فإذا اراد الله ان يشفيها شفاهما، ونحن بشر لا نملك لها شيئا سوى الدعاء!!!

فجأة طرق الباب ...
أم الشيماء.
ملاحظة: سوف تتابع في العدد القادم ان شاء الله.

هناك أمر مهم قد اغفلتيه

أختي ربة البيت:

سلام الله عليك ورحمته وبركاته احبي فيك اخلاصك الدائم في العناية بمنزلك وبتربية اطفالك وارجو منك ان تتركي اعمالك المنزلية جانبا وان تتفرغي لقراءة رسالتي هذه .. ماذا؟ تعتذرين بأن اعمالك كثيرة وانه ليس لديك وقت لقراءة رسالتي!! انن فكيف اذا عرفت بما ساطليه منك!! انني اعلم ان مشاغلك كثيرة وهذا ما اردت أن انبهك اليه وأنا كما ذكرت لك اقدر فيك اهتمامك ببيتك واطفالك ولكن هذا لا يعني ان تجعلي هذه الامور هي شغلك الشاغل وتهمل كل شيء عداها.

أختي في الله .. هناك أمر مهم قد اغفلتيه!!! تسأليني ماهو؟ .. انه ثقافتك الدينية انت ملزمة بتتقيف نفسك دينيا ان انتا نعيش في عصر يحتم على المرأة ان تكون على بيته من أمور دينها.

ماذا قلت؟ لست ممن يهين القراءة والاطلاع؟؟ لا عليك هناك الندوات والمحاضرات التي تنمي ثقافتك الاسلامية ولا تكلفك سوى الذهاب اليها حيث تكون ... ماذا بك علام هذا الوجوم؟ .. تتعللين بأطفالك ومشاغلك ثانية لا يهكم ولا تخشي ذلك فمصدر مشكلتك هذه هي عدم تنظيم الوقت فما عليك الا تنظيم وقتك لتعطي كل ذي حق حقه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم لا تنسي انك ملزمة بتتقيف نفسك بأية وسيلة ودمت.

أم عبدالله

نعم الله

قال عز من قال «آية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعاب وفجرنا فيها من العيون، ليأكلوا من ثمره وما هيئته أيديهم، أفلا يشكرون».

أنظريا أخي الى قدرة الله وفضله على عباده اذ حول لهم الأرض الهامدة القاحلة التي لا روح فيها الى أرض مخضرة أزهرت اشجارها واينعت ثمارها وانتشرت انهارها لكي يترزقون منها وينتفعون فيها لا يشاركهم فيها أحد واذ هم بعد هذا الفضل العظيم وهذا الخير الوفير ينسبون كل الاشياء لهم و يتجبرون بملكهم كما جاء في قوله تعالى «وأتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار».

اللهم اجعلنا من الشاكرين ولا تجعلنا من الجاحدين.

ابراهيم الطريزي

«واقعية الاسلام»

عندما يعمل الانسان العاقل بفكره في واقع الحياة المعاصرة فما الذي سيحدثه؟ إنه لن يجد إلا ما يؤلم الضمير ويجرح القلب، وسيجد واقعا يئن بالصراع البشري المتناقض على كل المستويات، المليء بمختلف عوامل التمزق «الحزبي والطائفي والعنصري،

وغيرها من عناصر الهدم والفوضى، إن هذه المآسي لم تعدها الحياة الانسانية على وجه هذه الأرض من قبل. ومع هذا تجد الناس في كل مكان ينسبون إلى أنفسهم العدل، والحرية... والسؤال: متى كان الشر خيرا، والباطل حقاً! ولكن ما هو موقف الاسلام من هذا الرعب البشري؟! أولا: إن الحضارة بمفهومها الجوهري في نظر الاسلام هي ليست زخرفة الأشكال المادية فقط. بل الحضارة هي أولا بناء الضمير الوجداني في كيان الانسان ليعرف من خلال ذلك لماذا وجد في هذه الحياة.

ثانيا: زرع روح المحبة والتلاحم البشري، وإقامة جذور العدالة والمساواة والاخاء بين الناس، ومن ثم بناء مجتمع بشري اخلاقي، الحياة فيه ميسرة وسهلة غير معقدة، «ونيسر لك اليسرى».

أحمد الهاملي - اليمن

«ولكن المسلمين لا بواكي لهم»

١ - عندما يقبض على أي شيوعي في أي مكان من العالم تتحرك الأحزاب الشيوعية بأمر موسكو - في كل العالم من أجله (وليس في هذا الكلام أية مبالغة إطلاقاً). ثم تضع موسكو ثقلها للافراج عنه، وإلا تكون السلطة التي قبضت عليه رجعية وعميلة للأمبريالية.. الخ. ويشهرون بها في كل مكان حتى يفرج عن هذا الشيوعي العميل.

٢ - نجم الدين أربكان: بطل تركي مسلم، قبض عليه بتهمة رفع شعار التوحيد، ونصرة قضية

فلسطين، بل ان كنعان الفريين الذي تدعمه أكثر الدول العربية، قامت بثورة من أجل اسقاط اربكان.

للأمانة والتاريخ: نقول: هل توجد هناك دول عربية أو إسلامية، أو شرقية أو غربية، تتدخل لمصلحته وتسال الرافعة به؟ للأمانة والتاريخ: نقول لم نسمع بذلك إلا فلاناً لا يعلن بقوة صوت المدافع عنه كما علا صوت الدول الغربية والشرقية حيث وقفت تساند زعيم الحركة اليسارية في كوريا الجنوبية؟ الجواب: المسلمون لا بواكي لهم.

خالد - المدينة المنورة

«إلى يوميات معلمة»

لقد اطلعت على مقالك -يوميات معلمة- الذي فيه توجيه سؤال إلى الأخوات الطالبات تحت عنوان من هو مثلك الأعلى في الحياة - وذلك بان الاجابات كانت مخزية، وأما سؤال المطروح عن المسئول عن تلك الاجابات، فلعل لا أخطئ إذا قلت ان الجميع مسئولون وأثمون على تفريطهم ولا يعني احد منهم عن مسئوليته لأن كل واحد منهم مكمل للآخر.

ابو أديب - السعودية

«القاديانيون في السودان»

أقبل مماسا بسلطتهم لما وجد فرصة لهم. ولكن الأمر يتعلق بالله وبيدين الله فلا حول ولا قوة إلا بالله، والمصيبة الكبرى ان احد افراد هذه الدعوة الباطلة اشترك في ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت في الكويت وادعى ان الاسلام السلفي لا يعطي الانسان حقوقه وتصدى لها محرركم في مجلة المجتمع الاستاذ صالح المسباح ولا ندري من يسمح لهؤلاء التكلم باسم السودان او باسم لجامعة فيلنخ سمعتها بالوجل.

ونطلب من السلطات في السودان ان تحمي عقائد المسلمين من هذه الدعاوى الباطلة.

عزالدين مختار - السودان

اطلعنا على المقالة الجيدة عن دجال السودان في عدد مجلة المجتمع (٥٢٩) فجزاكم الله وكتابها خير الجزاء، ان دعوة دجال السودان وجدت دائماً من يتصدى لها ويكشف زيفها وبطلانها من العلماء والشباب الدعوة إلى الله، بالكتابة والمقالة والكلمة المسموعة منهم على سبيل المثال الدكتور يوسف الخليفة في كتابه «نبي آخر الزمان» والاستاذ النور محمد احمد والمرحوم الدكتور الأمين داود والاستاذ عبد الجبار المبارك... وغيرهم. لكن من ناحية السلطة والمسئولين وجدت هذه الدعوة الباطلة التشجيع لسكوتهم عنها. لو كان في الأمر



«فاس مدينة إسلامية»

قامت السلطات المغربية بجولة عبر الشمال الشرقي للمدينة والتوجه إلى غابة هناك، وخلال عودتهم مروا بحي الفتوح العامر بالأهالي والسكان فأمرؤا بهدم أكثر من ألف شقة بنيت منذ أكثر من سبع سنوات وبرخصة من عمالة فاس، وعلى أثر هذا الحدث ثارت غضبة الشعب فامتلات السجون بالأبرياء، ومما زاد غليان الأوساط المسلمة هو إغلاق بعض المساجد بصفة نهائية لكونها تطل على القصر أو تزعم سكانها. وادعو الله أن يأخذ حق المظلوم، وأن يجازي عنكم أسرة جمعية الإصلاح الاجتماعي خير الجزاء.

ابو نيف - فاس

ماذا تريد الحوادث

قرأت في مجلة الحوادث مقالا في العدد (١٢٨٠) عن مهرجان (رين) الذي يديره العربي الفاسد (شريف خندار) وتقول الكاتبة ان المهرجان سلط اضاءه هذه السنة على الاسلام بمناسبة القرن الخامس عشر وتقول: إن الاسلام اصبح جزء من الحياة المعاصرة لذلك يجب كشف القناع وجعل الناس يرون الحقيقة!! اتدرون ما الذي فعلوه لكشف الحقيقة: بأن أحضروا فرقة تركية صوفية منحرفة لتقيم ليلة رقص وغناء عابثة باسماء الله الحسنى هل هذه حقيقة الاسلام يا اعداء الاسلام!؟

إيمان الطرمان - ابوظبي

• اسئلة القراء: جاءنا سؤال يطلب صاحبه تعريف بسيط عن حياة اللواء محمود شيت خطاب واهم كتبه؟

— اللواء الركن محمود شيت خطاب من كبار ضباط الجيش العراقي ولد في (الموصل) عام ١٩١٤ ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ واشترك باربعة وعشرين دورة عسكرية، واجتاز دورة الأركان في العراق ودورة الضباط الأقدمين في انكلترا، وكان الأول على مائة ضابط من مختلف جيوش العالم.

اللواء الركن قائد يعرف خصمه ويدرك مراميهِ حتى انه ليتوقع الحرب أو الهجوم من عدوه في ميقاتها قبل أن يعلنها، لانه يعلم الخصم، وماريه، وحاله، علم بهجوم اليهود سنة ١٩٦٧ قبل أن يعلنوه.

تُكْمَل هذه الصفات همة عالية، وتجربة ماضية وخبرة بالعلم والحروب، ولاسيما ماكان بين العرب واليهود وهو عالم في العربية، وملم بالمأما عظيمما بشئون الدين، ينفر من تقليد الفرنجة ويؤثر ماضي القرآن واللغة وماكان عليه السلف الصالح.

كان ولايزال ذا نزعة اسلامية قوية وهو رجل صلب العود يعتبر مثالا للشباب على العقيدة، سجنه قاسم العراق عام ١٩٥٩ عاما

واحد، نال من التعذيب والتنكيل من الشيوعيين (من عهد قاسم) مالا يمكن لبشر أن يتحملة، الا من كان على مستوى متانة عقيدته وقوة ايمانه ... وكان من نتائج شدة التعذيب الذي ناله على ايدي الشيوعيين وجود (٤٢) كسرا في جسمه .. والسبب في تعذيبه انه مسلم صريح يكفر بالشيوعية وكل ميذا يخالف الاسلام.

واللواء له مؤلفات تاريخية وعسكرية مهمة منها كتاب (الرسول القائد) وهو يعد من اروع ماخطته الاقلام المسلمة من تاريخ الرسول العسكري حيث اثبت للقارئ (بفلسفة عسكرية شيقة) أن محمدا بالاضافة الى كونه نبيا مرسلا هو أعظم قائد عسكري عرفته البشرية (صل الله عليه وسلم). ومن مؤلفاته ايضا كتاب (بين العقيدة والقيادة) الذي يعالج فيه العلاقة بين العقيدة والقيادة وهل العقيدة من صفات القائد المنتصر؟ ومن مؤلفاته قادة فتح العراق والجزيرة وقادة فتح الشام ومصر وقادة فتح المغرب العربي وكتاب خالد بن الوليد وكتاب الفاروق القائد وكتاب المصطلحات العسكرية في القرآن وغير ذلك من الكتب القيمة.

ردود قصيرة

— الأخ — أبوأديب — السعودية: يشكو المسئولون لما يبثه الدكتور مصطفى محمود من سموم عقائدية كما تبثها اصحاب الفرق الباطلة.

— الأخ — مطلق العتيبي — الكويت: يا أخانا الطيب نعلمك ان الاختصار الذي نقوم به في صفحة بريد القراء لبعض المواضيع الطويلة لا يبخل بالمعنى إطلاقا وكذلك لعلمك فإنه تصل عشرات الرسائل من الأخوة القراء، وأغلبهم يطلب الاسراع في نشر رسالته او الرد عليها فإذا نحن نشرنا الرسائل بدون اختصار فاعلم ان في هذا العدد رسالتك لن تنتشر، وهذا اقله بكل صراحة، وليعذرنا الأخوة القراء على هذا الاختصار وأما تحفظاتنا على بعض المواضيع فنحن بانتظار خروج قانون المطبوعات من مجلس الامة وحيك الله.

النشرة في هذا العدد وحيك الله.

— الأخوان — جاسم هلال الصباحية، وعزام صالح عودة — جدة: نأسف لعدم ذكر اسمكما في الموضوعين اللذين نشرنا في بريد القراء تحت عنوان «أبناؤنا والعطلة الصيفية» وموضوع «البشرى» شاكرين لكما مساهمتكما معنا في المجلة.

— الأخ — محمد عقيل — الرميثية: يا أخ محمد ان الاعتماد على السجع وزخرفة الكلام يبعد الأسلوب عن القبول كما يجعل المعاني ضعيفة، ولتجعل كتابك طبيعيا ولا بأس ببعض الفقرات مع الاستناد الى السجع لكن بمعان واضحة وأسلوب جيد وشاكرون لمساهمتك معنا.

— الحاج علم الدين عبد الفتاح — البكيرية بالسعودية — وصلتنا رسالتك الأخيرة — وعنوان — المراسلة هو صندوق بريد المجلة وسوف نجيبك مهما حصل من تأخير.

— الأخ — محمد عمارة — المغرب — زادك الله حرصا على تقص الحقائق وسيصلك العدد الذي طلبته عن الماسونية، وللعلم نشر الموضوع في العدد (٥٣١) وشكرا لك.

— الأخت: رحمانى بريزة — الجزائر — يا هلا بك في مجلتك ونرحب بما تقدميه من مواضيع وحولت رسالتك إلى قسم التوزيع وشكراً.

— الأخ — الدكتور خالد — السعودية — نشكرك مساهمتك في مجلتك المجتمع أملين الاستمرار بالكتابة ووصلتنا رسالتك الثانية

تقويم اللسان

وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر وروى أبو حاتم عن الأحصي يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهله ولكن تقول هو أهل ذلك وأهل لذلك ويقال أهله لذلك الأمر تأهلاً وأهله رآه له أهلاً واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم. ويرى صاحب القاموس صحة استعمال استأهله بمعنى استوجب واستحق وعبارته واستأهله استوجب لغة جيدة وإنكار الجوهري باطل وقد تابعه على ذلك الزمخشري وعبارته الزمخشري في أساس البلاغة «وقد استأهل لذلك وهو مستأهل له سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً» ووافقهم الأزهرى في جواز استعمال استأهل بمعنى استوجب واستحق ذكر الصغاني في التكملة «قال الأزهرى خلطاً بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق قال ولا يكون الاستئصال إلا من الأهالة وأما أنا فلا أنكره ولا أخلقى من قاله لأنى سمعت أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها تستأهل يا أبا حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله. والأزهرى ثقة حجة في اللغة وروايته عن الأعراب لا يشك فيها والقياس لا يمنع استأهل ولقد رد صاحب «تاج العروس» في شرح جواهر القاموس» رد على صاحب المحيط وعلى من جوزوا استعمال استأهل بمعنى استوجب واستحق واقتال في ذلك وصفوة القول أنه قد دار خلاف بين العلماء في تجويز استعمال استأهل بمعنى استحق فافكر العلماء على عدم جواز ذلك والقليلون منهم يقولون بالجواز ومع ذلك ثمن الأسلم والأحوط ترك استعمال استأهل بمعنى استوجب لاسيما وإن في اللغة تنوع وفي الكلمات ما يقوم مقامها.

من الأخطاء الشائعة التي تدور على ألسنة بعض المتكلمين وتجري بها أقلام بعض الكاتبن قول «بعضهم» فلان يستأهل أن يكرم أو يستأهل أن يهان «فهم يستعملون يستأهل ههنا بمعنى يستحق وقد قال أكثر علماء اللغة أنه لا يصح أن تستعمل لفظة يستأهل بهذا الاستعمال وإنما الصحيح أن يقال فلان أهل أن يكرم أو أهل لذلك قالوا ولا يكون الاستئصال إلا من الأهالة، والأهالة هي الشحم والدهن مذاباً أو غير مذاب والمستأهل هو الذي يأكل الأهالة وقال في الأساس الأهالة هي التؤك وكل ما يؤتدّم به من الادهان كالخل والزيت ونحوهما واستأهلها. أكلها قال حاتم الطائي:

قلت يا ممي واستأهلي فان ما انفقت من مالي

وروى ابن قتيبة هذا البيت منسوباً لغبر حاتم وقال الجوهري تقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل والعامّة تقول له وقال ابن بري ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لأبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما دخلت إليه قال أنشدني فقلت بأمر المؤمنين ليس شعري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة وإنما أنا امرئ وأعبث به فقال لا تقل يا خالد هكذا فالعلم جدّ كله ثم أنشدته:

كن أنت للرجة مستأهلاً ... إن لم أكن منك بمستأهل

أليس من آفة هذا الهوى ... بكاء مقتول على قاتل

قال مستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما المستأهل الذي يأخذ الأهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مؤكّد قال المازني لا يجوز أن تقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا يتدلّ مستأهل على ما أردت

معاوية بن أبي سفيان ومجلس الأمن

منذ أن بشر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح القسطنطينية وأثنى خيراً على فاتحها وجيشه والمسلمون يسعون لينالوا شرف هذا الفتح العظيم.

ولقد كانت أولى بوادر محاولات الفتح في عهد الأمويين الذين قامت على أيديهم دولة الخلافة الإسلامية قوية فتيحة منظمة محكمة، وسرعان ما أنشأوا لأنفسهم قوة بحرية بالرغم من حداثة عهد العرب بالبحر وخشيتهم له من قبل. وهكذا صارت جزر البحر الأبيض الذي كان يسمى بحر الروم تابعة للقوات الإسلامية وكذلك صارت شواطئه الشرقية والجنوبية.

واشترك كثير من الصحابة والتابعين في حركة الفتح الإسلامي وترسيخ أطراف الدولة الإسلامية وهكذا نجد قبر أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه لا زال موجوداً خارج أسوار مدينة استانبول - القسطنطينية سابقاً - وبقره مسجد ضخم جميل وهو يدل على أولى تحركات المسلمين في سبيل فتح القسطنطينية وإزالة دولة الكفر البيزنطية فيها ونيل شرف ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على فاتحها وجيشه ... وكانت أولى هذه التحركات في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه واستمرت بعده حتى تحقق الفتح على يد السلطان محمد الفاتح العثماني ...

ولم يياس الأمويون لامتناع المدينة الحصينة عليهم بل كانوا يوجهون إليها البعثات الحربية والاستطلاعية دوماً. وكان الروم يعيشون في قلق وخوف من قوة الدولة الإسلامية الناشئة بجوارهم وترعبهم هيبتها المستندة إلى الإيمان والعدل، وهم أهل باطل وظلم وكفر .. وقد تنبأ (هرقلهم) بزوال دولته عندما قال لأبي سفيان: (لئن كان ماتقول حقاً فليمكنك موضع قدمي هاتين...).

وفي إحدى المرات بعث معاوية رضي الله عنه بعثة استطلاعية من اثنين من جنوده للوصول إلى القسطنطينية وتفقد أحوالها، وسافر الاثنان متنكرين حتى وصلا عاصمة الروم واختلطا بأهلها وجمعاً مايزيدان من معلومات وكانت خطتهما أن يمشيا متباعدين حتى إذا قبض على أحدهما كان يوسع الآخر العودة والأخبار عنه، ودخل أحدهما قصر الملك في أحد احتفالاتهم وحاول التعرف على القصر وأحوال الملك وجماعته، ولكنه اكتشف أمره وقبض عليه، وكان زميله يراقب فلما تأكد من أنه سجن كر راجعاً ليخبر الخليفة بأمره..

وقدم الجندي الأموي المسلم إلى ملك الروم الذي كان مغروراً كالديك الرومي محاطاً بالحاشية والحرس، فقامه الملك بالصومسية وقال له: ماذا يريد خليفتك من الإغارة على بلادنا أما تكفيكم بلادكم.

ورد عليه الجندي بعزة وأباء: نحن لا طمع لنا في بلادكم أو أموالكم وإنما نهدف إلى نشر الإسلام وإقامة موازين العدل الذي افتقدها الناس بسبب ضلالهم عن الدين الحق وتحريفهم لكتب الانبياء السابقين ولتأليبهم البشر وعبادتهم للملوك والجبابرة ... وغضب البطريرك الذي كان جالساً قرب الملك وقام من مجلسه وصفع الجندي على وجهه صفعاً مؤلماً .. وأمر به إلى السجن.

ومرت أيام وجري تبادل للأسرى بين المسلمين والروم وعاد الجندي الأسير إلى أهله، واستدعاه الخليفة وأكرمه وسمع خبره ثم أمر بتوجيه بعثة من الجنود تنكروا على شكل صيادين حتى وصلوا القسطنطينية فدخلوها واحتالوا على البطريرك فقبضوا عليه وجاموا به مكبلاً إلى أن أدخل على مجلس الخليفة الذي زانه الوقار والحكمة والهيبة، فأوقف أمامه، وكان الجندي الأسير بجانب الخليفة فقال له معاوية: أهذا هو؟ أي الذي صفعتك، فقال: نعم ياأمير المؤمنين، فقال له: دونك فاقصص منه، فقال الجندي باستعلاء وعزة: بل عفوت عنه ياأمير المؤمنين، فقال الخليفة للبطريرك: انذهب إلى ملكك وقل له: أن أمير المؤمنين يقيم العدل ويقتص من الجاني حتى في مملكتك...

ورجع البطريرك يرفف فؤاده خزيًا وهيبة وقد أذله وقهره عفو الجندي وتوبخ الأمير بالرغم مما أساء اليهما به هو وملكه المتعجرف...

وهكذا لم يقر قرار للخليفة المسلم حتى أعاد لجندي لديه صفع ظلماً - حقه ومكنه من عدوه وحفظ له كرامته وللدولة هيبتها أمام أعين دول الأرض حينذاك وأكثرها غنى ورفاهية وتجبراً..

ورحم الله معاوية بن أبي سفيان ورضي عنه، لقد نكرت قصته هذه ونحن يومياً نتلقى ضربات من العدو موجعة مؤلمة ونسمع من عنجهياته وتعنّته وتطاوله على الحقوق والحرمان الشيء الكثير .. فلا يهتز لمن يبددهم الحكم والسلطان جانب إلا ما تمليه ضرورات الاحتجاج الدبلوماسي المهين وتجول طائرات العدو وتضرب في الأعماق.

ونحن ننتظر دول الكفر أن تغيثنا من كلابها وأجرائها .. ويزداد استيراد السلاح فتوجهه بعض الانظمة إلى صدر الشعب والعدو جائم يرقب ويقتل ويعيث فساداً في كل أرض..

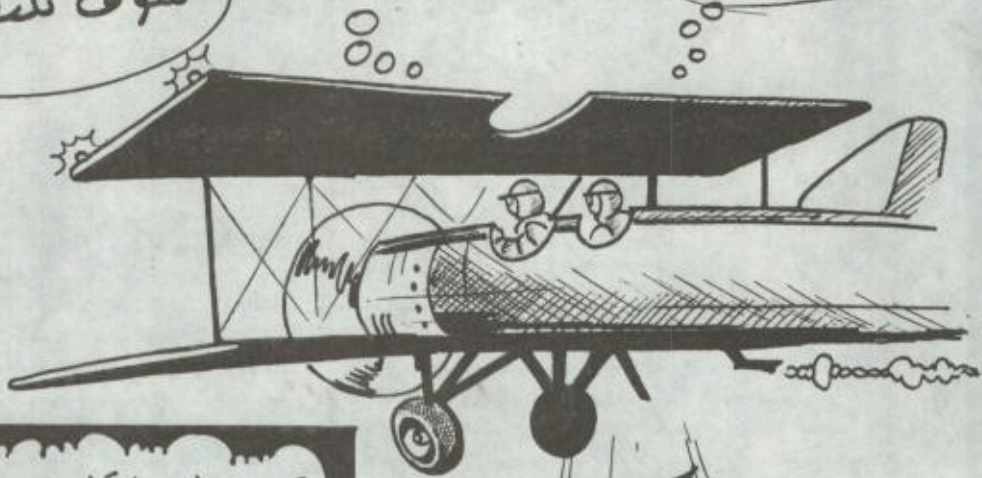
ولكن أين كرامة مثل كرامة معاوية بن أبي سفيان وأين دهاء وشجاعة مثل شجاعته، لقد استعضنا عن ذلك بمجلس الأمن وطائرات الأواكس وقوات الطوارئ وباليهتها تنفع المخلولين شيئاً...

تأملات كاريكاتورية

ويمه المفاعل الإسرائيلي؟

سوف ننقم!

تحتنا!!



قامت طائراتنا الحربية
صباح اليوم بتفجير
المفاعل الإسرائيلي
ودمرته تماماً!!
وردت الصاع
صاعين
!!!

